

* الجمعة ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٩ . الموافق ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢١٧ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل *
יום ששי 27.1.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 217/45 - 27.1.1989 - Price: 1 Shekel

في اعقاب اعمال الحرق والشعارات الاستفزازية المعادية للشعب الفلسطيني:

الشرطة وقوات «حرس الحدود» تحاصر دبورية وتستفز اهلها

● دبورية - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا محمد مصالحة - حتى كتابة هذه السطور كانت قوات كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود تطوق قرية دبورية وتثير الشائعات باقتحامها لتنفيذ غارة اعتقالات واسعة. وفي الوقت نفسه تقوم الدوريات باستفزاز الاهالي والمارة على مدخل القرية وفي سائر احيائها.

والحجة البوليسية لهذا التصرف الاستفزازي تكمن في التصرفات المشبوهة التي قام بها «مجهولون»، يعتقد الاهالي جازمين أنهم ليسوا مجهولين للشرطة، ويبدأ انها جاءت لاستدعاء الهجوم البوليسي.

ففي ساعات الفجر الاولى من يوم امس الخميس افاق اهالي دبورية على ضجيج الشرطة في الاحياء وتبين ان اربع سيارات خصوصية قد احرقت. وفي الوقت نفسه ظهرت شعارات ظاهرها فلسطيني وباطنها معاد لشعبنا الفلسطيني وقضيته مثل - «القوة الصاعقة للعملاء» و«اذا كان العمل لاجل فلسطين جريمة فنحن مجرمون». وقد وقعت الشعارات باسم منظمة التحرير الفلسطينية باللغة الانجليزية (بي. ال. او). وارتفع علم فلسطين ايضا.

ولم يختلف اثنان من عقلاء القرية على ان مصدر كل هذه الممارسات هو واحد. وان الذي نفذ عملية احراق السيارات الشخصية لاربعة مواطنين، مع كل ما تحمله من اخطار تأجيج الخلافات والصدامات في القرية، اراد التستير على عمله المشين هذا بالشعارات «الفلسطينية» الطنانة. وقد اساء بهذا الى القضية الفلسطينية من جهة والى وحدة القرية من جهة ثانية.

وقد اجتمعت سكرتارية الجبهة في دبورية، بعد ظهر امس، واستنكرت هذه التصرفات المشبوهة وحذرت السلطة من استغلالها للبطش في القرية واهلها، خصوصا الان عشية انتخابات المجلس المحلي.

وقد وقع ما حذرت منه الجبهة. اذ لم تكتف الشرطة بدورياتها الاستفزازية منذ ساعات الفجر بل اقامت حاجزا على مدخل القرية وراحت توقف كل من يمر فيه. وتجمع التفاصيل الشخصية لكل واحد. واعتقلت عددا من الاهالي بينهم رجل كبير في السن (عبد الرحمن شحبري - ٥٥ عاما)، الذي اخذوه من بيته وراحوا يرهبونه في محطة شرطة العفولة ويقولون: «انت تعرف، من الذي رفع العلم. ولن نحررك اذا لم تعترف»! ثم اطلقوا سراحه.

وتصاعدت هذه الاستفزازات في ساعات المساء. وحولت الشرطة القرية الى اشبه ما يكون بقرية محتلة ومحاصرة.

هذا واثارت تلك الممارسات، الحرق والشعارات واستفزازات الشرطة، الكثير من التساؤلات لدى الاهالي. فمن المعروف ان قرية دبورية تشهد اعمالا مشابهة منذ اشهر طويلة. والشرطة تظهر عجزا غير عادي عن القاء القبض على احد او تقديمه الى المحكمة. فهي لا تبدو دائما عاجزة بهذا الشكل. وفي الشهرين الاخيرين تواجدت الشرطة في القرية باستمرار وخصوصا في الليالي. فكيف لم

□ البقية على ص ٢ □



● العلم الفلسطيني، الخفاق ابدا، يرفرف فوق مسيرة شعبية انتفاضية شهدتها بلدة ترقوميا المحتلة (جنوب شرقي الخليل)، مؤخرا. (تصوير: منصور، من مكتب «الاتحاد» في القدس)

عبر اتصالات مع عدة جهات عربية وفلسطينية:

القيادة السوفييتية تؤكد تمسكها باشراك م.ت.ف وبالمؤتمر الدولي الفعال اطارا وحيدا لحل النزاع الشرق اوسطي

● القيادة السوفييتية متفائلة بتسلم جورج بوش الرئاسة الامريكية وتنوي متابعة الحوار والتنسيق من اجل تأمين عقد المؤتمر الدولي وستواصل الحوار مع الحكومة الاسرائيلية ● لقاء شفاردنادزة - آرنس اكد عدم تغير الموقف الاسرائيلي اطلاقا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «القدس» المقدسية، في عددها الصادر امس، تقريرا خاصا بها من باريس جاء فيه ان «القيادة السوفييتية ابلغت عدة دول وجهات عربية وفلسطينية بمضمون توجهاتها في المرحلة المقبلة... واكدت في هذه الاتصالات انها متفائلة بقيام تعاون امريكي - سوفييتي لحل النزاع العربي - الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية في عهد بوش وانها تصر على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية عملية سلام جديدة وتصر على ان الطريق الى حل النزاع هو بعقد مؤتمر سلام دولي وانها تنوي متابعة الحوار مع الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شمير».

وقالت «القدس» ان الجهات التي قامت القيادة السوفييتية بالاتصال بها لابلاغها توجهاتها هذه تشمل مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، اضافة الى دول عربية اخرى وان المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، قد تولى مهمة اطلاع ياسر عرفات والشاذلي القليبي على هذه التوجهات كما تولى مبعوثون وسفراء سوفييت اخرون المهمة نفسها في دول عربية اخرى.

وفيما يلي مضمون توجهات القيادة السوفييتية فيما يتعلق بتحركاتها السياسية والدبلوماسية على صعيد منطقة الشرق الاوسط وحل النزاع العربي - الاسرائيلي في المرحلة المقبلة، حسبما افادت «القدس» في تقريرها الخاص نقلا عن «مصادر دبلوماسية اوروبية شرقية وثيقة الاطلاع»!

● (١) - القيادة السوفييتية تشعر بتفاؤل بتسلم جورج بوش رئاسة الولايات المتحدة وهي تنوي متابعة الحوار والتنسيق والتعاون مع الادارة الامريكية الجديدة من اجل تأمين عقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي - الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية في اقرب وقت ممكن.

● (٢) - القيادة السوفييتية متمسكة بعقد مؤتمر سلام دولي حقيقي حول النزاع العربي الاسرائيلي تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكل اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. والقيادة السوفييتية ترفض اية صيغة اخرى لاجراء مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية وترفض بشكل خاص مؤتمرا دوليا شكليا وترفض الاقتراحين اللذين طرحهما اسحق شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤخرا وهما: اقتراح باجراء مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية تحت اشراف امريكي سوفييتي واقتراح بان تشرف الامم المتحدة على مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية دون ان تشارك فيها الدول الخمس الكبرى او تلعب هذه الدول اي دور في المفاوضات.

●(٣) - لم يتم التوصل حتى الان الى اي اتفاق امريكي سوفييتي نهائي حول صيغة موحدة لعقد مؤتمر السلام الدولي هذا والحوار الامريكي السوفييتي المقبل حول قضايا الشرق الاوسط يتركز على محاولة التفاهم مع الادارة الامريكية الجديدة على صيغة موحدة للمؤتمر الدولي.

●(٤) - الحكومة السوفييتية تنوي متابعة اتصالاتها مع الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شمير وهي تعتبر ذلك امرا مفيدا اذ ان الاتحاد السوفييتي ينوي في اطار هذه الاتصالات العمل على محاولة تغيير الموقف الاسرائيلي من المؤتمر الدولي ومن دور منظمة التحرير في عملية السلام.

●(٥) - خلال اللقاء الذي عقد في باريس يوم ٨ كانون الثاني الجاري بين وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة ووزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنس شدد شفاردنادزة على الامور التالية:

* اولا: محاولة تسوية النزاع العربي

□ البقية على ص ٧ □

انتهاء جولة تقديم القوائم للانتخابات المحلية

أن الاوان لطرح برنامج سياسي واقعي!

اتفاق للتعاون المشترك بين رئيس البلدية وجبهة شفاعمرو الدمقراطية

● الجبهة تخوض الانتخابات لعضوية البلدية ● ابراهيم نمر حسين - مرشح وحيد للرئاسة ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - قدمت جبهة شفاعمرو الدمقراطية، مساء امس الخميس، قائمة مرشحيها لعضوية المجلس البلدي في المدينة.

ويترأس القائمة المهندس رياض خوري ويليه: احمد حمادة (مستقل) واسعد تلحمي (صحفي) وجهاد سعد (عامل اجتماعي). ويختتمها احمد حمدي ونقولا بحوث وسعيد بركة وشفيق خورية.

واضافة الى الجبهة تقدمت تسع قوائم للعضوية.

وتقدمت قائمة واحدة للرئاسة برئاسة الرئيس الحالي، السيد ابراهيم نمر حسين، اسمها «قائمة شفاعمرو المستقلة الموحدة».

وفي وقت سابق من مساء امس وقعت جبهة شفاعمرو الدمقراطية ورئيس البلدية على برنامج عام، سياسي وبلدي، تعهد فيه الرئيس بضمان منصب نائب رئيس متفرغ تختاره الجبهة. وبالمقابل تعهدت الجبهة بدعوة مؤيديها ان يصوتوا للرئاسة للسيد ابراهيم نمر حسين.

كما تعهد طرفا الاتفاق بان يبقيا الباب مفتوحا امام القوائم الاخرى الممثلة في المجلس البلدي للانضمام الى الائتلاف البلدي مع حفظ حقوقها ودون الانتقاص من هذا الاتفاق.

ويشيد الطرفان بالمبادرة المخلصة لارساء وحدة شعبية في شفاعمرو لانتخابات البلدية القادمة. ويعربان عن طموحها المخلص لتحقيق هذه الوحدة على اسس الشارك.

اقتحام مخيم شعفاط مرتين واغراقه بقنابل الغاز

□ نقل شاب الى المستشفى بعد «التحقيق» معه □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، صباح امس، مخيم شعفاط (القدس) واطلقت قنابل الغاز والعيارات المطاطية بكثافة. واعتقلت ثلاثة اشقاء هم جواد الديس (٢٢ عاما) وخضر (افرجت عنه في وقت لاحق) وهشام (لا يزال معتقلا). وفي ساعات المساء افرجت عن جواد وقد اصيب برضوض شديدة في جميع انحاء الجسم، بما في ذلك في العين. ونقل، على الفور، الى مستشفى «المقاصد» للعلاج.

وفي ساعات العصر عاودت قوات الاحتلال اقتحام المخيم واعتدت على العديد من المواطنين واعتقلت عددا منهم، عرف من بينهم حامد السعيري (الذي كان فقد عينه برصاص الاحتلال خلال شهور الانتفاضة).

واستولى جنود الاحتلال على سيارة المواطن عمر شويكي واقتحموا بها المخيم. وطاردوا الشبان واطلقوا العيارات المطاطية والغاز.

غدا، اضراب عام في جديدة ضد مؤامرة حل المجلس المحلي

● الشرطة تواصل حملة الاعتقالات الاستفزازية حول التهمة المزعومة الموجهة الى رئيس المجلس ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عمم مجلس محلي جديدة واللجنة الشعبية ضد مؤامرة «الدمج» في قرية جديدة، بيانا مشتركا على الصحف، يوم امس، فندا فيه ما بثته ونشرته وسائل الاعلام حول اعتقال السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة وزعمها بان ذلك مرتبط بقضية «رشاوى انتخابات»!!

وجاء في البيان: «ان هذه الاخبار الملفقة لا اساس لها من الصحة. وتم تلفيقها عمدا من قبل السلطات للتغطية على القرار التعسفي القاضي بدمج مجلسي القريتين المحليين، الامر الذي يعني القضاء على المجلسين المحليين المنتخبين وضربهما».

واكد البيان ان هذا الامر قوبل بالمعارضة الشديدة من اهالي جديدة عن بكرة ابيهم والذين قرروا اعلان الاضراب العام والشامل احتجاجا على حل المجلس تحت ستار الدمج وضد حملة الاعتقالات التعسفية.

ودعا البيان ممثلي وسائل الاعلام لزيارة القرية يوم الاضراب (يوم غد) ولاجراء المقابلات مع الاهالي والتحدث معهم وذلك من اجل التأكد من معارضة الاهالي للدمج ومن براءة رئيس المجلس.

وسيكون مركز قيادة الاضراب في بناية المجلس المحلي.

من جهة اخرى دعت اللجنة الشعبية ضد «الدمج» في القرية بالاشتراك مع المجلس المحلي في جديدة ومن خلال منشور مشترك الاهالي وجميع اصحاب المصالح والدكاكين والمرافق الى اغلاقها. ودعت العمال الى الاضراب. كذلك تم التوجه من خلال المنشور الى جمهور المعلمين والطلاب للمشاركة في الاضراب، مؤكدة ان الاضراب الشامل والناجح هو الرد الاولي في اطار تصعيد المعركة استنكارا للارهاب البوليسي السلطوي ولقبر مؤامرة حل المجلس تحت ستار الدمج.

ومما جاء في المنشور: «بوحدة صفنا الواسعة حول حقنا المشروع نستطيع افشال شتى احابيل ومؤامرات السلطة. وان قرار الاضراب هو انطلاقا من المسؤولية في مواجهة المؤامرة اللئيمة واستنكارا لحملة الاعتقالات والتحقيقات السياسية الاستفزازية».

هذا وتواصل الشرطة استدعاء العشرات من اهالي قرية جديدة لاجراء التحقيق معهم حول التهمة المزعومة التي وجهت الى رئيس المجلس السيد عفيف

□ البقية على ص ٢ □

شهيد بالرصاص وشهيدة بالغاز وعشرات الاصابات □ نسف وهدم عشرين منزلا واجهاض حامل بتوأمين! □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارتكبت قوات الاحتلال، يوم امس، سلسلة من الجرائم ضد شعب الانتفاضة فقتلت، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، مواطنا من قرية راس عطية (قضاء قلقيليا) واصابت ثلاثة من زملائه بجراح، جراح احدهم خطيرة. واطلقت الرصاص وعيارات البلاستيك القاتلة والعيارات المعدنية الكروية بكثافة فاصابت العشرات، بينهم الكثير من النساء، في مختلف انحاء غزة.

ونسفت قوات الاحتلال بالديناميت، وهدمت بالجرافات، عشرين منزلا في طولكرم وقرى عقربة وزعترة والقرديس والعبيدية. وهذه من اضخم عمليات الهدم والنسف الجماعية، بحجج امنية (رشق مولوتوف او حجارة) والبناء غير المرخص.

ومن جهة ثانية تواصل قوات الاحتلال اغلاق المدارس ومداهمة القرى والمدن والمخيمات وشن حملات اعتقال وفرض حظر التجول على بعضها.

وفي مدينة الخليل علم ان مواطنة استشهدت، منذ الاحد الماضي، جراء استنشاق الغاز وان مواطنة ثانية اجهضت امس جراء الغاز. وكانت حاملا بتوأمين.

● نسف وهدم ٢٣ منزلا ●

اقترفت قوات الاحتلال، خلال نهار امس، جرائم هدم جديدة نسفت، في اطارها، وهدمت ٢٠ منزلا في مدينة طولكرم وقرية عقربة المجاورة وقرى زعترة والقرديس والعبيدية (قضاء بيت لحم). وكانت هدمت، امس الاول، ثلاثة منازل في الظاهرية وقرية بيت عوا (قضاء الخليل).

ففي مدينة طولكرم فرضت قوات الاحتلال حظر التجول فجر امس وشرعت في اعمال النسف والاغلاق. وفي هذا الاطار نسفت بالديناميت، بناية من طابقين تضم شقتين تعودان للمواطنين محمد حالوب (وهو والد المبعد هاني حالوب وله ثلاثة ابناء في معتقلات الاحتلال هم ماجد - ٢٧ عاما وموفق - ١٥ واحد - ١٧). واديب حالوب، وتضررت، جراء النسف، ثمانية منازل. واغلقت قوات الاحتلال منزل المواطن احمد كزمار (له ابن - عبد الرحمن، ١٨ عاما، في السجن) وابنه مصطفى مطارد منذ بداية الانتفاضة والمنزل يضم ٤ غرف وكان يلوي ٨ انفار.

وفي قرية عقربة (قضاء طولكرم) هدمت سلطات الاحتلال ٤ منازل، ولم تتوفر معلومات اضافية. وفي قرية زعترة (قضاء بيت لحم) هدمت جرافات الاحتلال، امس، ٩ منازل بحجة البناء غير المرخص. وهي تعود للمواطنين: داود محمد حميدة (غرفتان) وخالد علي ابو رعية (٥ غرف) ومحمود عودة البجالي (غرفتان) وابراهيم طريش (٣ غرف) واحمد ابو رميس (٣) وابراهيم ابو رميس (٣) ومحمود ذويب (٢) ومحمد شحادة سليم (٣) واحمد محمد حميدة (٤ غرف).

وهدمت منزلين في قرية القرديس، تابعين للمواطنين احمد محمد ابو محيميد (٤ غرف) وداود محمد ابو محيميد (٤ غرف). كما هدمت جرافات الاحتلال، ايضا، بحجة البناء غير المرخص، منزلين في قرية العبيدية.

وكانت جرافات الاحتلال هدمت، بالحجة نفسها، منزلين في بلدة الظاهرية يعودان للمواطنين زياد الهوارين (غرفتان) ومحمد القيسية (٣ غرف). وهدمت في قرية بيت عوا منزل المواطن اسماعيل المسالمة (من طابقين). كما هدمت منزلين في قرية سعير (راجع «الاتحاد» امس).

● شهيد قرية راس عطية ●

استشهد برصاص جنود الاحتلال، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، المواطن مصطفى محمد سمارة مراعبة (٤٠ عاما) من قرية راس عطية (قضاء قلقيليا)

□ البقية على ص ٧ □

العثور على جثة شاب على مداخل مخيم المغازي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر، صباح امس، على جثة المواطن زكريا سلمان شلش (٢٩ عاما، من مخيم النصيرات) ملقاة على مداخل مخيم المغازي، ولوحظ انه تعرض للضرب على الرأس وسائر انحاء الجسم، علما بانه كان غادر منزله في مخيم النصيرات متوجها الى مخيم دير البلح (مخيم المغازي يقع بينهما).

وقد حضرت قوات الجيش ونقلته الى معهد التشريح في «ابو كبير». ولم تتوفر معلومات اكيدة حول ظروف استشهاده. فقد اشيع في البداية، انه قتل على خلفية الاشتباه بتعاونه مع سلطات الاحتلال. لكن الناطق بلسان الجيش اعلن، في وقت لاحق، ان خلفية القتل جنائية!!

اعتقال عضو من الجبهة في سخنين

● سخنين - لمراسلنا - قامت شرطة «مسغاف»، امس الاول (الاربعاء)، باعتقال عضو جبهة سخنين الدمقراطية للسلام والمساواة، عادل حسين ابو ريا بتهمة «الاشتراك في احتفال لم يتم سمح الى تنظيمه حركة «ابناء البلد» في القرية»! ومددت فترة اعتقاله لمدة اربعة ايام.

ويفيد مراسلنا ان البوليس شن، مؤخرا، حملة اعتقالات في القرية شملت نشيطي حركة «ابناء البلد».

وقد اثارت هذه الاعتقالات سخط واشمئزاز الاهالي خاصة وانها تجري عشية انتخابات السلطات المحلية.

وتطالب الجبهة، بدورها، بالافراج عن جميع المعتقلين.

«مجهولون» يعتدون على نشيط من حركة «سلام الآن» تظاهر ضد الاحتلال!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل نشيطو حركة «سلام الآن» التظاهر يوميا امام مكتب رئيس الحكومة يتسحاق شمير، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، احتجاجا على جرائم الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتفاوض مع م. ت. ف بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وكان «مجهولون» اعتدوا، يوم الاربعاء (١/٢٥)، على احد نشيطي «سلام الآن» المتظاهرين وفروا هاربين بسيارتهم الخصوصية («عل همشمار» امس).

ويشار الى ان نشيطي «سلام الآن» يواصلون تظاهرهم الاحتجاجي منذ ايام.

جنود الاحتلال لم يرتدعوا

احراق طفل من طمون بمادة ملتهبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتلقى العلاج في مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس الطفل احمد فهد بشارات (٨ سنوات)، وهو من قرية طمون، بعد ان اصيب بحروق متوسطة جراء قيام جنود الاحتلال، امس الاول، بالقاء جسم حارق عليه.

وافاد الطفل، في حديث مع مراسل «الاتحاد» يوم امس، انه كان في منطقة «فروش بيت دجن» في منطقة الغور. فألقى عليه الجنود جسما ملتهبا، مما ادى الى اصابته بحروق في اليدين والوجه.

ويذكر ان العديد من الاطفال الفلسطينيين (من طمون وطوباس وغيرها) كانوا تعرضوا لاجسام مماثلة واصيبوا بحروق وحاولت سلطات الاحتلال نفي هذه المعلومات، الى ان نشرت صور الاطفال والفتيان في الصحف.

ويشير حادث امس الاول الى ان جنود الاحتلال يواصلون سياسة حرق الاطفال بالاجسام المشتعلة مجهولة الهوية.

الحكومة الصينية تعلن رسميا:

شفاردنادزه سيزور بكين بين ٢ و ٤ شباط القريب للتحضير لاول قمة صينية - سوفييتية منذ ٣٠ عاما

● بكين - و.ص.ف - اعلنت الحكومة الصينية رسميا، امس الخميس، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، سيصل الى بكين خلال اسبوع في زيارة رسمية تخصص للتحضير لاول قمة صينية - سوفييتية منذ ثلاثين سنة.

واضاف الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، لي زهاوكيسنغ، ان شفاردنادزه سيزور بكين من ٢ و ٤ شباط المقبل وسيجتمع مع وزير الخارجية

□ البقية على ص ٢ □

مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الطليعة» المقدسية:

القيادة الفلسطينية لم تناقش الاسماء المقترحة للحكومة المؤقتة

* المناقشات دارت حول دور هذه الحكومة وعلاقتها بـ م.ت.ف وتوقيت الاعلان عنها * الشائعات حول الترشيحات لم تصدر عن اي طرف فلسطيني وانما صدرت عن بعض العواصم العربية وهي تعكس الضغوط الممارسة من بعض الدول العربية على م.ت.ف *

● القدس - عن «الطليعة» المقدسية - نفى مصدر فلسطيني مسؤول الانباء التي تصدر في بعض العواصم العربية بين حين واخر، والتي كان آخرها ما صدر في عمان، ان مشاورات جرت في بغداد حول الاسماء المقترحة لتشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة. وكانت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية قد عممت هذا الخبر، يوم الجمعة الماضي، مشيرة الى اسماء ١٦ شخصية فلسطينية مقترحة لقوام الحكومة المؤقتة.

واوضح المصدر الفلسطيني ان لا صحة لهذه الانباء، ولم يجر اي بحث لترشيح اسماء لقوائم الحكومة المؤقتة، وان ما جرى في اللقاءات الرسمية بهذا الشأن هو النقاش على دورها وعلاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث توقيت الاعلان عنها.

□ البقية على ص ٢ □

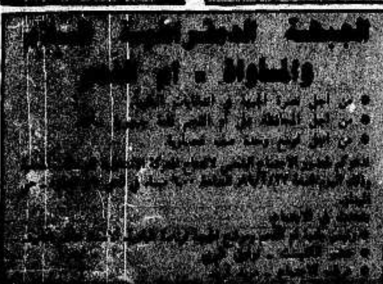
رئيس الاركان دان شومرون:

«علي ان اعترف بانني فوجئت بقدرة احتمال الفلسطيني وتحمله للآلام»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس الاركان دان شومرون في برنامج «موكيد» التلفزيوني الذي اذيع، مساء يوم الاربعاء (١/٢٥)، مجددا ان كل اجراءات القمع، القديمة والجديدة منها، لن تنجح في اخماد نار الانتفاضة حين اعتبر انتفاضة فلسطين بانها «عملية طويلة تعكس تطلعات الشعب في المناطق» لاقامة دولته المستقلة. واما الجيش فلا يمكنه تغيير هذه التطلعات التي كانت موجودة قبل اندلاع الانتفاضة، ايضا»!

واضاف رئيس الاركان: «علي ان اعترف بانني فوجئت بقدرة الفلسطيني على الاحتمال وعلى تحمل الآلام الناجمة عن الانتفاضة. فقدرته هذه هي اكثر بكثير مما توقعت». واعترف شومرون بانه كان «يتوقع» «عودة الناس الى بيوتهم والتوقف عن مقاومة الاحتلال» «بسبب الضغط الاقتصادي وجراء ما يعانون من معاناة متواصلة». الا ان ذلك لم يحصل.

□ البقية على ص ٢ □



● تهانينا الحارة ●

الى فياض شحيبر بمناسبة حصوله على لقب الدكتوراة في البيولوجيا. الف مبروك والى الامام.

رياض الخازن

تعزية

«من آمن بي ولو مات فسيحيا»

راهبات مدرسة الفرنسيسكان والهيئة التدريسية والطالبات يشاطرون الزميلة والمعلمة رنا رمضان وعموم آل رمضان حزنهم بوفاة الوالدة

ايفيت امين سروجي رمضان

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

شكر على تعاز

ابناء المرحوم خليل عبد الله خوري واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم حزنهم بوفاة عميدهم

خليل عبد الله خوري

(ابو وديع)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تأسيس جمعية للباحثين الاقتصاديين في دولة فلسطين المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تمكن، مؤخرا، عدد من اساتذة الجامعات في دولة فلسطين المحتلة من الحصول على ترخيص لاقامة جمعية للاقتصاديين الفلسطينيين ومركزها في القدس المحتلة. هذا ما اوردته صحيفة «الشعب» المقدسية، الاربعاء ١/٢٥.

وينص نظام الجمعية الداخلي على تطوير وتشجيع البحث العلمي في مجال العلوم الاقتصادية والادارية والاحصائية واصدار النشرات والمقالات والدراسات واقامة الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية المختلفة وتشجيع التعاون وتبادل الخبرات بين الباحثين والعاملين في المجالات الاقتصادية والاحصائية والادارية والقيام باعمال التوثيق وخزن المعلومات الاقتصادية ضمن مكتبة اقتصادية متخصصة والتعاون مع مراكز الابحاث والجمعيات العلمية والعمل على رفع الكفاءات العلمية والاكاديمية لاعضاء الجمعية.

ويحق لكل مواطن يقيم او يعمل في دولة فلسطين المحتلة ان ينتسب اليها شريطة حصوله على درجة بكالوريوس على الاقل في الاقتصاد او الاحصاء او ادارة الاعمال وتزكية عضوين من اعضاء الجمعية.

هذا وعقد المؤسسون اجتماعهم التأسيسي الاول بعد حصولهم على الترخيص يوم الخميس ١/١٩، ودعوا الى اجتماع موسع يوم ٢/١٢ المقبل.

ايضاح حول الشكوى بشأن جريمة قتل مواطن من القبيبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا، امس، عدد من اقارب المتهمين بارتكاب جريمة قتل المواطن محمود عبد الله حودة من قرية القبيبة (شمال غرب القدس) في ١٩٨٩/١/١٦. وادعوا بان الخبر الذي نشر عن الشكوى (الاتحاد - ١/٢٥) التي قدمتها المحامية ف. لانغر باسم اهل القتيل الى وزير الشرطة تشوه سمعة عائلة المتهمين بالقتل.

وعليه فاننا نوضح ما يلي:

اولا - اتضح ان المتهمين بالقتل لا يزالون رهن الاعتقال والتحقيق.

ثانيا - لقد نشرنا التفاصيل التي وردت في الشكوى، بدون ان ندلي برأينا اطلاقا.

ثالثا - كان بامكاننا الاكتفاء بما نشر يوم ١/٢٤ في «الاتحاد» لكننا نسوق الايضاحات المذكورة اعلاه لحساسية الوضع من جهة، ولنؤكد اننا ضد ايقاع الفتن بين العائلات في قرية القبيبة او سواها وفي هذا الاطار نشير الى خطورة ما جاء على لسان رجل الامن «الكابتن زهير» خلال حديثه مع اهل القتيل، بان عليهم ان يزقوا المتهمين بالقتل اربا اربا. فهذه دعوة صريحة لايقاع الفتن بين العرب.

اعتقال شاب من مجدل شمس في الجولان السوري المحتل

● مجدل شمس - لمراسل خاص - قامت قوات الاحتلال مساء يوم الاثنين الماضي بالتحام منزل السيد جميل ابو صالح في مجدل شمس حيث اجرت فيه تفتيشا دقيقا ثم قامت باعتقال احد ابناء المواطن المذكور (اسمه محفوظ في ملف التحرير).

وعلم مراسلنا انه تم توقيف الشاب لمدة عشرة ايام على ذمة التحقيق. ولم تعرف حتى الان اسباب اعتقاله.

اقتلاع ١٨٠ شجرة زيتون في إذنا وجدرانا استنادية في بني نعيم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتلعت جرافات الاحتلال، يوم ١/٢٢ الجاري، ١٨٠ شجرة زيتون في قرية اذنا لعائلتي النوافلة (٨٠ شجرة) وخليل طميزي (١٠٠ شجرة). والحجة هي رشق سيارات الجيش بالحجارة، من داخل حقول الزيتون.

وفي قرية بني نعيم المجاورة (قضاء الخليل) اقتلعت جرافات الاحتلال جدرانا استنادية (سلاسل حجرية) بطول كيلومتر. ويبدو ان السبب هو وضع حواجز حجرية امام قوات الاحتلال على الطريق المحاذي لهذه السلاسل.

اعتقال اداري لستة شهور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور سليم هارون كايد (٢٢ عاما من قرية سبسطيا)، وهو معتقل منذ ١٩٨٨/١٢/٣.

اثر تقديم تقرير من المحامي اسامة حلبي:

تقديم جندي احتياط الى محكمة عسكرية على خلفية قتل مواطن من بيت جالا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت سلطات «الامن» الاسرائيلية، مؤخرا، التحقيق في ظروف استشهاد المواطن جريس يوسف قنقر من بيت جالا قبل حوالي ستة شهور، عقب اصابته برصاص جنود الاحتلال.

وكان المحامي اسامة حلبي بعث، في ٨٨/١٠/١٤، بتقرير حول استشهاد المواطن المذكور، الى وزير «الامن». واشار الى ان القتل نفذ بدم بارد وبدون اي سبب ظاهر.

ورد وزير «الامن» على المحامي حلبي برسالة جاء فيها ان التقرير حول الى الشرطة العسكرية. وبعد ان فحصته حول ملف القضية الى المحكمة العسكرية التي اصدرت امرا بتقديم جندي احتياط الى المحاكمة، على خلفية جريمة القتل المذكورة.

وهذا التطور، بحد ذاته، يعتبر اعترافا ضمنيا من السلطة بان جريس قنقر قتل بدون داع، خلافا لما روجت له السلطة سابقا بانه قتل حين كان يضع حاجزا على الطريق.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٦٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٣ هاتف: ٥٢٢٧٥٣ و ٥٢٢٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، الناصرة - ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩٩
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع عشكيا (٣١) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بلاغ صحفي عن زيارة مندوب اتحاد النقابات العالمي في فلسطين المحتلة:

السلطات الاسرائيلية ردت على مبادرة م. ت. ف. السلمية بتصعيد جرائمها ضد الشعب الفلسطيني

● دعوة نقابات العالم الى تصعيد نشاطها الرامي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف بما فيها م.ت.ف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا نص البلاغ الصحفي الذي أصدره اتحاد النقابات العالمي، من مقره في براغ، حول زيارة مندوبه لدولة فلسطين المحتلة.

وفيما يلي نص هذا البلاغ:

«قام مندوب عن اتحاد النقابات العالمي بزيارة الاراضي المحتلة بمناسبة الذكرى الاولى لاندلاع الانتفاضة البطلة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، للتعبير عن التضامن التام للاتحاد واعضائه الـ (٢١٤) مع الشعب الفلسطيني.

«وقد التقى ممثل الاتحاد مع النقابيين الفلسطينيين، ومع شخصيات عامة ومؤسسات اجتماعية. ومع سكان المخيمات والجرحى واقارب ضحايا القمع والوطنيين المفرج عنهم من السجون الاسرائيلية.

«وحصل ممثل الاتحاد على تقارير حول التصاعد المستمر للقمع الوحشي والانتهاك المنتظم لابسط حقوق الانسان من جانب سلطات الاحتلال.

«ويحظى اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، الذي قام على اساس قرارات الامم المتحدة، واقتراحات منظمة التحرير الفلسطينية بالبدء في المفاوضات من اجل التوصل الى حل سلمي للصراع بدعم تام من الشعب الفلسطيني، وهو ما يؤكد عليه كل من زار الاراضي المحتلة. ومن ناحية اخرى ردت السلطات الاسرائيلية على هذه المبادرة بتصعيد جرائمها ضد الشعب الفلسطيني.

«وتتضمن فظائع قوات الاحتلال والجماعات المسلحة للمستوطنين الاسرائيليين القيام بهجمات وحشية على الشعب الفلسطيني، ونسف المنازل، وتعذيب المسجونين ومعاملتهم معاملة غير انسانية، وبشكل خاص في معتقل «انصار ٣» السيء الصيت في صحراء النقب.

«ويطالب اتحاد النقابات العالمي بانهاء هذا القمع فورا والافراج عن كل المعتقلين وبشكل خاص النقابيين، واعادة فتح مكاتب النقابات المحظورة والممارسة الكاملة للحقوق النقابية.

«وتتعاطف قطاعات متزايدة من السكان الاسرائيليين مع مشاعر الشعب الفلسطيني وتطالب حكومتها بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في اقامة دولته المستقلة على ارضه في ظل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

«ويتعين على شعوب العالم، والنقابات على وجه الخصوص، تصعيد انشطتها الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

الرئيس الافغاني يدعو دي كوليار لزيارة كابول

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - أعلنت وكالة الانباء الافغانية «بختار» الملتقطة في اسلام اباد، امس الخميس، ان الرئيس الافغاني محمد نجيب الله دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لزيارة كابول.

واضافت الوكالة ان نجيب الله ارسل، مؤخرا، رسالة الى الامين العام للامم المتحدة مذكرا اياه بمسؤولياته تجاه اتفاقات جنيف والقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين. وقد قام بنقل الدعوة الى دي كوليار، يوم الاثنين الماضي، سفير افغانستان في الامم المتحدة محمد دوست.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية في اسلام اباد امس الاول الاربعاء ان دييغو كوردوفيز، الذي كان كلف بالاشراف على تنفيذ اتفاقات جنيف سيتوجه في اواسط شباط القادم الى اسلام اباد. وستتزامن هذه الزيارة مع انتهاء الانسحاب الكامل للقوات السوفييتية من افغانستان والمقرر ان يتم في ١٥ الشهر القادم وفق اتفاقات جنيف.


الحكومة الصينية تعلن رسميا:

● تتمة من صفحة ١ ●

اللجنة الاولمبية الدولية تقدم مساعدة رياضية الى جمهورية ارمينيا السوفييتية

كورشفيل (فرنسا) - «و.ص.ف» - اشارت ميشيل فيرديبه، مديرة الاتصالات في اللجنة الاولمبية الدولية، الى ان اللجنة ستقدم مساعدة رياضية الى ارمينيا السوفييتية.

وكان رئيس اللجنة الدولية، خوان انطونيو سامارانش، اقترح في رسالة بعث بها الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في ١٥ كانون الاول الماضي في اعقاب الزلزال الذي ضرب شمال ارمينيا - السوفييتية مساعدة من اللجنة الاولمبية فوافق عليها. وتتضمن المساعدة انشاء مركز رياضي في المنطقة المنكوبة وتقديم تجهيزات وتحمل مصاريف الدراسة والاعداد الرياضي لنحو (٢٠) من الايتام.

حاملة الطائرات «كينيدي» تغادر مياه المتوسط

● واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان حاملة الطائرات الامريكية «كينيدي»، التي اسقطت طائرتا الـ «اف - ١٤» بشكل بربري مطاردتين ليبيتين في (٤) كانون الثاني الحالي، غادرت البحر الابيض المتوسط وينتظر وصولها الى قاعدة نورفولك (فرجينيا) في الثاني من شباط المقبل.

وقال المتحدث باسم البنتاغون، فريد هوفمان، ان الحاملة «كينيدي» وقطعها القتالية المؤلفة من عشر سفن استبدلت بالحاملة «روزفلت» العاملة بالدفع النووي.

في اعقاب اعمال

● تتمة من صفحة ١ ●

يكتشف كاتبو هذه الشعارات بهذه الكمية الضخمة في كل انحاء القرية (الامر الذي يستغرق وقتا طويلا جدا..) فما هو سر هذه الراحة التي تمتع بها كاتبو الشعارات؟! وكيف كانت الشرطة في ساعات الفجر قد حضرت الى القرية دون القاء القبض على احد؟!

تعزية

الى الرفيق توفيق زياد بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

فرع الحزب الشيوعي - راهط

رئيس الاركان دان شومرون:

● تتمة من صفحة ١ ●

وادعى شومرون ان عدد الفلسطينيين الذين يقتلون برصاص الاحتلال انخفض بنسبة ٣٣ في المئة منذ استخدام الرصاص البلاستيكي في شهر آب الماضي، بالمقارنة مع عدد القتل في الاشهر الستة الاولى من الانتفاضة. وقال ان «الجيش الاسرائيلي يبلغ هدفه في الحد من اعمال العنف تدريجيا» على الرغم من اعترافه ان الانتفاضة «عملية طويلة».

واوضح شومرون ان «م. ت. ف. لم تنفذ اية عملية «تخريبية» ضد اسرائيل انطلاقا من لبنان وذلك منذ القاء ياسر عرفات خطابه في جنيف». وقال: «ان ما يقلقني الآن هو اعمال تخريبية تنفذها منظمات غير مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية. فهذا ما يثير قلقي حاليا»!

وكان الصحفي عمنوئيل بار - كدما انتقد بعض اقوال دان شومرون بشدة في تعليق كتبه في صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الخميس). وقال: «ما يقلق هو ان رئيس الاركان لم يستبدل الصياغة التي تحدث بها في الاشهر الماضية» مشيرا الى قوله بان «اعمال العنف انخفضت» وان «الجيش يقوم بواجبه بقدر المستطاع في وقت يغيب فيه الحل السياسي» وان «لا تغيير في اوامر اطلاق الرصاص». وقال بار كدما معلقا على ذلك: «غريب شومرون. يتكلم بتبريرات انسانية. والسؤال الكبير الذي لا اكبر منه: الا يخسر الجيش، اي الشباب الاسرائيلي، روحيته في مواجهة الانتفاضة»؟!

المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان:

تزايد عدد السكان، بالوتيرة الحالية، يشكل خطرا جديا على الدول النامية ومستقبلها!

● نيويورك - «و.ص.ف» - حذرت المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان، نفيس صادق امس الاول الاربعاء من انه اذا استمرت الاتجاهات الحالية في النمو السكاني على ما هو عليه فان عدد سكان الدول النامية («العالم الثالث») سيصل الى خمسة مليارات نسمة عام الفين مع ما في ذلك من مخاطر على الرقي التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي مؤتمر صحفي عقدته صادق في الامم المتحدة بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس صندوق الامم المتحدة للسكان قالت انه من الآن وحتى العام الفين سيصل عدد سكان العالم الى ٦٢٥٠ مليون نسمة بزيادة نحو ٩٠ مليون نسمة سنويا في «العالم الثالث» وستة ملايين سنويا في البلدان المتطورة.

وقالت ان هذا التزايد يشكل خطرا كبيرا على عدد كبير من بلدان «العالم الثالث» ومنها البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء حيث تقل الانتاج الزراعي لكل فرد بنسبة ١٥٪ بين ١٩٦٥ و ١٩٨٥ بسبب الانفجار السكاني.

واشارت صادق الى ان الولادات المرتفعة وتزايد السكان في البلدان الافريقية تعني تحديات خاصة في بلدان كثيرة تعجز حكوماتها في الحد اصلا للحاجات الآنية والمستقبلية.

وفضلا عن ذلك فان الحاجة تسطر السكان الفقراء في البلدان التي في طور النمو الى حين معين [illegible] يتمثل في الافراط في استغلال الارض [illegible] والانتقال الى المناطق الرطبة. ومن دون [illegible] هذه الغابات تتعرض الارض للتعرية [illegible] يضاعف من نسبة التصحر.

ومن جهة اخرى رأت السيدة [illegible] المرأة وبين نسبة الولادات [illegible] قالت بها الجماعة الدولية خلال السنوات [illegible] ٥٠٪ من النساء غير قادرة على [illegible] التخطيط العائلي.

ودعت صادق اخيرا الى مضاعفة [illegible] خدمات التخطيط العائلي ٥٠٠ مليون [illegible] وخفض نسبة الوفيات التي تحصل في الولادة [illegible] خلال الفترة نفسها.

خلال مؤتمر صحفي باشتراك زهدي الطرزي وعاموس كينان:

على الادارة الامريكية اتخاذ خطوات فورية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

● نيودلهي - «كونا» - اعرب مراقب فلسطين الدائم لدى الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، عن امله في ان تتخذ الادارة الامريكية الجديدة خطوات فورية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وان تعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة. هذا ما افاد به في مؤتمر صحفي مشترك عقده والكاتب اليهودي التقدمي، عاموس كينان، للصحفيين، يوم الاثنين ١/٢٣، في العاصمة الهندية. حيث يقومان بزيارة تلبية لدعوة من مركز المعلومات التابع للامم المتحدة للادلاء بتقييمهما للتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط.



● زهدي الطرزي ●

● عاموس كينان ●

واشار الطرزي الى ان واجب ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان تتوقف عن معارضة الحوار لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. واضاف، ايضا، ان واجب الولايات المتحدة ان تقدم المساعدة للفلسطينيين في انتخاب ممثليهم في دولة فلسطين المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية خاصة بعد ان قبلت منظمة التحرير الفلسطينية قرار الامم المتحدة ٣٣٨ ويجب ان لا يكون هناك اي تردد لدى الادارة الامريكية بشأن موافقتها على حق وجود دولة فلسطينية.

واضاف الطرزي انه على الرغم من ترويج حكام اسرائيل لفكرة «الامن العسكري» لاسرائيل الا انهم فشلوا في احتواء الانتفاضة الشعبية في دولة فلسطين المحتلة واجهاض مكاسبها السياسية، بل زخم الانتفاضة الشعبية ارغمت حكومة، يتسحاق شمير، على احداث تغييرات في اتجاهاتها المتصلبة. واكد ان المؤتمر الدولي يجب ان يعقد لتسوية المشكلة مضت عليها اربعة عقود وليس لاظهار مراسيم احتفالية.

واعرب الطرزي وكينان عن قناعتهما بان الظروف مهيأة لعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها م.ت.ف والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة. واضافا انه لن يكون هناك سلام في اسرائيل بدون مشاركة فلسطين او اسرائيل في مفاوضات السلام.

واتهم الطرزي رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بخلق العقبات في طريق تحقيق السلام في المنطقة. وقال ان السلطات الاسرائيلية اقامت عددا من المستوطنات الجديدة في دولة فلسطين المحتلة. كما انها رفضت الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة مما يجعل المفاوضات اكثر صعوبة. ومع ذلك اعرب الطرزي عن امله في ان يمارس المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل لارغامها على تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي واعطاء الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير.

واشار الطرزي الى ان اعلان اقامة دولة فلسطين المستقلة وقبول القرار ٣٣٨ حاز على التأييد الشامل من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر.

اما الكاتب اليهودي التقدمي، عاموس كينان، فقد اشار في مداخلته الى ان حركة السلام تحوز على التأييد في اسرائيل وان هناك حركات سلام عدة يهودية تريد ان يكون لها حوار مع العرب. واضاف انه حق الجنرالات العسكريين السابقين والمسؤولين السابقين شكلوا حركة سلام للمطالبة بالتوصل الى تسوية النزاع مع العرب. ووصف تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الاخيرة بانها ايجابية وخطوة جدية نحو تحقيق السلام.

غدا، اضراب عام في

● تتمة من صفحة ١ ●

كيال هي: «استغلال صلاحياته للتأثير على مواطنين كي يصوتوا للجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة»!

فقد تم استدعاء نائب رئيس مجلس محلي جديدة السيد حنا مخول وعضو المجلس السيد وهيب الحاج الى تل ابيب للتحقيق معهما. بالاضافة الى عدد اخر من الاهالي.

وكان قد تم التحقيق مع سكرتير الجبهة، السيد حسن كيال، يوم امس الاول الاربعاء، في مركز شرطة تل ابيب.

كذلك تم استدعاء العشرات من الاهالي للتحقيق معهم في مركز شرطة عكا.

وتم، يوم امس الاول الاربعاء، اطلاق سراح د. عبد العظيم مصطفى بكفالة شخصية مقدارها عشرة الاف شاقل.

مصدر فلسطيني مسؤول

● تتمة من صفحة ١ ●

واوضح المسؤول الفلسطيني ان هناك وجهتي نظر يجري التداول بشأنها في اوساط م.ت.ف الاولى ترى بان تتشكل من اكاديميين فلسطينيين، كيلا تكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية، واتصالاتها مع مختلف الاطراف غير ملزمة لمنظمة التحرير الفلسطينية. والرأي الثاني يرى ان تضم الحكومة الفلسطينية المؤقتة المنظمات الفلسطينية في م.ت.ف الى جانب شخصيات، من المناطق المحتلة او خارجها، لها قاعدة شعبية وتحظى باحترام وثقة الجماهير الفلسطينية كي تكون الحكومة قادرة على اتخاذ قرارات مسؤولة، وتوفر الانطباع لدى مختلف الاطراف بان المنظمة جادة في خطواتها السياسية، وتخلق مناخا يصعب على اي كان التشكيك في صحة تمثيلها للشعب الفلسطيني.

وعقب المسؤول الفلسطيني على الانباء الصحفية الصادرة من عمان بقوله، ان الترشيحات المعلن عنها مؤخرا او جرى الاعلان عنها سابقا، لم تصدر عن اي طرف فلسطيني، وانما صدرت من عواصم بعض الدول العربية، وفي كل مرة تكون الاسماء المقترحة تنسجم ومصالح العاصمة التي تصدر عنها. وينسجم تشكيلها مع التشكيل الحكومي في تلك العاصمة. وجميع هذه التسريبات انما تعكس الضغوط الممارسة من بعض الدول العربية على منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولات التدخل في الشؤون الفلسطينية.

ليس المطلوب «هدنة» بل ان يكف الاحتلال عن القمع الدموي!

نص الكلمة التي القاها رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، في جلسة ٨٩/١/١٠ لندوة «آفاق السلام في الشرق الاوسط» التي عقدت في القاهرة من ١٠ ـ ١٣ الجاري

● هذه هي المرة الاولى في حياتي التي اسعد فيها بمشاهدة النيل وهبة شعبها الاصيل بعيني لا بعيني زيد او عمرو. والشرف مش مثل الحكي. شفتم وشفتنا، وجيتم وجينا فيا ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت مآقينا.

وتكون ايضا المرة الاولى، منذ اربعين عاما، التي لا تستطيع فيها آلة الحرب الاسرائيلية ان تدعي علينا الفضل في تحقيق هذا الحلم القديم الراقد في قلوب جيلي حتى مطلع الفجر. فلو لم تكن الانتفاضة وعرقها الدساس، لولا الخوف على شعرة معاوية ان تنقطع، ليتنا لا نزور ولا نزار ولا نحمد.

لقد قيض لي أن اكون من بين القلائل من ابناء جيلي الباقين على قيد الحياة دليلا على ان تجربة شعب لا تذهب هباء، لا يمكن ان تنقطع او ان يلوثها التزوير والنسيان.

فكنا اول من اهتدى، بنور هذه التجربة، الى ان شعبنا العربي الفلسطيني استطاع، بالانتفاضة ولاول مرة منذ الاضراب الكبير في العام ١٩٣٦، ان يتولى مصيره بايديه. فسميناها الانتفاضة الكبرى تيمنا بالاضراب الكبير وادراكا بأنها ما كان من الممكن ان تجيء، لولا التخلص من الاخطاء التي أعجزت شعبنا عن تفادي النكبة الكبرى في العام ٤٧ ـ ١٩٤٨.

اما في العام ١٩٣٦ فقد استجابت القيادة الفلسطينية الى نداء عدد من الملوك آنذاك بوقف الاضراب «ركونا الى حسن نوايا حليفتنا بريطانيا». واما في العام ١٩٤٧ ـ ٤٨ فقد حال ما سميناه «البغاء السياسي السري» من على جانبي الخنادق، دونه واسماع رأيه والتعبير عن ارادته. بين «الاسلحة الفاسدة» و «ماكو اوامر» و «مؤتمر اريحا» ضاعت لحانا.

ويسجل تاريخ هذا الشعب الصابر انه، حتى في تلك الايام العجاف، استطاعت فئة نبتت من اصوله الفلسطينية المتميزة أن تتحدى اعواد المشانق وقضبان السجون ومتاهات المنافي وأن تعبر، بأعلى مراتب المسؤولية الوطنية، عن ارادته الحقيقية.

فليس صحيحا ما يُدعى، ظلما تاريخيا ان شعبنا العربي الفلسطيني عارض قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ رقم ١٨١ القاضي بجلاء القوات الاستعمارية واستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية.

بل الصحيح، تاريخيا، انه حيل بينه وبين التعبير عن ارادته بالتشريد القسري وبهدم العشرات من مدنه وقراه وبانتزاع حقه في تقرير قراره الفلسطيني المستقل، أي المبني على الواقع الفلسطيني المتميز. الصحيح، تاريخيا، انه بقدر ما استطاع التعبير عن رأيه، كان تعبيره فلسطينيا تحرريا وواقعيا. اما المعارضون الفعليون لهذا القرار فقد وقف على رأسهم، حتى يومنا هذا، حكام اسرائيل.

لقد خيبت القيادة الفلسطينية القديمة، التي تسميها التقليدية، آمال شعبها بها في العام ١٩٣٦ وفي العام ١٩٤٨. اما الان فهذه هي المرة الاولى، في تاريخنا عبر نصف القرن الاخير، التي لا تخيب فيها قيادة الشعب العربي الفلسطيني الجديدة م. ت. ف. ـ أمل شعبها بها بل تستجيب لارادته وتقف على رأس كفاحه التحرري.

استمرارية الانتفاضة، اي عجز الاحتلال الاسرائيلي عن قمعها، واستجابة القيادة الفلسطينية لارادة شعبها هما برهان الانتصار الحتمي لقضية السلام العادل في بلادنا ومنطقتنا. ويدرك اعداء السلام هذه الحقيقة ربما أكثر مما يدركها بعض الاوساط الوطنية الفلسطينية والعربية. فأعداء السلام العادل هم الذين يحاربون الانتفاضة على امل قمعها، على جبهتيها الرئيسيتين: القمع الدموي في المناطق المحتلة ومحاولة دق الاسافين بين الانتفاضة وم. ت. ف. فما دامت الوحدة العضوية قائمة ما بينهما، وهي قائمة وتتنامى وتتأصل، فلا مناص من تحقيق السلام العادل.

ايها الاصدقاء المحترمون..

نحن نرى في مبادرة م. ت. ف. السلمية الاخيرة واحدا من اهم منجزات حركة التحرر الوطني الفلسطينية، ولا ضير على اولئك، ونحن منهم، الذين يعتبرونها الأهم على الاطلاق. ولا أفشي سرا حين اشير امامكم الى أنه لم يبق امام اعداء السلام العادل في اسرائيل من امل سوى أن تنجح في بلبلتنا وتبئيسنا تلك الصوات التي تحاول تشويه هذه المبادرة واعتبارها تنازلا وتنازلا مجانيا لا مردود له ولا فائدة ترجى منه. ترى الا يكفي ان يعلم اصحاب هذه الاصوات أننا استطعنا الصمود في بلادنا اربعين عاما في انتظار هذه المبادرة، واخوتنا في المناطق المحتلة يجودون منذ اكثر من علم بفلذات اكبادهم وهي في الارحام تشوقا لهذه المبادرة؟!

لقد جاء فشل حزب «العمل» الاسرائيلي في تولي السلطة، في الانتخابات الاخيرة، فشلا لتلك الحسابات التي توهمت القدرة على تسوية الامور بين «البرابات» ولكن، كما تقول، تلقضت حسابات «القراية» حسابات «السراية». ان نحيي بجميع بكلك انتفاضة لا يقبل بالقليل من الدولة والعلم.

تلك كانت، ايضا، خيبة امل اولئك الذين توهموا القدرة على التعامل مع الناخبين العرب تعامل اللاعبين بالنرد وباحجار الطاولة. «نحن يا اخناه من عشرين عام، نحن لا نكتب اشعارا ولكننا نقاتل» من اجل البقاء في ارضنا وبقاء ارضنا ومستقبل اجيالنا الطالعة. وتتعلم قوى السلام اليهودية في اسرائيل انه لا امل لها في أن تصبح الاكثرية والقوة الغالبة الا بنا. نحن لا نحسن الا ان نكون حلفاءها وإياها في سفينة واحدة لا شرابة خرج الدوائر الحاكمة. ويحسن بالذين خاب املهم فينا ان يتذكروا حكاية المارد في ألف ليلة وليلة الذي حبسه سيدنا سليمان في القمقم والقى به في البحر. في الاعوام المئة الاولى اقسم المارد ان يبني قصرا لمن يخلصه وفي المئة الثانية اقسم ان يجعله ملكا. واما في المئة الثالثة فحلف ان يخرب بيته. فهل جاءوا يبيعوا الميه في حارة السقايين؟!

وما الداعي الى اثارة الظنون بجدوى المبادرة السلمية في التأثير على الراي العام الاسرائيلي؟ طول عمره جحا بلا طالية فيضيق صدره عن انتظارها وقد فصّلت؟! احصاءاتنا تشير الى ان شعب الانتفاضة لم يضق صدره على الرغم من الثمن الباهظ المضطر الى دفعه منذ ١٣ شهرا ـ ٤٣٦ شهيدا اغلبيتهم دون العشرين من العمال واولاد العمال وعشرين الف سجين والوف الجرحى وحوالي مئة مبعد ومئات البيوت المهدومة او المقفلة وحصارات التجويع والتعطيش والتنكيل. كفى المبادرة انجازا أنها تجيء لحماية شعب الانتفاضة وللتخفيف عن اثقاله ولحشد التأييد العالمي له بما فيه ما يقدر العالم العربي عليه من تأييد ولو كان اضعف الايمان.

والحقيقة، في المجتمع الاسرائيلي، مختلفة جدا عما يتمنى اولئك الذين يتظاهرون بأن بصلتهم محروقة ـ اولئك الذين نقول عنهم انهم يفرحون بسخام ستهم.

شتان بين الامس واليوم في داخل المجتمع الاسرائيلي. اخر استفتاء للراي العام بين اليهود جرى في الشهر الماضي اظهر انه ٥٤٪ من الراي العام اليهودي في اسرائيل يؤيد الحل القائم على دولتين لشعبين والاعتراف بـ م. ت. ف. والتفاوض معها. حركة «السلام الان» وهي اوسع حركات السلام في اسرائيل ـ تبنت رسميا، ولأول مرة، هذا الحل. والاكثرية الساحقة من الكتاب والفنانين والمحاضرين الجامعيين في اسرائيل تؤيد برنامج السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي اتفقت عليه، منذ حوالي العام، لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين من اسرائيل والمناطق المحتلة مطابق لمبادرة السلام الفلسطينية.

وتتفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل التي يأبى حكامها الا محاولة تسويتها على حساب لقمة خبز وعمل الأكثرية الساحقة من الشعب العامل. وينتزعون من الشعب العامل منجزاته الاجتماعية والمعاشية، واحدا بعد الاخر، رافضين تخفيض الميزانية العسكرية التي تأكل الاخضر واليابس. وبعدما ما ينجح الوضع العالمي الجديد في كف يد هؤلاء الحكام عن اشعال نار حرب جديدة فسوف يزداد الاقتناع في اسرائيل انه لا مخرج من الازمة الاقتصادية في ظل السياسة العدوانية الحالية وانه لا مناص من الجنوح الى السلام ولا سلام ولا أمن الا بالتفاهم، اولا بين الشعبين على اساس الاحترام المتبادل.

من حقنا الاعتزاز بكون شعبنا هو السباق، بانتفاضته وبقيادته الشرعية الوحيدة م. ت. ف. الى الاعتراف بان السلام المنشود لا يمكن ان يتحقق بدون او على حساب اسرائيل وشعبها، وها هي السنوات الاربعين الماضية تثبت للشعب الاسرائيلي نفسه ان السلام والأمن لا يمكن ان يتحققا بدون وعلى حساب دولة فلسطين وشعبها الاصيل.

وليس دخول الانتفاضة، اليوم، في شهرها الرابع عشر مجرد تراكم عددي انما أوجد ويوجد وضعا سياسيا جديدا أصبح واضحا ان لا رجعة الى وراء فيه. ولهذا نرى في تعود شعب الانتفاضة على الصمود اليومي، وأن الانتفاضة اصبحت اسلوب الحياة اليومية لشعب الانتفاضة، واحدا من أهم منجزاتها، فإننا نحذر من مغبة الوهم بأن العالم حول الانتفاضة تعوّد او سوف يتعود على ما يُرتكب يوميا من مذابح في دولة فلسطين الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي. الاقربون اولى بالمعروف! ولم يعد في مقدور المجتمع الاسرائيلي، ذلك الذي يرتدي الثياب المدنية وذلك الذي يرتدي الثياب العسكرية، ان يتحمل طويلا ـ لا نفسيا ولا اقتصاديا ـ استمرار هذه المذابح. ليس المطلوب هدنة بمعنى الهدنة بين جيشين متحاربين. انما المطلوب هو ان يكف الاحتلال الاسرائيلي عن القمع الدموي الذي يرتكبه ضد شعب اعزل وضد مؤسساته التي أقامها لإدارة شؤونه بديلا عن الادارة الاحتلالية.

ويأتي الاصرار على الاسراع في عقد المؤتمر الدولي تمشيا مع هذا الامر المطلوب ـ تطويقا لحملات التنكيل الاحتلالي الاسرائيلي وحماية لارواح الاطفال وتحريكا للراي العام العالمي حتى لا يتعود. واما الانتفاضة فمستمرة في ظل التعود او عدمه حتى لا يجني المتعودون الا على انفسهم. ومن يعش يره، ومن لا يرى بسيء الى نفسه والسلام.

● اميل حبيبي ●

الفلسطيني هو اولا واخيرا وجملة وتفصيلا... انسان!

□ خلال سنوات طويلة تحدث العديد من الساسة والباحثين ـ الاكاديميين والصحفيين في الغرب (وفي هذا السياق فان اسرائيل جزء من الغرب..) عن «العقل العربي» بلهجة استعلائية ـ بيضاء. وكأن واضحا لهم ان «العقل العربي» متخلف، بطبيعته، عن «العقل الاوروبي» ومن «المسلم به» انه متخلف عن... «العقل اليهودي» الذي لا يُعلى عليه!

وقد صدر قبل عشر سنوات كتاب «اكاديمي» ضخم جدا حول «العقل العربي» خصائصه ومميزاته. وقامت صحيفة «يديعوت احرونوت» بنشره مسلسلا في ملحقها الاسبوعي.

وارتباطا بما تصوروا انه المميزات الخاصة بـ «العقل العربي» شككوا ايضا في.. «النفسية العربية» فصورونا متفوخين، مدّعين، هنالك هوة بين ما نفعل وما نقول، نتكلم كلاما عاليا جدا عن الاخلاق والقيم العليا، بينما نحن في الممارسة اليومية براغماطيون انتهازيون مستعدون لاقتراف كل دنيئة طمعا بالمال وبالاساس طمعا في الجاه (الكاذب الفارغ، عادة..).

ما من يوم قبلنا هذا الاستعلاء العنصري الابيض علينا نحن العرب، ثقافة وشخصية وعقلا ونفسية. بل رأينا في هذا التشويه الحضاري للعرب تبريرا لاقتراف الفظائع ضدنا وبالأساس لتبرير استمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني، وبالقدر نفسه رفضنا عقليا ومنطقيا وعلميا، ان تكون هناك اصناف من العقل، «عالية» و «متوسطة» و «منخفضة» ولذلك رفضنا القول الواهم بان العقل «الاوروبي» او «اليهودي» اعلى من سواه.

كل الشعوب اولا وقبل كل شيء بشر، ناس. والعقل العربي او الفرنسي او الروسي او الاسرائيلي او الامريكي او الهندي او البرتغالي هو ـ عقل انساني، وما عدا هذا هراء عنصري مقتبس من مدرسة الفكر العنصري، الرجعي.

لماذا اسوق كل هذا، الآن؟ لكي ابشر الاخوة القراء بأن الانتفاضة دفنت ـ بين مختلف المشاريع والمواقف التي دفنتها ـ نظرية تخلف «العقل العربي». الان تنشر الصحف العالمية والعبرية الاسرائيلية، ايضا، مقالات وتحليلات وتعليقات مثيرة حول.. «العقل العربي» الذكي، الفطن، المحنك، القادر على اختراع اشكال واساليب لا عد لها ولا حصر لاستمرار المقاومة، للمقاومة.

واود ان اقول، الآن، ايضا، وهم يتمدحون «العقل العربي» يبدون الاعجاب الى حد الدهشة بقوته وغناه، ان العقل العربي هو عقل انساني عادي، لا افضل من المعدل العام للعقل الانساني ولا اسوأ من المعدل العام. لم نفكر يوما، اننا افضل من بقية الشعوب (لأن هذا عنصرية ونحن انسانيون) او اسوأ من بقية الشعوب لأن هذا عدمية قومية ونحن شعب له كرامة قومية. نحن مثل بقية الشعوب، لا افضل ولا اسوأ.

والآن الى ما ساقني في هذا المنحى من التفكير.

نشرت صحيفة «هآرتس» (٢٤ كانون الثاني ١٩٨٩) مقالا بقلم احد كبار معلقيها السياسيين، يوئيل ماركوس، والمقال بعنوان: «حول توم وجيري». واما العنوان الفرعي، الثانوي للمقال فهو: «العقل العربي يخترع الاختراعات، ويمنح سكان المناطق قدرة غير محدودة على الصمود».

ومن الممتع حقا قراءة هذا المقال مرة ومرتين وثلاثا، لا لأننا نكتشف خلاله «العقل العربي» بل لأنه يركز، بشكل مكثف حقائق مدهشة حول تجلي الطاقة الانسانية الثورية غير المحدودة، حقا، في الصدام الجماعي للشعب مع آلة الاحتلال.

يقول يوئيل ماركوس: «يتزايد في المناطق المحتلة، باضطراد، الاحساس بأنه رغم الجبروت العسكري الذي في حوزتنا، فانهم ينجحون في اسقاطنا في الفخ، يوميا. ولم تستعمل قوات الامن وسيلة او اداة الا ونجحوا في الالتفاف حولها او صياغة جواب عليها».

ويعدد الصحفي يوئيل ماركوس الامور التي قدم فيها شعب الانتفاضة الاجوبة الناجعة المضادة على وسائل الاحتلال:

● صادرت قوات الاحتلال ١٥ الفا من الطوابير وعندئذ بدأ الاهالي يضعون التراب في الطوابير ويزرعون فيها.. الازهار.. ولكن عند الحاجة كانت الطوابير تعود طوابير، تشتعل وتشعل الارض تحت اقدام الاحتلال.

● صادرت قوات الاحتلال مكبرات الصوت في المساجد او عطلتها فاستخدمت الانتفاضة، في عتمة الليل، المكبرات اليدوية التي تستخدم عادة لارشاد السائحين.

● قطعت قوات الاحتلال خطوط التلفون في المناطق الفلسطينية المحتلة، فكان قادة الانتفاضة يتهاتفون من التلفونات العمومية في المدن اليهودية. وعلى ذمة هذا الصحفي العارف بالامور، عادة، فان مكالمات تمت بين قادة من الانتفاضة وياسر عرفات، عبر التلفونات العمومية في المدن اليهودية.

● لم تنجح قوات الاحتلال، حتى الان، بمصادرة اية مطبعة تطبع بيانات الانتفاضة، رغم كل الدجل القائم على الحرب النفسية. وقال ماركوس ان بعض بيانات الانتفاضة طُبعت نسخ كثيرة منها على جهاز التصوير العمومي (بالاجرة الكاملة طبعا..) التابع للمحكمة المركزية في القدس الغربية ـ الاسرائيلية.

● على الحصار التمويني ردت الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة بتطوير لم يسبق له مثيل للاقتصاد البيتي لزراعة الخضار والحبوب واشجار الفواكه.

● على الرغم من اغلاق المدارس تتواصل الدراسة في المناطق المحتلة، في مدارس «سرية». كما ان الحضانات ـ على ذمة ماركوس ـ تضم، ايضا، طلاب الصفين الاول والثاني.

● باستقالة رجال الشرطة المحلية، وكل الموظفين الحكوميين، لم تعد قوات الاحتلال بقادرة على جبي الضرائب. وبالمقابل تقوم اللجان الشعبية بملء «الفراغ» الناتج عن «غياب» الحكومة، وتنظم الحياة اليومية على احسن ما يرام.

● احدى البضائع الاسرائيلية المطلوبة جدا في المناطق المحتلة هي علب الدهان، وبالطبع تلك المحتوية على مواد دهان بالالوان: الاحمر والاخضر والابيض والاسود. وكل طالب مدرسة فلسطيني يضع في حقيبته المدرسية الكتب والدفاتر والحجارة وعلب الدهان. وفي كل لحظة يمكن ان ترسم على جدران مئات المدن والقرى مئات والاف وعشرات الاف.. الاعلام الفلسطينية. ولو تجند كل الشعب الاسرائيلي ـ كله ـ في خدمة مؤسسة الاحتلال لما كان بالامكان منع رسم علم فلسطين فوق جدران بيوت فلسطين.

● طوّر الاهالي جهازا ذا قدرة غير محدودة لتحري تحركات الجيش و «الشباك». فكأن كل عين فلسطينية هي عين راصدة لتحركات جهاز الاحتلال، لارشاد المقاتلين، و«المطلوبين» للافلات من قبضة الاحتلال.

● واما استخدام «البصل» سلاحا مضادا للغاز المسيل للدموع فلم يعد سلاحا سريا. ولكن البصل موجود الان، بكثرة، في كل مدينة وقرية، في كل بيت، وهنالك من يقول ان في الازقة والحواكير «مخابئ» خاصة للبصل يعرف امكنتها المقاتلون الكبار والمقاتلون الصغار سنا.

«هل هذه حياة ـ يتساءل يوئيل ماركوس ويجيب بنفسه: وليس بالضبط». ويضيف: «ان الموت والثكل، ايضا، تحولا الى ظاهرة يومية في المناطق المحتلة. وكل يوم تولد ايام ذكرى. ذكرى كل شهيد غالية وتثير المهابة والاجلال بين الناس، وفي ايام الذكرى يتحدثون عن بطولة الشهيد الراحل. فكأنما الشهيد حتى بعد سقوطه في ساحة القتال، يظل مجندا في المعركة الوطنية العامة».

ويقول الصحفي يوئيل ماركوس مستخلصا العبرة من كل هذا السرد المثير: «بالمقارنة مع مجتمع الوفرة المدلل والبكاء في اسرائيل الذي فقد قدرته على التكيف مع الواقع الجديد فان قوة الصمود في المجتمع الفلسطيني تبدو غير محدودة حقا. فهذا المجتمع مستعد ان يكتفي بالقليل وان يتكيف مع كل الظروف. صحيح انهم لم يحققوا بعد المكسب السياسي الذي يصبون اليه ولكنهم قادرون على الصمود هكذا عشر سنين اخرى، عشرين سنة اخرى واثقين ان الترجمة المرجوة والعملية لتضالهم سوف تأتيه».

كل هذه الحقائق التي اوردها ماركوس في مقاله عرفناها من قبل. وحكايات البطولة الحقيقية (لا «الوهمية» يا سيد ماركوس) تملأ الافق في المناطق المحتلة. كما ان الصحف المحلية والعالمية وثقت عشرات الاف القصص عن البطولة التي اصبحت مهنة قومية للشعب الفلسطيني في مرحلة الانتفاضة.

وعندما يسقط ليل الاحتلال وتبدأ الحياة العادية للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، فلسطين، سوف يجمع المؤرخون والباحثون عشرات الاف القصص عن البطولة، بطولة الشعب جماعيا، وبطولة ابنائه وبناته، رجاله ونسائه، شبانه وشيوخه.

ولكننا، الان وفي الزمن الجميل الآتي لن نتحدث عن «العقل العربي» الخارق او عن الانسان العربي الخارق، «السوبرمان».

ان الشعب الفلسطيني هو شعب عادي تماما. ولذلك يعشق الحرية ويقدم الاضاحي مهرا لها. وهو شعب يفهم تماما عشق كل شعب للحرية ويتوقع ان يفهم كل شعب في العالم العشق الفلسطيني للحرية.

الفلسطيني هو اولا واخيرا، وجملة وتفصيلا ـ انسان.

والنصر للانسان. والبقاء للانسان!.

● سالم جبران ●

[illegible] العربية القادمة مع بوش

[illegible]

□ بشير البرغوثي □

«ادب» المستوطنين وجديد الانتفاضة الادبي!

● أثيرت في الصحف العبرية، مؤخرا، قضية كتاب جديد مشين للاطفال اليهود (من جيل سبع الى ثلاث عشرة سنة) يؤسطر الانتفاضة ولا يخفي تحيزه السافر للفكر العنصري الاستعلائي الفظ حيال الانسان العربي الفلسطيني (لمجرد كونه فلسطينيا) ووقوعه في قبضة الاحساس الحاد بما يمكن تسميته بـ «المركزية الحضارية» الذي ينطلق من مفهوم عنصري ذي نوع جديد يوزع الشعوب الى اجناس فوقية «عليا» وأخرى دونية «سفلى»!

والحقيقة ان هذا الكتاب، الذي يحمل عنوان «كنز فتحي»، تطلق مؤلفته الحاخامة امونه الون من مستوطنة «بيت ايل» الكولونيالية ذلك الادب المتوحش من عقاله بعد أن أسن في اقبية الفكر العنصري الجامع ذات الهواء الفاسد المكتوم وذلك في سبيل تحويله الى اداة فاعلة في الحرب الارهابية الشرسة المتعددة الاشكال على الانتفاضة، من ناحية ولشحن بطاريات الادب العنصري الذي يتجاوزه الواقع اكثر فأكثر يوما بعد يوم، من ناحية اخرى.

يدعو كتاب «كنز فتحي» جهارا الى تطبيق مخطط «الترانسفير» الجهنمي بحق العرب الفلسطينيين من خلال الحكاية البسيطة التالية: تربط بين بثير، الولد اليهودي من مستوطنة «رمات ايل» (بيت ايل)، وبين فتحي، الولد الفلسطيني من مخيم اللاجئين «جيزفون» (الجلزون)، «صداقة حميمة» تبلغ ذروتها» (كيف ولماذا؟ ـ لا يهم!) مع اندلاع الانتفاضة، اذ يكشف فتحي لبثير عن أن جده خبأ في ١٩٤٨ كنزا في قريته الاصلية في الجليل التي جرى تدميرها واقيم على انقاضها كيبوتس تابع لحركة «هشومير هتسعير». ويهم الولدان شطر الكيبوتس ويقتنعان اعضاءه بأن يتيحا لها امكانية البحث عن الكنز المخبوء. وبعد ان يطلع بثير فتحي على «الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي» يعلن فتحي بملء فمه على مسامع اجتماع عام لأعضاء الكيبوتس انه قرر التنازل عن رغبته في العودة الى وطن آبائه واجداده. ويقول: «الآن بت اعرف ان للعرب دولا عديدة ولليهود دولة واحدة فقط. لقد دشنتم هنا حياة جديدة واذا ما كنا راغبين في دولة عربية فانه يتعين علينا البدء بحياة جديدة في مكان آخر!» وتنتهي القصة بالعثور على الكنز الذي «توظفه عائلة فتحي للهجرة الى الكويت او العربية السعودية»!!

عن هذه الرسالة الجهنمية تقول د. زوهر شبيط، اخصائية ادب الاطفال من قسم نظرية الادب في جامعة تل ابيب، ان كتاب «كنز فتحي» هو ضرب من «الدعاية الاثيمة». وتضيف: «يشتمل الكتاب على خديعة فاسقة: فهو يعطي انطباعا بأنه يتناول قضية الصداقة بين عربي ويهودي بينما يشجع، عمليا، الايديولوجية الاشد تطرفا للمستوطنين في صيغة الترانسفير. وفي الكتاب، ايضا، الغاء لشرعة حقوق الشعب الآخر، الذي يعني اعلان حرب شاملة عليه. في المرحلة الحالية يكتفون بالتهجير الشامل. لكن من يستطيع التكهن بالذي سيفعلونه في مرحلة لاحقة؟ لو صدر كتاب كهذا ابطاله يهود لكنا اطرناه في خانة الكتب اللاسامية من الدرجة الاكثر سوءا» («يديعوت احرونوت» ـ ١٣ كانون الثاني ١٩٨٩).

ما تقوله هذه الاخصائية يفتح الباب على فسق وضيق افق «نتاج» هذا الادب العنصري. كما يبدو ضيق أفقه، حسبما يدل على ذلك كتاب ألون، في سجن مركزية الذات «اليهودية الاستيطانية» التي تتصور المؤلفة انها «أرقى الحضارات». وهو تصور محكوم بمجموعة كبيرة من المصالح الذاتية المعيبة والانحيازات الانفعالية التي تختزل التاريخ. لكنه محكوم، قبل ذلك كله، بمنظور الرؤية الصهيونية التقليدية ومنطق تفكيرها، منذ دهاقنتها الاوائل، الذي يرى، في غيبية مطلقة، ان الحضارة اليهودية هي الانموذج او المثال الانساني الاعلى الذي يجب على الحضارات او الثقافات الاخرى (في الشرق تحديدا) ان تحتذيه او تدور في فلكه او تخضع لمعاييره القيمية والتقويمية على حد سواء.

ضمن هذا المنظور تكتب الون، بشكل مقلوب، في تعريف الولد العربي: «فهمت حالا انه ولد عربي وفق ملابسه، التي كانت بالية ورثة، ووفق حذائه الرياضي الممزق المفتقد الى السيور».. و «تطور» هذه النظرة الاستعلائية حين تنكر على العربي، لمجرد كونه عربيا، حقه في «التساوي مع اليهود». تقول لسائلها من «يديعوت احرونوت» (٨٩/١/١٣): «انهم (اليهود والعرب ـ أ. ش) ليسوا متساوين. فالعرب بحاجة لنحتنا كي يتكلموا مع السلطات. هم في موقع دوني للغاية ومؤلم جدا»!

ولا تجد الون، في سياق الحديث، اية غضاضة في بث هذه التصاوير المقلوبة بل إنها تشدد على ان مؤلفها حافل بـ «الاحترام الشديد للعرب»!

هذا «الاحترام الشديد» وضعه القارئ اليهودي الفتى في اطاره الصحيح عبر انطباع انتقادي نشرته «يديعوت احرونوت» يوم ١٩٨٩/١/١٠ لفتى في الثالثة عشرة من عمره ذكر فيه ان «مضمون الكتاب يوضح انه كتابة تحريضية منفلتة ومفرضة من الخطورة بمكان ادخالها لكل بيت خصوصا اذا كان في محيطه اولاد يقرأونه». وتساءل هذا القارئ ـ الناقد، في ختام ملحوظته، بشيء من السخرية المرة ازاء كل الافكار النمطية المقولبة عن الانسان العربي: «كيف نسيت الكاتبة الاسنان الملتوية لهؤلاء العرب؟ واكثر من ذلك: كيف نسيت تلك الاوصاف الجاهزة التي ألصقوها باليهود ذات مرة؟!»

لعل ما يخلص اليه هذا القارئ الفتى، بالطلاقية في البراءة، يوفر علينا الكثير مما نرغب في قوله امام ذلك، الكتاب العنصري المخطر والفاسق باستثناء امر واحد لا يقل أهمية:

ليس فيما تقوله هذه المستوطنة الحاخامة اي جديد. وليس في كتابها ادنى محاولة، من جانبها، للخروج قليلا من هواء الادب العنصري المتوحش. فهي تستل اكثر المفردات المجوجة التي يتداولها كتبة هذا الادب المتوحش للاطفال اليهود، امثال شراغا غفني (باسمائه المستعارة كافة ـ من خمسة الى ستة اسماء) ويغئال موسينزون (صاحب مسلسل «حسمبا» سيء الصيت) وعيدو سيتر، بمباشرة تطغى على كل الايهامات الادبية التي يحاولون تقنيعها بغلالات من الصور والخيالات.

لكن يظل هناك ثمة جديد، مناقض ومواز، لهذا القديم البالي هو اصرار الانسان العربي الفلسطيني على عدم الزوال واصراره على حقه المشروع في وطنه، الذي لا يقبل عنه بديلا، واصراره على عدم التراجع امام القمع الذي تضمره الانتفاضة البطولية المستمرة منذ نيف وثلاثة عشر شهرا. وهذا الجديد يعكس نفسه، بدوره، على الوثيقة الادبية الاسرائيلية.

لقد أتاحت المقادير لكاتب هذه السطور ان يدرس انعكاس شخصية العربي في الادب العبري الحديث عبر مختلف مراحله حتى المرحلة التي سبقت الحرب الحزيرانية العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان. وخلال ذلك أمكن التوصل الى استنتاج بسيط مفاده، من غير ميل الى التعميم، ان الاصرار السالف من جانب الانسان العربي دجج لدى الادباء العبريين، على اختلاف ميولهم الفكرية، تحولا صوب التعامل مع شخصية العربي كانسان، اولا وكصاحب حق، ثانيا.

وأبعاد هذا التحول باتت ملموسة، بشكل كبير، الان فيما اتجه هؤلاء الادباء من كتابات بوحي انتفاضة الانسان الفلسطيني صاحب الحق المشروع في الحرية والاستقلال ضمن حدود دولة ذات سيادة.

وبالاستناد الى ذلك يمكننا القول، بكل اكتفاء ان «ادب» امونه الون هو ظاهرة مترحلة. كما ان استنطاع الصحافة لاحكام هذا «الأدب»، وخصوصا ما يتعلق منه بالانسان العربي، هو رمز دال على بداية ضيق وتبرم الادب العبري من العقائد العنصرية والنزعات العرقية. وهذا ما ستبديه الايام اللاحقة، بقوة أكبر.

● أنطوان شلحت ●

تأجيل انتخابات الهستدروت

■ في يوم الثلاثاء الاخير تبنت اللجنة التنفيذية للهستدروت بأصوات اغلبية اعضائها، توصية قدمها اليها السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، باسم كتلة المعراخ، وقررت تأجيل انتخابات الهستدروت من موعدها المحدد (الطبيعي) في اواسط ايار المقبل الى موعد آخر لم تحدده وانما خولت هيئاتها المختصة صلاحية تحديده في وقت لاحق.

ونحن، الان، لا نستطيع التكهن بالموعد الذي ستختاره الهيئة المخولة لاجراء الانتخابات (المؤجلة) للهستدروت. لكن الواضح والاكيد ان هذا الموعد الجديد لن يتجاوز اواسط تشرين الثاني القادم اذ ان دستور الهستدروت يجيز تأجيل هذه الانتخابات بفترة اقصاها ستة اشهر وذلك بقرار يوافق عليه ثلثا اعضاء اللجنة التنفيذية.

اما وقد توفر العدد المطلوب من الايدي المؤيدة وقد اتخذ القرار بالتأجيل (اذ ان لكتلة المعراخ ـ حزب «العمل» + «مبام» ـ اكثر من ثلثي عدد اعضاء اللجنة التنفيذية) فلم يبق الا الانتظار الى حين تحديد موعد آخر لاجراء هذه الانتخابات. وفي فترة الانتظار هذه لن نبقى «عاطلين عن العمل» (!) ولن نجلس مكتوفي الايدي، لا نحن ولا الهستدروت وقيادتها. وهذه الحقيقة تصل بنا الى السؤال حول الاسباب والدوافع الكامنة وراء هذا القرار والاعتبارات التي ادت بكيسار وزملائه الى استصداره.

وباعتقادي، فان القضايا الثلاث التالية هي بعض القضايا المركزية التي تشكل اساس هذا القرار ومرجعه وهي التي جعلت قناعة كيسار وقادة الهستدروت الاخرين ترسو على ضرورة تأجيل موعد انتخابات الهستدروت لمنع هزيمة قاسية ولمواصلة السيطرة على الهستدروت وهيئاتها والحفاظ على مصالحها التي اصبحت مصالحهم!؟ وهذه القضايا الثلاث هي: ● اولا ـ الخطة الاقتصادية الجديدة التي أعدها وزير المالية وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس ● ثانيا ـ المفاوضات التي بدأت مؤخرا حول اتفاقيات الاجور واتفاقية علاوة الغلاء في القطاع الخاص ● ثالثا ـ الازمة الاقتصادية الحادة التي يعاني منها مجمع «كور».

● الخطة الاقتصادية ـ لم تعد هنالك حاجة، الان، لاقناع العمال بمساوئ هذه الخطة ومآسيها وليس من الصعب تحريضهم وتحريكهم ضدها بعد ما أنزلته بهم من ضربات في ايامها الاولى وما ستنزل بهم من ضربات في ايامها اللاحقة. ولكن من الصعب جدا على قيادة الهستدروت تقديم اية تفسيرات او مبررات للعمال عن تلكؤها وتقاعسها عن محاربة هذه الخطة وشن معركة حازمة ضدها.

ومع تقديرنا وتقييمنا الايجابيين للمظاهرة الحاشدة التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع (يوم الاحد) ضد الخطة الاقتصادية، الا ان المقياس الحقيقي لصدق نوايا قادة الهستدروت بمحاربة هذه الخطة يكمن في الاجراءات والنشاطات النضالية التي ستتخذها الهستدروت وقيادتها لاحقا في المستقبل القريب ايضا لكي لا تبقى تلك المظاهرة لمجرد «رفع العتب». ونقول هنا، ايضا، لادراكنا «بعض» الاسباب (الاساسية!) التي كانت وراء مثول قادة الهستدروت في تلك المظاهرة وعلى رأسها. ومن تلك الاسباب، على سبيل المثال: اولا ـ ان المبادرة الاولية لتنظيم هذه المظاهرة انطلقت من مجالس العمال (او بعضها) فكان من الصعب على قيادة الهستدروت التزام الصمت واعتماد الحياد وبالتالي التخلف عن تحرك «القاعدة». وثانيا ـ ان قادة الهستدروت من المعراخ ارادوا، بهذه المظاهرة، «الرد» على ديماغوغية ممثلي الليكود في الهستدروت واتهامهم لكيسار وزملائه بأنهم يخافون من مواجهة بيرس ويتوانون عن الكفاح ضد خطته الاقتصادية وضرباتها!

● اتفاقية علاوة الغلاء ـ الخلاف القائم في المفاوضات الجارية الان بين الهستدروت من جهة وبين اتحاد ارباب العمل والحكومة من جهة اخرى، ليس على سحق الاجور او عدم سحقها وليس على دفع علاوة غلاء او عدم دفعها وليس على تقليص علاوة الغلاء او عدم تقليصها. فهذه الامور، من حيث المبدأ والتوجه العام متفق عليها (!) بين جميع الاطراف المتفاوضة. اما الخلاف فهو على نسبة ووتيرة السحق في الاجور والتقليص في علاوة الغلاء. فقد اعلنوا قادة استعدادهم للموافقة على تقليص نسبة معينة من علاوة الغلاء المستحقة للعمال. وتجربة الاتفاقيات السابقة تؤكد ان قادة الهستدروت لن يترددوا في النهاية، في تقديم المزيد من التنازلات والتوقيع على اتفاقية يكون فيها التقليص في علاوة الغلاء اكبر بكثير من تلك النسبة التي اعلن قادة الهستدروت موافقتهم على تقليصها في البداية.

واذا ما اخذنا بالاعتبار ان اتفاقية علاوة الغلاء الجديدة التي قد يتم التوقيع عليها في الاسابيع القريبة لن تدخل حيز التنفيذ الا في مطلع نيسان المقبل فان مهمة قيادة الهستدروت في تفسير هذه الضربة للعمال وتقديم التبريرات لهم عن تنازلاتها ستكون، في ظروف معركة الانتخابات وقبل ايام او اسابيع منها، مهمة شبه مستحيلة!

● ازمة «كور» ـ في هذه الايام تتواصل الجهود والمساعي المكثفة، على مختلف المستويات والاصعدة، لاخراج هذا المجمع الهستدروتي الضخم من ورطته وازماته الاقتصادية الحادة. وستتواصل هذه الجهود والمساعي خلال فترة غير قصيرة. والى جانب ذلك تواصل ادارة المجمع محاولات تمرير خطة «الاشفاء» التي ادت، حتى الان، الى اغلاق عدد من المصانع والشركات التابعة للمجمع وفصل جميع العمال منها. والمواصلة في تمرير خطة «الاشفاء» هذه تعني المواصلة، خلال الاشهر القريبة، في اغلاق المزيد من المصانع الهستدروتية وفصل المزيد من العمال منها.

وعليه، فمن الواضح ان ظرفا كهذا تقدم فيه الهستدروت، بوصفها صاحب عمل، على اغلاق المصانع وفصل العمال ليس ظرفا انتخابيا مريحا (على الاقل!) لقيادة الهستدروت المعراخية!

ومن هنا، وبما تقدم نستطيع النظر الى قرار قيادة الهستدروت تأجيل الانتخابات.

ولكن اهداف هذا القرار تبدو لنا أوضح على خلفية النقاش الذي دار خلال جلسة مغلقة لكتلة المعراخ في الكنيست ونشرت عنه بعض الصحف هذا الاسبوع. ففي سياق تلخيص نتائج الانتخابات للكنيست وهزيمة حزب «العمل» قال شمعون بيرس: «العمال لم يدعموا حزب العمل ولم يصوتوا له» (!) فرد عليه عضو الكنيست الجديد شمعون شطريت: «من كلامك هذا يستشف قبول بهذا الواقع ـ واقع ادارة العمال ظهورهم لحزب العمل. ولكن يجب ان يكون واضحا انه بدون دعم العمال لن تكون حزب عمل وليس لنا اي امل في العودة الى السلطة»!!

وعلى ما يبدو، فان شطريت فهم ان بيرس يبرر، بكلامه المذكور، اتخاذ اجراءات «انتقامية» من العمال (!!!) اما الذي يجب ان يفهمه كيسار والاخرون من قادة الهستدروت هو ان مطالب جماهير العمال ومصالحهم لا تحتمل اي تأجيل في النضال الحازم والمثابر من أجلها مهما تأجلت الانتخابات!

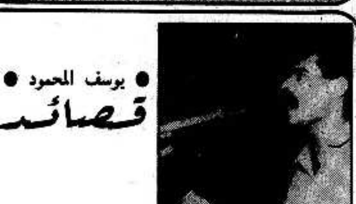
■ سليم سلامة ■

كلمة.. في البداية

ليست ثورة الحجارة بل ثورة الانسان!

[illegible]

(المحرر الادبي)



● يوسف المحمود ●

قصائد

أسئلة

سأعرف ما تكتب الريح فوق الصخاري
وماذا يوشوش،
هذا الصنوبر
لماذا يموت الربيع ويحيا/
لماذا تغطي الغمامات وجه القمر
-
-
والخماسين تمضي بعيدا
ويمضي هديل اليمام
والصباح لماذا يعبئه الجند،
والحزن في قلبه مثل خنجر
□
سأعرف ماذا يقول الندى
للقرنفل
وماذا تقول الفراشات للياسمين
والخيول لماذا على قمة الليل
تصهل
□
لماذا تغني النساء هناك
والرصاص يلعلع في العرس،
والعرس يضحك
.....
.....
.....
لماذا تغني النساء هنا
والرصاص يلعلع في العرس،
والعرس بالدم يغرق
لماذا..
لماذا...

صورة (١)

صادته أنياب الرصاصة فابتسم
ما قال آه..
لما تفجر في دمه
شوك الالم
....
حضن التراب...
وقبل الارض الحبيبة،
ثم غنى
للبيادر
والسهول
وللروابي والقمم.
□
يا صوته
مثل الصلاة معمدا
بالعشق
مرصوفا بأشكال النغم
يا صوته
يا صوته
يا صوته جمع الملائك كلهم
ولصوته،
اشتعل القمر.

صورة (٢)

ولانني
أسقيت قبرة دموعي
طاردوني بالاظافر والحديد
- ولانني
أهديت طفلا بسمتي
وزرعت فوق جبينه،
عرس الحنين وقبلتي
أخذوا دمي
ورموه في الثلج البعيد!

(عنزا - جنين/ الضفة الفلسطينية المحتلة)

محمد مهدي الجواهري - التأثيرات السياسية في شعره (١)

● بقلم: مفيد صيداوي ●

□ عند دراسة محمد مهدي الجواهري وخلال تجميع المواد وقراءة المصادر شعرت انني بصدد دراسة انسان وشاعر من نوع خاص.. في سيرة حياته وتنقلاته.. في شعره الذي يؤكد معظم من كتبوا عنه انه جزل الالفاظ قويها.. فريد في عصره حيث تناول قضايا الساعة الملحة من خلال بحور الخليل بن احمد.

ان الجواهري مدرسة هامة في شعرنا العربي في العصر الحديث. ولكن هذه المدرسة يبدو انها بدون أتباع، ذلك لانه - ربما - لا يوجد شاعر في العصر الحديث له ثقافة الجواهري القديمة والاطلاع الواسع على ادبنا وشعرنا القديم، الجاهلي والاموي والعباسي.

ان مواقف الجواهري السياسية قد حملته الكثير.. فهو شاعر لم يدرس حتى الآن دراسة عميقة جادة من باحثي الادب العربي الحديث. وخلال بحثي هذا لم اجد كتابا كاملا عن الجواهري، فكل ما جمعته كان من خلال الصحف السيارة او كلمات عنه بين دفات الكتب التي تتعرض للشعر العراقي والعربي بشكل عام.

اما ديوان الجواهري، فقد حصلت على نسختين منه الاولى طبعت سنة ١٩٥٧ في دمشق بعنوان «ديوان الجواهري»، والثانية طبعت في صيدا (لبنان) سنة ١٩٦٧، باشراف سعيد علي، اصدار المكتبة العصرية. ومما يلفت النظر ان بعض القصائد الموجودة في هذا الديوان غير موجودة في ذاك. وكل الدلائل والمراجعات تشير الى ان الكتب المسماة «ديوان الجواهري» ليست بالضرورة كل القصائد التي كتبها الجواهري حتى سنة اصدار الديوان.. ويبدو واضحا انه روعي عند طباعتها الظرف السياسي الذي طبع فيه الديوان.

تحليل جوانب اخرى في حياة الجواهري وفي شعره يلزم الاطلاع على مصادر اوسع مما تسنى لي الاطلاع عليه، مثل: ١ - الدوريات العراقية وخاصة تلك التي شارك فيها - هو بنفسه مثل «الفرات» و«الرأي العام». ٢ الدوريات والمطبوعات التي اصدرها الحزب الشيوعي العراقي، وذلك للصلة الوثيقة التي كانت تربط الجواهري بهذا الحزب، وقد جاء مثلا في وثائق الحزب الشيوعي العراقي وفي وصية الرفيق فهد السكرتير العام للحزب في أثناء سجنه في سجن الكوت الصحراوي في العراق «وثقوا صلتكم بالجواهري وساعدوه بالمقالات وترجمة المواضيع المفيدة»[1]. ٣ - الصحافة الادبية في الدول الاشتراكية وخاصة تلك التي تتناول بالبحث الادب العربي المعاصر والاطلاع على الآثار والمقابلات التي ربما اعطاها لبعض معارفه في أثناء وجوده في براغ (تشيكوسلوفاكيا). ٤ - صدر مؤخرا عن منشورات ابو عرفة في القدس كتاب «ذكريات الجواهري» تأليف فاروق البقلي[2]! كان من الممكن ان يضيف مثل هذا الكتاب شيئا جديدا لدراسة الجواهري.

ولكن.. بما ان دراستنا تقتصر على الاتجاهات السياسية في شعره وكيفية معالجته للقضايا المطروحة في حياته سواء العالمية او المحلية.. فان المصادر التي اعتمدتها تغطي بشكل جيد ميتفانا.

● حياته ●

يذكر الدجيلي ان الشاعر ولد في النجف، سنة ١٩٠٣ وهو صهره[3]. ويقول سلوم ان ولادته كانت في سنة ١٩٠٠ ويؤكد ذلك ايضا احمد ابو سعد حيث يقول «كانت ولادته في النجف سنة ١٩٠٠ وفيها نشأ وترعرع، وتلقى انطباعه الاول عن الادب والحياة»[5]. لكن الجواهري نفسه يقول عن هذا الاختلاف في تعيين سنة ميلاده: «يعجبني ان اؤرخ ميلادي بعام ١٩٠٣، لكن جواز سفري يؤرخ ميلادي بعام ١٩٠٧م»[6].

تلقى محمد مهدي تعليمه الاولي في المدارس الدينية في النجف ثم غادرها الى العاصمة بغداد واشتغل بالصحافة فأصدر صحفا عديدة. وكانت تعطل بعد صدورها بوقت قصير او طويل لاسباب سياسية او مالية. فقد اصدر جريدة «الفرات» سنة ١٩٣٠، ثم جريدة «الانقلاب» سنة ١٩٣٦، ثم جريدة «الرأي العام» سنة ١٩٣٩. وقد اصدر دواوين شعرية عديدة منها، «حلبة الادب» وصدر في بغداد سنة ١٩٢٣، و«بين الشعور والعاطفة» وصدر في بغداد سنة ١٩٢٨، و«ديوان الجواهري» وصدر في بغداد سنة ١٩٣٥، و«ديوان الجواهري» بثلاثة أجزاء وصدر في بغداد سنة ١٩٤٩، وتعددت طبعات دواوينه[7]. فصدر له في بيروت عن «المكتبة العصرية» «ديوان الجواهري» سنة ١٩٦٧.

انتخب الجواهري نائبا عن كربلاء سنة ١٩٤٧. ويقال انه كان مرشح الحكومة التي أجبرت منافسه على الانسحاب[8]. واشتغل مرة في بلاط الملك فيصل الاول، وأيد انقلاب بكر صدقي في سنة ١٩٣٦. وبعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٤، كان الشاعر يكثر من نظم القصائد السياسية مهاجما، في كثير من الاحيان، نظام الحكم في العراق[9]. وقد اسهم في هذه الفترة بقلمه وشعره في حركات التحرر والنضال في العراق وسائر البلاد العربية. ولقي، بسبب ذلك، الاذى، واضطهد واصيب بأخيه، ولما لم ينفع معه الاضطهاد، لجأ الحاكمون لمساومته وقدموا له النيابة (المقصود كربلاء)، وكان يعتريه الضعف امام شتى الاغراءات، ولكنه عاد للصمود حتى يئست الحكومة من شراء ضميره، فشدوا الجوع على اولاده، فرحل عن بغداد، وقصد القاهرة، وعاش فيها مدة، رجع بعدها للعراق واشتغل في بعض الصحف، مثل «الجهاد»، و«الثبات»، و«الاستقلال». وفي عام ١٩٥٦ دعته الحكومة السورية للاشتراك في حفلة تأبين المالكي، فالقى قصيدة من روائعه وظل هناك ينتظر.. وطال الانتظار.

فرجع الى العراق، وكانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ولكن الاحداث التي تلت هذه الثورة حملته على مغادرة العراق مرة اخرى، سنة ١٩٦٠.

مكث الجواهري منفيا مدة طويلة في العاصمة التشيكوسلوفاكية «براغ»، «وقضى محمد مهدي الجواهري في المنفى سنوات طويلة اهدرت دون ان يحاول احد سوى رفاقه الشيوعيين وبعض الادباء الاجانب انقاذه من المنفى الذي ما زال يعيشه حتى هذا اليوم»[10].

وعند عودة الشاعر الى وطنه العراق كتب احمد عبد المعطي حجازي في مجلة «روز اليوسف القاهرية» «على طول الطريق من بغداد الى البصرة كان الجواهري يستقبل استقبال الفاتحين، ثم يعود الشاعر المنفي الذي كان له في كل حدث من احداث العراق والوطن العربي خلال ما يقرب من خمسين عاما قصيدة»[11].

وقد اصدرت الحكومة العراقية قانونا خاصا يمنحه معاشا مدى الحياة قدره مائة وخمسون جنيها شهريا، واقيم له احتفال خاص اشتركت فيه الهيئات الشعبية والرسمية، قال فيه قصيدة تعبر عن روحه في هذه الفترة، يقول فيها:

ارح ركابك من اين ومن عثر
كفاك جيلان محمولا على الخطر[12]

● الاتجاهات السياسية في شعره ●

لا يمكن دراسة الجواهري بمعزل عن السياسة لان هذا الشاعر شارك على مدى حياته كلها في معظم الاحداث السياسية في وطنه والعالم العربي وكان لكل حدث عنده قصيدة.. هذا الى جانب انه كان يمارس السياسة كعمل جماهيري يؤيد طريقا معينا في حياته «ان الناس كانوا مشغولين بسلوكه السياسي العام. فهو عند فريق منهم متقلب كبير، وعند فريق آخر شاعر عظيم فقد حكموا على أنتاجه بتصرفه الشخصي والجهة السياسية التي يميل اليها ولم يجردوا شعره من الظروف التي احاطت به ويدرسوه كفن بعيد عن اي تأثير خارجي»[13].

كان لسلوكه اثر هام في شعره فقد اتصل بالقوى التقدمية العراقية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي ومع انه لم يكن شيوعيا ولكنه يعتبر صديقا للحزب الشيوعي العراقي[14]. ومن وثائق الحزب الشيوعي العراقي نلاحظ ان الجواهري صاحب جريدة «الرأي العام» كان ينشر مقالات لسكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي الرفيق فهد باسم مستعار «يسن»[15].

ويقول الجواهري ذاته عن اتصاله بالحركة الوطنية في بلاده، «لا ادري سوى انني تركت النجف عام ١٩٢٤ الى بغداد حيث اتصلت بالحركة الوطنية التقدمية.. ربما كان الشعر هو الذي وفر لي سبل الاتصال بهذه الحركة، فعن طريق الجماهير المحبة للشعر وللتقدم امتدت بيني وبين التقدميين الطرق. الا ان هنالك اسبابا شخصية مساعدة.. ربما كانت وفاة اخي جعفر الذي استشهد في المظاهرات التي اجتاحت العراق في اوائل عام ١٩٤٨ قد عمدت موقفي، ووضعتني في المكان الذي لا استطيع تراجعا عنه»[16].

هذا الاتصال بالقوى الثورية واتصاله بالحلقات الفكرية الماركسية جعله يتعرف على الفكر الاشتراكي[17]. فتعمق وعيه السياسي، وحسه الطبقي وشعوره الوطني الذي انعكس في شعره ونحن نجد مصداق ذلك، مثلا في «المقصورة»، «الى جعفر ابي التمن»، «عبد المجيد كرامي»، «مؤتمر المحامين»، «عالم الغد».. الخ.

ويقول عبد المطلب صالح[18] ان هناك دوافع اخرى لتناول الجواهري موضوعات عالمية، هي «تجواله المستمر خارج الوطن، واقامته في اوروبا فترات من الزمن في باريس وموسكو، وبراغ مما جعله على اتصال مباشر بأجواء حضارة عالم آخر غير عالمه الشرقي الذي تلقى فيه تربيته الاجتماعية والادبية».

ويقسم عبد المطلب صالح[19] الآثار العالمية في شعره الى ثلاثة روافد:

١ - الاثر الذي خلفته تجربة الشعب السوفييتي خلال حربه الوطنية ضد الفاشية.
٢ - الاثر الذي خلفته باريس خاصة، ومظاهر الحياة الفرنسية عامة.
٣ - الاثر الذي تركه الادب الفارسي خاصة، وبلاد فارس عامة.

ان الجواهري شاعر ملتزم بقضايا شعبه الوطنية، بقضايا الانسانية التقدمية، بقضايا العرب العامة مثل القضية الفلسطينية، بقضايا الفلاحين والعمال. ويبدو ان الشاعر المصري صالح جودت يحاول الايحاء بان الجواهري بعيد عن كل هذا من منطلق تحييد الجواهري عن القوى التقدمية. ولا احسب ان للجواهري، كشاعر كبير، التزاما قاطعا باللون السياسي الذي نسب اليه ذلك ان الشاعر الكبير، لا بد ان يكون انسانا كبيرا يتسع قلبه للانسانية جمعاء ويتحمل وجدانه بالايمان بفاطر السموات والارض[20].

● «قضايا عالمية»: تأثير ثورة أكتوبر السوفييتية ●

اما التزامه بالقضايا العامة الثورية في عالمنا المعاصر فقد اشرنا اليه عندما تحدثنا عن العالمية في شعره. وقد كان موقفه واضحا من ثورة اكتوبر الاشتراكية في اشعاره وعبر عن هذا الموقف في تحية امام مؤتمر اتحاد الكتاب السوفييت السادس الذي عقد في الحادي والعشرين من حزيران ١٩٧٦ في العاصمة موسكو، حيث قال:

«ان في كل مرة، وعلى طريقة متصاعدة، وعلى قدر تصاعد الاتحاد السوفييتي العظيم في كل المستويات والمجالات، يوما بعد يوم، كنت وما ازال وسأظل اسائل نفسي هذا السؤال: ترى ماذا سيكون، وماذا كانت مصائر الشعوب ستكون، وماذا كان مصير الفكر الانساني وماذا كان مصير المفكر الانسان، وهو يناهض الظلم، والذل والعبودية والتفرقة، والانظمة الفاسدة. ماذا كان يكون هؤلاء. كلهم لو لم يوجد الاتحاد السوفييتي العظيم، ولو لم يكن يوم له معهود، من ايام المعاجز الكبرى، يوم اكتوبر الخالد؟ انا اقول هذا مخلصا ومؤمنا ايضا»[21].

● سيباستيبول ●

استمر الدفاع البطولي عن سيباستيبول (٢٥٠) يوما وليلة. ولم يستطع العدو دخول المدينة، التي لم يبق منها الا الحطام، الا بعد ان نفدت الذخيرة والمؤن وماء الشرب لدى المدافعين. ترك المدافعون المدينة في ٣٠ حزيران من عام ١٩٤٢. وقد استمرت المعارك في الخلجان وعلى رأس خيرسونيس حتى ٤ تموز، ثم نقل قسم من القوات السوفييتية الى القفقاس والتحق كثير من المقاتلين والضباط بقوات الانصار.

كانت لمأثرة سيباستيبول القتالية العظيمة اهمية عسكرية وسياسية كبرى، فظلت مجموعة من القوات المعادية مجمدة هنا لمدة طويلة وقد تكبدت خسائر فادحة ولم تستطع استعادة قدرتها القتالية الا بعد فترة طويلة من الزمن. وقيم الاتحاد السوفييتي تقييما عظيما الخدمات القتالية للمدافعين عن هذه المدينة القلعة على شاطىء البحر الاسود، فمنح (٣٧) من اشجع المقاتلين لقب بطل الاتحاد السوفييتي[22].

لقد رأى شاعرنا الجواهري الجانب السياسي في هذه المعركة فتأييد الاتحاد السوفييتي يعني ايضا تأييد القوى الثورية العالمية والانظمة الثورية فوضع قصيدة بهذا العنوان «سيباستيبول» وهي في وصف البطولة التي ابدتها القلعة البحرية. تتكون القصيدة من عشرة مقاطع، يوضح الجواهري فيها اعجابه ببسالة هذه المدينة امام الجحافل النازية، وهو حين يشيد بهذه المدينة يدرك عن وعي ان صمودها ناتج عن متانة النظام الاشتراكي هناك. هذا النظام الذي اختارته الشعوب السوفييتية ببنائها اول دولة اشتراكية في التاريخ مهدا للعدل والتقدم والوئام[23].

ومن ابيات قصيدته هذه:

يا «سفاستبول» سلام   لا ينل مجدك ذام
لا عرا السيف حساما   ذرب الحد انثلام
لا ينل منك فما   أوديت في الله اهتضام
لك فيما ينقذ العالم   روح وجمام
في الضحايا الغر من   آلك لاحق دعام
كل شبر فرقه من   جثث القتلى وسام
يذهب الدهر ويبقى   من تفانيك نظام
المقاط المر ما أنت   عليه والفطام
والمقاط المر - أغرمت به   موت زؤام[24]

اما المقطع التالي من القصيدة فهو خلاصة وعي الجواهري بالفكر الاشتراكي، الذي اطلع عليه في منتصف العشرينات وتطور فيما بعد فضلا عن تصوير البشاعات التي اقترفها الفاشست الهتلريون[25].

امة لا صدع فيها   لا ارتجاع لا انقسام
انه «الايمان» إيثار   وعدل ووئام
مثل زال ، بها جوع   وجهل واحتكام
هكذا تنبيت ارض   هي بالحق اغتنام[26]

ستالنغراد

يبرز الدفاع البطولي عن لينتغراد من بين المآثر الكثيرة التي اجترحها الناس السوفييت في الحرب الماضية كأسطع مثل مثير للصمود والحب المتناهي للوطن، كمظهر مدهش لجرأة الجماهير والبطولة الجماعية[27].

وفي قصيدته «ستالينغراد» يروي قصة هذه المدينة ويقول عبد المطلب صالح[28]. «لم يكن هذا وحده، كانت هذه المدينة القربان الذي قدمه النظام السوفييتي، ليفدي به شعوب العالم من الاستعباد الامبريالي. لقد كان واضحا، ان احتلال ستالينغراد كان سيفتح الطريق امام هتلر للنزول الى الشرق الاوسط، ولكن احلام النازيين تحطمت ونجت البشرية»، وهذه مقاطع من قصيدة الجواهري هذه:

بورك الباني وعاشت امة   وفت الباني حقوقا والبناء
قبل للعيش فقاضت امناء   والى الموت فقاضت شهداء
ومشى التاريخ موزون الخطى   ما انحنى ذلا ولا ضج ادعاء

* * *

نحن اهل الارض لو تقوى وفاء   لرفعناك على الارض سماء
وحد العدل شعوبا خلطاء   عمروا الارض وعاشوا خلصاء

* * *

يا تولستوي ولم تذهب سدى   ثورة الفكر ولا طارت هباء
يا ثريا وهب الناس الثرى   لم تر الناس جميعا أثرياء
ثم تجمعهم مالكي غلتهم   من على عهدك كانوا الاجراء

* * *

يا ابنة النهرين هذا نسب   من ولاء لو تقبلت الولاء[29]

● محمد مهدي الجواهري ●

* الهوامش

●● هذا هو القسم الاول من دراسة شاملة للاستاذ مفيد صيداوي (عرعرة) وضعها في اطار دراسته الجامعية في جامعة تل ابيب، تحت اشراف الدكتور سليمان جبران من قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب. وسننشر القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة في عدد الجمعة القادم من «الاتحاد».

١ - دون كاتب - من وثائق الحزب الشيوعي العراقي - مؤلفات الرفيق فهد - صورة من رسالة بعث بها الرفيق فهد من سجن الكوت الى المسؤول الاول ببغداد ص٤٥٦ - ص٤٦٢، اصدار مطبعة الشعب - بغداد تصوير الكتاب في البلاد بواسطة مطبعة اورون - تل ابيب.
٢ - اعلانات جريدة «القدس» الصادرة في القدس المحتلة في شهر آذار ١٩٨٠.
٣ - د. جلال الخياط - الشعر العراقي الحديث. ص٩٥.
٤ - نفس المصدر، ص٩٥.
٥ - احمد ابو سعد - الشعر والشعراء في العراق (١٩٠٠ - ١٩٥٨) دراسة ومختارات، اصدار دار المعارف بيروت سنة ١٩٥٩ ص١١١.
٦ - احمد عبد المعطي حجازي - الوطن في حاجة الى شاعره - مجلة الجديد العدد ٨، سنة ١٩٦٩ المجلد ١٦ ايلول ص٥٠ المحرر المسؤول حنا نقارة - حيفا. المقال منقول عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية.
٧ - د. جلال الخياط - الشعر العراقي الحديث، ص٩٥.
٨ - المصدر السابق ص٩٥.
٩ المصدر السابق، ص٩٥.
١٠ - سميح القاسم - حديث السنة - مجلة الجديد العدد ٦ المجلد ١٥، حزيران ١٩٦٨ ص٥ المحرر المسؤول - حنا نقارة - حيفا.
١١ - احمد عبد المعطي حجازي - الوطن في حاجة الى شاعره - مجلة الجديد ص٥٠. العدد ٨ المجلد ١٦، ايلول ١٩٦٩.
١٢ - المصدر السابق، ص٥٠.
١٣ - د. جلال الخياط - الشعر العراقي الحديث، ص٩٧.
١٤ - سميح القاسم. حديث خاص حول الجواهري معي في حيفا ٨٠/٣/١٣.
١٥ - زكي خيري - تراث فهد - ص د - كتاب وثائق الحزب الشيوعي العراقي مؤلفات الرفيق فهد - اصدار مطبعة الشعب بغداد تصوير الكتاب في البلاد بواسطة مطبعة اورون - تل ابيب، د.ت.
١٦ - احمد عبد المعطي حجازي - الوطن في حاجة الى شاعره - مجلة الجديد ص٥٠. العدد ٨ المجلد ١٦، ايلول ١٩٦٩. حيفا.
١٧ - عبد المطلب صالح - العالمية في شعر الجواهري - مجلة الجديد ص٨١ العددان ١٠،١١ المجلد ٢٢ سنة ١٩٧٥. حيفا.
١٨ - المصدر السابق، ص٨١.
١٩ - المصدر السابق.
٢٠ - صالح جودت - الجواهري في مصر - مجلة الشرق ص٤٦ العدد ١١ المجلد الاول منقول عن مجلة «الكواكب» المصرية.
٢١ - د.ك - الجواهري في مؤتمر السوفييت - جريدة «طريق الشعب» بغداد العدد (٨٥٢) الثلاثاء ١٩٧٦/٧/٦.
٢٢ - فاسيلي رياتوف - المأثرة العظمى (بالعربية) ص٢٧. دار التقدم موسكو ١٩٧٤.
٢٣ - عبد المطلب صالح - العالمية في شعر الجواهري - مجلة الجديد ص٨٢ العددان ١٠،١١ المجلد ٢٢ سنة ١٩٧٥ - حيفا.
٢٤ - محمد مهدي الجواهري - ديوان الجواهري. ص١٥٠ - ١٥٦ الجزء الاول الطبعة الرابعة سنة ١٩٥٧ مطبعة الجمهورية بدمشق.
٢٥ - عبد المطلب صالح - العالمية في شعر الجواهري - مجلة الجديد ص٨٢ العددان ١٠،١١ المجلد ٢٢ سنة ١٩٧٥ - حيفا.
٢٦ - محمد مهدي الجواهري - ديوان الجواهري - الجزء الاول ص٢٨١ - ص٢٨٢ المطبعة العصرية صيدا سنة ١٩٦٧ - لبنان.
٢٧ - فاسيلي رياتوف - المأثرة العظمى (بالعربية) ص٦٣. دار التقدم موسكو سنة ١٩٧٤.
٢٨ - عبد المطلب صالح - العالمية في شعر الجواهري - مجلة الجديد ص٨٢. العددان ١٠،١١ المجلد ٢٢، سنة ١٩٧٥ - حيفا.
٢٩ - عن المصدر السابق ص٨٢.

■□ قصة قصيرة

ميسورة

● بقلم: رياض بيدس ●

● أخيراً، أدركنا الباص قبل ان يسير مبتعدا. كانت المقاعد غاصة بالراكبين. استطاعت ميسورة ان تجد مقعدا خاليا بجانب عجوز. لم ترد ميسورة الجلوس ورغبت بالوقوف بجانبي، الا اني اشرت اليها ان تجلس. جلست هي وتقدمت انا صوب المقاعد الخلفية. توقف الباص في إحدى المحطات ونزلت سيدة. جلست على مقعد السيدة. كان كل شيء يسير على خير ما يرام.

التفتت ميسورة نحوي من على مقعدها الامامي وابتسمت بسعادة. لكن شيئا طنّ في رأسي فجأة. لقد نسيت كل اوراقي وهويتي في الدكان الذي دخلناه في البلد التحتا. لاحظت ميسورة امتقاعي حالا. أشرت لها أننا يجب أن ننزل من الباص بعد محطتين. لم تفهم في البداية ما قلته بشبه تمتمة. قلت لها بصوت اعلى: «بعد محطتين سننزل». سألت عن السبب. تمتمت متبرما انني سأشرح لها الامر فيما بعد. استغربت ذلك وعادت الى قعدتها الطبيعية. امتدت يد وكبست زر «توقف». التفت للخارج، فرأيت ميسورة تقف بجانب باب الباص وهي تناديني بصوت عال. للوهلة الاولى، لم أعرف ولم اصدق ما حدث. ربما فهمتني خطأ. فما زالت محطة امامنا. اردت ان افعل شيئا، لكني تبلبلت.

كانت ميسورة تقف ذاهلة وباكية وانا لا استطيع القيام بفعل شيء. رآها السائق تخبط على باب الباص الخلفي، لكنه لم يقبل ان يفتح باب الباص. وحين رأيت بكاءها يزداد ناديت بالعربية على السائق لان يتوقف ويفتح لي الباب. التفت السائق والركاب اليّ باستغراب. وتأكدت ان السائق لم يفهم ما قلته. تطلعت للوراء فرأيت شبح ميسورة يختفي تدريجيا في الزحمة. كان كل شيء ينشج في داخلي ويستفيق ويضطرب على نحو مدمر. وتدافعت الذكريات الى رأسي بسرعة وانا اقف في مكاني مصعوقا. عاودتني في اللحظة نفسها ذكرى سفر امي مع خالاتي الى مشوار قريب. كنت صغيراً وقتذاك. لم تأخذني امي معها، لكني وقفت في المحطة، تماما كميسورة، وانا اشعر ان امي تركتني واني فقدتها الى الابد. كانت دموع ميسورة، وهي تقف بجانب الباص تطلب من السائق أن يفتح الباب لها، تذكرني بكل شيء فقدته. ثوان مرت وانا افكر بكل ذلك. وفجأة وجدتني أصرخ بالعبرية طالبا من السائق ان يتوقف عن السير لانزل. التفت السائق ناحيتي مستغربا الامر. قلت له ان ميسورة، اعز الناس اليّ، نزلت في المحطة السابقة سهوا. كان من المفروض ان تنزل في المحطة القادمة معي.

هز السائق رأسه وقال انه لا يستطيع ان يفعل ذلك. قلت له اني رأيتها تبكي على نحو لم اره من قبل. فبكاؤها ذكرني بكل شيء، وكسر شيئا في داخلي. واوضحت اني اخاف خوفاً عظيماً من أن تضيع ميسورة في الزحام، فهي كل شيء بالنسبة لي. قال السائق غاضبا انه لا يفهمني جيداً، فالمحطة الثانية قريبة، وليس بمقدوره ان يخالف قوانين السير ويفتح لي الباب في مكان آخر غير المحطة. توسلت اليه وشرحت له اني تخيلت وقوع أي شيء في هذه الدنيا، سوى ان ارى ميسورة تبكي لكن تفقدني للابد. غضب السائق غضباً شديدا وقال اننا خلال دقيقتين نصل المحطة، حينئذ استطيع ان أتدبر امري وإجدها. قلت له ان الله سيجازيه خيراً اذا ما فتح الباب لي الآن. تقدمت بجانبه وقلت له شارحا الامر باني رأيت ميسورة تبكي بكاءً مراً. واضفت موضحا له اني انا نفسي بكيت مثل هذا البكاء، مرة واحدة، حين رأيت امي تسافر وظننت اني فقدتها. ابتسم السائق ابتسامة ساخرة وقال مهونا الموضوع بان امي لا بد رجعت بعد السفر وعاد كل شيء الى مجراه الطبيعي. واضاف ببرود الى اني يجب ان اتروى. ومرة واحدة قال لي انه وصلنا المحطة وباستطاعتي ان انزل، وافتش عن ميسورة.

قفزاً نزلت من الباص. لم التفت الى الوراء. كان كل شيء يتحرك فيّ على نحو غريب. كانت الاشياء تبدأ وتتداخل وتتكسر وتتناثر في داخلي كالشظايا، ثم تتجمع وتتفتت ثانية وثالثة.. اردت ان الجم كل ذكرياتي، فما استطعت. تقدمت في السبل والطرق والازقة المختلفة. تطلعت نحو كل الجهات، لعلني المحها او لعلها تراني او تناديني. لكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث. كان كل شيء ما ينشب مخالبه في توقعاتي الطيبة ويؤكد لي باني لن اجدها. شعرت ان بكاءها كان قويا وحارا واننا لن نلتقي بعد كل هذا البكاء. حاولت ابعاد هذه الفكرة اليائسة عن رأسي. وقلت لنفسي اني لا بد ان اجدها وسأقبلها وسأعدها ان تجلس، دائما، سوية بجانب بعضنا، مهما صار.

سرت وسرت نحو المحطة التي نزلت فيها. اجلت نظري في كافة الجهات فما لمحتها، وزيادة في خيبتي القيت المحطة تزدحم باناس غرباء. نظرت اليهم برهة. وعدت ادراجي الى المحطة الاخرى قلقا. شعرت اني تحولت الى كتلة من القلق والتوتر: كان بكاء ميسورة مرا ويجب ان اجدها بأسرع ما يمكن.

تطلعت في الشوارع. رأيت سحنات مختلفة. وفجأة، بفطرة بدائية خالصة، ادركت اني فقدت ميسورة. كان بكاؤها عظيما وباترا. تقدمت في سيري في كافة السبل. شعرت بان الدنيا تدور وتغور في شيء عميق وغائر في اعماق اعماقي يتفلت ويخرج منادياً ميسورة. اغلقت عيني وفتحتهما وادركت، دفعة واحدة، حقيقة الاشياء: كانت الشوارع خالية، والبيوت على وشك التداعي، والاشخاص تلاتل يظهرون وهم يركضون فزعين والبحر يختفي والدنيا تغيم في عيني..»

(شفاعمرو)

◻ من عيون الشعر العربي ◻

هذا الأثر من ذلك الدم

● ليزيد بن معاوية ●

ولما تلاقينا، وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم[1]
فقلت: خضبت الكف بعدي، أهكذا يكون جزاء المستهام المتيم؟![2]
فقالت، وأبدت في الحشا حرق الجوى مقالة من في القول لم يتبرم:[3]
وعيشك، ما هذا خضابا عرفته فلا تك بالبهتان والزور متهمي[4]
ولكنني، لما رأيتك نائيا وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي
بكيت دما يوم النوى، فمسحته بكفي، وهذا الأثر من ذلك الدم[5]

(١) بنانها: اطراف اصابعها. مخضبة: ملونة. تحكي: تشبه. عندم: نبات عصيره احمر، او دم الغزال تخضب به الانامل فتحمر.
(٢) المستهام المتيم: الشديد الحب.
(٣) الجوى: الحب. يسأم ويضجر.
(٤) الخضاب: ما يصبغ به. البهتان: الكذب المفترى.
(٥) النوى: البعد والفراق.

● يزيد بن معاوية: هو ثاني خلفاء الدولة الاموية (٦٤٥م/ ٤٥هـ ٦٨٣م/ ٦٤هـ) ولي الخلافة بعد وفاة ابيه. في ايامه كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد «الحسين بن علي». عاش في جو رفاهية وترف، فانعكس ذلك في شعره الذي كان يعج بالصور والتشبيهات والاستعارات التي عني بها البلاغيون استشهادا وتحليلا. ولا يكاد يخلو كتاب في البلاغة من بيته الذي يصف فيه فتاة جميلة تبكي، وهو:

وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا، وعضت على العناب بالبرد.

قال الملك لوزيره..

التأويل

■ بقلم: زكريا تامر ■

● قال الملك لوزيره: «رأيت ليلة امس في اثناء نومي مناما غريبا لا شبيه له».

فقال الوزير: «منامات الملوك ملوك المنامات».

قال الملك: «كلما تذكرت ذلك المنام احترت في ايجاد تفسير له يقنعني».

قال الوزير: «أشهر مفسري المنامات في البلاد متأهبون للمثول حالا بين يدي مولاي».

قال الملك: «لا اريد سماع تأويلات مفسري المنامات، واكره وجوههم التي تذكرني بالغربان والبوم».

الوزير: «لكي يرضى مولاي، اصدرنا قبل اشهر قانونا يحظر على الغربان والبوم دخول اراضي المملكة».

الملك: «سأروي لك المنام الذي رأيته، وعليك انت مهمة التفسير».

الوزير: «هذا شرف لم احلم بان احظى بمثله ولو خدمت مولاي الف سنة».

الملك: «كأنك تريد أن تظل ملتصقا بكرسي الوزير الف سنة؟».

الوزير: «المناصب غير مهمة. المهم هو ان يتاح لي باستمرار خدمة مولاي».

الملك: «اسكت واصغ الى ما سارويه».

الوزير: «كلي آذان صاغية ولهفة».

الملك: «رأيت الناس يدخلون حديقة قصري من غير اذن».

الوزير: «سنقبض عليهم فوراً».

الملك: «هجموا على كل ما في حديقتي من شجر، وأكلوا الثمار كلها. وعندما نفدت الثمار، اكلوا اوراق الشجر، وعندما نفدت الاوراق، اكلوا الاغصان، وعندما نفدت الاغصان انقضوا على الجذوع محاولين التهامها».

الوزير: «هذا دليل جديد يثبت ان الناس هم مخلوقات تأكل من المهد الى اللحد ولا تشبع».

الملك: «أمرت حراسي وجنودي بطرد الناس شر طردة، فلم يطعني احد منهم».

الوزير: «الويل لهم».

الملك: «لقد تحولوا الى اصنام من حجر».

الوزير: «تحولوا الى اصنام ندما وخوفا من غضب مولاهم».

الملك: «وزوجاتي وجواري واولادي تحولوا ايضا الى اصنام».

الوزير: «هذه مؤامرة كبرى على البلاد ومستقبلها».

الملك: «فجأة تنبه الناس الى الشمس، فوثبوا عليها والتهموها كما يلتهم الجائع برتقالة».

الوزير: «غريب! ألم تحترق شفاههم؟».

الملك: «اكلوا كل شيء. اكلوا اسوار قصري. اكلوا جدران الغرف والسقوف. اكلوا النوافذ والابواب. اكلوا الملاعق والصحون والستائر، واكلوا السجاد، وصار قصري مجرد ارض خاوية، ولم يبق فيه سواي، فاحاطوا بي، وشكلوا دائرة محكمة، مكشرين عن أسنان تشبه اسنة الحراب. وابتدأت الدائرة تضيق رويدا رويدا. وعندئذ افقت من نومي، ونجوت من أبشع ميتة».

الوزير: «من واجب البلاد ان تحتفل بنجاة ملكها ليل نهار وطوال سبعة ايام».

الملك: «ما تأويلك لهذا المنام الغريب؟».

الوزير: «مولاي يملك قلبا كبيرا رحيما مملوءا بالحب للناس. ولانه يخشى دائما أن يجوعوا فقد رأى في نومه ما رأى».

الملك: «أمثل هذا المنام المخيف، تقدم هذا التفسير السخيف؟».

الوزير: «مولاي هو اذكى الاذكياء. وكلما حاولت التهرب من جواب اخفقت. فاذا اعطاني الامان تجرأت على تقديم التأويل الحقيقي الذي اراه صحيحا».

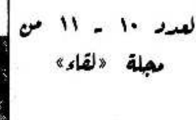
الملك: «لك الامان فتكلم».

الوزير: «الناس غاضبون لانك تمنعهم من اظهار حبهم لملكهم، وهم ليسوا مخطئين. ومن حقهم ان تتاح لهم الفرصة لدفع ضرائب اكثر. والضرائب وحدها هي المعبرة عن عواطفهم».

وفي اليوم التالي، علم الناس ان الضرائب قد ازدادت، فازداد جوعهم، وتأهبت اسنانهم لمواجهة ما هو أقسى من الصخر.■■

(عن مجلة «الناقد» العدد ١٩٨٩/٧).



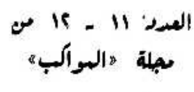


العدد ١٠ ـ ١١ من مجلة «لقاء»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من المجلة الفصلية «لقاء» التي يرئس تحريرها الشاعر محمد حمزة غنايم وتعنى باللقاء الثقافي ـ الحضاري اليهودي ـ العربي.

يقع العدد في ١٨٨ صفحة من القطع الكبير (جدا...) وتضمن مواد باقلام: محمد حمزة غنايم، أ.ب. يهشواع، عاموس عوز، مناحم بيري، يوسف ادريس، محمود درويش، مريم ايتان، رياض بيدس، بنير هوروفتس، نزار قباني، رؤوبين سنير، عميحاي دغن، داليا رابيكوفتش، احمد بوزفور، نعيم عرايدي، الطاهر بن جلون، جوديت رومانو، جافا هليفي، يهودا عميحاي، اسا كشير، انطون شماس، نجيب محفوظ، ناجي ظاهر، حايم غوري، الكي تامر، جاد يعقوبي، ميشيل حداد، مفيد كنعان، عاميلا عينات، تسرويا شليف، مصطفى مرار، جبرا ابراهيم جبرا، غائب طعمة فرمان، شمعون بلاص، ابراهيم عبد المجيد، يوسل برنشطاين، محمود عباسي، ش.ي. عجنون، سمير نقاش، ابراهيم الجراوي، غالي شكري، حاييم رابين، اهرون امير، سلمان ناطور، امتون شموش، ايغلال ابريرا، ي. سميلانسكي، عاموس كينان، شريل داغر، عصام ابو شقرة، اسد عزي، مالك مصالحة.

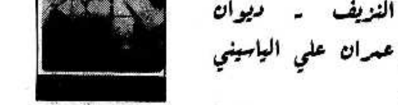




العدد ١١ ـ ١٢ من مجلة «المواكب»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من العدد ١١ ـ ١٢ (ت٢ ـ ك١ ، ١٩٨٨) من مجلة «المواكب» التي يحررها الدكتور جمال قعوار.

يقع العدد في ١١٤ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن مواد باقلام: محمد حسن امارة، د. منعم حداد، د. محمد امين زعبي، ابراهيم طه، د. اسامه معلم، يوسف تايه، ماجد عليان، انطون حنا فرح، خليل حسني الايوبي، رستم بستوني، شوقية عروق ـ منصور، امين اسعد زيد، نازك ناطور، ادمون شحادة، فتحي القاسم، نديم منصور، فرحات بيراني، د. جمال قعوار، احمد حسين، منصور كردوش، حسين محمود اغبارية. كما تضمن العدد مقالا وشعرا للمرحوم الشاعر راشد حسين.

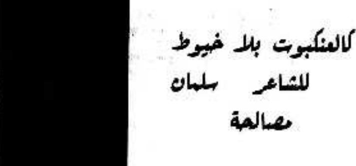


النزيف ـ ديوان عمران علي الياسيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر عمران علي الياسيني ديوانه الجديد «النزيف».

يقع الديوان في ٩٨ صفحة من القطع الصغير. وهو صادر عن مكتب المستقبل للخدمات الصحفية في مدينة اريحا الفلسطينية المحتلة. وصمم الغلاف الفنان الفلسطيني جلال ضبيط.

نتمنى للزميل عمران علي الياسيني المزيد من العطاء والابداع.



كالعنكبوت بلا خيوط للشاعر سلمان مصالحة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر سلمان مصالحة نسخة من ديوانه «كالعنكبوت بلا خيوط».

يقع الديوان في ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط ويضم اربعا وعشرين قصيدة. نتمنى للزميل مصالحة المزيد من العطاء والابداع، والى الامام.

أخبار ثقافية

الزمن الاصفر ـ لدافيد غروسمان ترجمة الشاعر محمد غنايم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدرت عن «دار الشفق» (كفر قرع) الترجمة العربية لكتاب «الزمن الاصفر» الذي وضعه الكاتب والصحفي العبري البارز دافيد غروسمان وصدرت منه، حتى الان، عدة طبعات بالعبرية، كما صدر في عدد من اللغات الاجنبية.

قام بترجمة الكتاب الى العربية الشاعر محمد حمزة غنايم. ويقع الكتاب في ٢٠٣ صفحات من القطع المتوسط.

والقيمة الحقيقية لهذا الكتاب لا تكمن فقط في الصورة المثيرة الموضوعية والانسانية للشعب الفلسطيني المنتفض، بل يقدم هذا الكتاب ايضا، بشكل غير مباشر، صورة للهزة في المجتمع الاسرائيلي ازاء الانتفاضة، ازاء استمرار المذبحة التي يقترفها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

ونحن اذ نحيي الكاتب غروسمان على عمله الشجاع هذا، نحيي الزميل محمد حمزة غنايم على قيامه بترجمة الكتاب بشكل دقيق وجذاب وممتع.



كتابان جديدان للشاعر طه محمد علي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر طه محمد علي نسخة من كل من ديوانيه «القصيدة الرابعة» (الطبعة الثانية) و«ضحك على ذقون القتلة» (الطبعة الاولى). وهما صادران عن اتحاد الكتاب العرب.

هذا وتصدر قريبا مجموعة شعرية لطه محمد علي مترجمة الى العبرية. وقامت بترجمة القصائد من العربية الى العبرية المستعربة العبرية من اصل الماني مريم ساسون.

نتمنى للزميل طه محمد علي المزيد من العطاء، والابداع، والى الامام.



العدد ٩٣/٩٤ من مجلة «الفجر الادبي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر عدد كانون ٢ ، ١٩٨٩ من مجلة «الفجر الادبي» التي يرئس تحريرها الشاعر علي الخليلي. يقع العدد في ١١٤ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن مواد باقلام: يوسف القعيد، صبحي حمدان، يوسف الحمدوني، الفونسو ريبيس، رياض صفوري، ايمان الطويل، فوزي خليفة، سامي كيلاني، عيسى حسين رومي، فريد ابو شقرة، ابراهيم عمار، سناء بدوي، عبد السلام الحايك، عيسى السعيد، ناصر بتورة، عقل العويط، فخري صالح، د. عبد القادر ياسين، السيد حسين، ميكولسكي.



العدد ١٠٥ من مجلة «الكاتب» المقدسية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر العدد ١٠٥ (ك ٢ ، ١٩٨٩) من مجلة «الكاتب» المقدسية، الادبية ـ الفكرية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد.

يتضمن العدد دراسات ومقالات ونصوصا ابداعية قصصية وشعرية باقلام: اسعد الاسعد، ابو وديدة، د. ماهر الشريف، د. تصير عاروري، سعدي عوض، ابراهيم جوهر، وسيم الكردي، خوان خوس اوليبر، عبد الله الجعيدي، بالاضافة الى زاوية «اصداء ثقافية».



ثلاثة اعداد من مجلة «الآداب»

● حيفا ـ وصلتنا الاعداد ١ و ٢ـ٣ و ٤ ـ ٥ من مجلة «الآداب»، التي يرئس تحريرها الكاتب عفيف صالح.

ويقع العدد الاخير ٤ ـ ٥ في ١٢٦ صفحة من القطع المتوسط ويضم مواد ادبية نقدية وشعرية وقصصية باقلام: فتحي القاسم، عفيف سالم، سناء السعيد، سيمون عيلوطي، معروف دويكات، محمود الغرباوي، طه محمد علي، نبيل عودة، ابدايس، ماجد عمل، ومهدي حكيم.

«الجبل» رواية فتحي غانم ـ بالعبرية

● صدرت في هذه الايام عن دار النشر «كيتر» الترجمة العبرية لرواية الكاتب المصري المعروف فتحي غانم ـ «الجبل». و«الجبل» هي الرواية الاولى للكاتب فتحي غانم، كتبها عام ١٩٥٨ ونشرها بشكل متسلسل في مجلة «روز اليوسف» ثم اصدرها في كتاب عام ١٩٥٩. ثم صدرت عن «دار الهلال» عام ١٩٦٥. من اشهر مؤلفات فتحي غانم «الرجل الذي فقد ظله» (عام ١٩٦٢).

قام بترجمة الرواية وكتابة دراسة ـ مؤخرة لها استاذ الادب العربي في الجامعة العبرية د. عامي العاد. تقع الترجمة في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط. وصممت الغلاف ليلي شير.

والجدير بالذكر ان هذه الترجمة لرواية فتحي غانم تعتبر الكتاب الاول في «سلسلة المكتبة الشرقية» التي سيصدر عنها من ٤ ـ ٥ مؤلفات في العام الواحد ويشرف عليها د. عامي العاد.

سيتبع «الجبل» مجموعة قصصية من ٢٦ قصة من كل اقطار العالم العربي، بالاضافة الى قصص لكتاب فلسطينيين، كما من المنتظر ان يصدر قريبا عن السلسلة نفسها يوميات خليل السكاكيني «هكذا انا يا دنيا».





غيمة على سفر ـ للشاعر العراقي منعم الفقير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر منعم الفقير وهو شاعر عراقي مشرد نسخة من ديوانه الجديد «غيمة على سفر». ويقع هذا الديوان الجميل في ١١٢ صفحة من القطع الصغير وهو مطبوع بلغتين ـ العربية والدنماركية.

ويمتاز الديوان بالحس المرهف والكثافة والاقتضاب. نقتبس من هذا الديوان القصيدة التالية، «صناعة وطن»:

لا بديل عن نزع السلاح من اجل التنمية

● تتمة من صفحة ٦ ●

الاجمالية بعد ان يتم الاصلاح الجذري المرتقب لنظام التسعير في البلاد.

٣ ـ منافع تحويل الصناعات العسكرية الى الانتاج السلمي

وفي ضوء ما ذكر انفا يزداد الحاحا موضوع تسخير الصناعات الحربية لخدمة الاغراض المدنية والذي لا ينحصر دوره على الجانب الاقتصادي للقضية حيث يشمل ميكانيزم تصفية الاثار الاجتماعية الاقتصادية السلبية لسباق التسلح والضمان العملي للترابط بين نزع السلاح والتنمية. ويحاول البعض الزعم بان التحويل سيثير فوضى اقتصادية وموجة من الافلاسات وقفزة في البطالة. ان الدراسات التي قام بها العلماء في البلدان الكثيرة تنفي هذه المقولة وتدل على ان العكس هو الصحيح، اذ ان العمالة في ظل التحويل ستزداد، مع العلم ان اعادة تشغيل وتأهيل اليد العاملة لن تتطلب سوى واحد بالمئة من حجم الانفاق على التسلح. وعلى حد قول (مانينغ ماريبل) البروفسور في علم الاجتماع والعلوم السياسية من الولايات المتحدة فان مليارا واحدا من الدولارات لو تم انفاقه على انتاج الصواريخ المجنحة سيوفر ٢٠٧٠٠ مكان عمل ولكن المبلغ نفسه اذا ما وظف في الميتالورجيا فيوفر ٣٤٧٠٠ مكان، اما في مجال التعليم فيكفي لتوفير ٧١٥٠٠ مكان. كما يخلو من الاساس الزعم بان تلك منظومات السلاح قد يكلف اغلى من عملية انتاجها. ان اتلاف غواصة ذرية واحدة يكلف ٢٤ مليون دولار وقاذفة ـ ١٤٫٥ مليون بينما تكلف صيانتها ٦٠ و ٧٫٣ مليون دولار ناهيك عن انتاجها الذي يكلف مئات ملايين الدولارات.

ومن غير الجائز ان تخصص الاموال التي سيتم توفيرها في سياق نزع السلاح للأغراض العسكرية الاخرى. اما فيما يتعلق بتحويل قسم من الاموال الموفرة للبلدان النامية فيمكن ان يلعب صندوق «نزع السلاح من اجل التنمية» الدولي المقترح امام جميع الدول، دور اداة تحويل هذه الاموال ويمكن ان يؤسس هذا الصندوق في اطار الامم المتحدة على اساس اتفاقية دولية تحدد نظام عمله وتشكيل وتوزيع موجوداته. ولكن بلدانا غربية كثيرة تعارض اقتراح البلدان الاشتراكية والنامية هذا وقد احبطت اقراره بلجوئها الى استغلال قاعدة عدم تبني القرارات دون الاجماع.

٤ ـ الاحتياطات المتوفرة في البلدان النامية

يكمن غير القليل من الاحتياطات في تخلص البلدان النامية بنفسها من اعباء النفقات العسكرية التي تنتزع زهاء ثلث رصيد التراكم في البلدان النامية وتشكل ما يناهز ٢٠ بالمئة من حجم المعدل السنوي لزيادة ديون العالم الثالث الخارجية. لقد بلغ حجم النفقات العسكرية في هذه البلدان ١٥٠ مليار دولار، وتعداد قواتها المسلحة (دون حساب البلدان الاشتراكية الاسيوية) يبلغ ١١ مليون شخص. وفي بعض البلدان، وبالاخص تلك التي تحكمها الانظمة الديكتاتورية، يزيد نصيب مصاريف التسلح في ميزانية الدولة على نصيب المصاريف على اي اغراض اخرى. ففي شيلي مثلا يخصص لهذه الاغراض ٣٢ بالمئة من اعتمادات ميزانية الدولة وفي باراغواي ٤٧ بالمئة. وتبلغ حصة البلدان النامية في حجم الواردات العالمية للاسلحة ثلاثة ارباع من قيمتها الاجمالية علما بان وتائر عسكرتها (وذلك ١٥ بالمئة في الثمانينات) تفوق كثيرا وتائر التنمية الاقتصادية. ففي النصف الاول من العقد الحالي كان الناتج المحلي الاجمالي في البلدان المذكورة ينمو بنسبة ٠٫٥ بالمئة سنويا في المتوسط. اما البلدان الامريكية اللاتينية فقد شهدت في هذه الفترة انخفاضا في الناتج المحلي الاجمالي. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨١ زادت قيمة الانواع الرئيسية للاسلحة التي استوردتها بلدان هذه المنطقة ٨٫٥ مرة. ولم يعرف استيراد مجموعات اخرى من السلع مثل هذه الوتائر للزيادة.

يدعو الاتحاد السوفييتي الى البدء بالمفاوضات سواء الثنائية او المتعددة الاطراف في موضوع الحد من مبيعات الاسلحة وتجهيزاتها.

وجميع الدول باستثناء الولايات المتحدة تعترف اليوم بوجود ترابط عضوي وثيق بين نزع السلاح والتنمية وبضرورة نقل هذا المبدأ الى حيز التطبيق. وقد اشار ادوارد شفاردنادزه وزير الخارجية السوفييتي في كلمته التي القاها اثناء الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة قائلا: «بالامس كان النظر يصطدم بسور عريض شاهق اما اليوم فيمتد هذا النظر لمسافة بعيدة الى الامام». ويكمن الجوهر المنطقي للموقف السوفييتي في التقارب بين الدول فيما يخص تناول مواضيع السلم ونزع السلاح والتنمية. والمعاهدة السوفييتية الامريكية ذات الاهمية التاريخية العامة حول تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى تفتح افاقا رحبة في مجال نزع السلاح. وتعد المعاهدة «مرحلة مهمة في التطور الدولي، حيث تتعدى اهميتها ونتائجها كثيرا اطار موضوع الاتفاقيات نفسه». هذا ما قاله ميخائيل غورباتشوف في ندائه الموجه الى الشعبين السوفييتي والامريكي.

ولكن هذا ليس الا بداية الطريق نحو نزع السلاح من اجل التنمية وهو طريق صعب وشائك، ولكن ـ لا بديل له، اذ لا يمكن ان يجري في العالم في آن واحد سباق التسلح والتقدم في التنمية الاقتصادية الاجتماعية.

دقة المهباج

كرم وصيف

● شعر: سعود الاسدي ●

قديش!!
كنا نحب فصل الصيف!!
فصل الفرح،
فصل المرح،
والكيف..
وكل شي بقا
في ه الفصل يحلا،
وفي آخرو
شو كان يحلا نروح،
ونقطف ثمار الكرم
ع النطيف!!
وقديش كنا نحب
فصل الصيف؟!
واليوم لما الصيف
بيجي بزور،
من دون ما ندري
بمر مرور،
وبروح وبيجي،
وخاطرو مكسور
مثل الخريف،
ومثلنا مقهور
ويا حيف هيكي نقشعو
يا حيف!!
وما عاد طيفو الحلو
يلمع طيف،
وقديش كنا نحب
فصل الصيف!!
وقديش كنا نحب هالسهرات
في الكرم،
ونحنا نسامر النجمات
وبيجوا سوا،
شبان وبنيات
وتحت العريشة:
يفرفحوا الكلمات
ونسمات
وتلعب بالهوى النغمات
صبح ومسا،
وشو كان حلو الصيف!!
وقديش كنا نحب
فصل الصيف..
والكرم لما راح،
راحت معو الافراح
راحت معو،
وهاذاك وجه الضيف،
وقديش كنا نحب
فصل الصيف!!
راحت معو
وتغيروا الايام
وصاروا مع الايام
غير شكل ه الايام
والصيف بطل صيف،
وصار الحزن،
يشهر علينا سيف
وقديش كنا نحب
فصل الصيف...

(الناصرة)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١/٢٧ ●

١٦٫٣٠ موجز الأخبار (بالعربية)
١٦٫٣٢ برنامج ... [illegible]
... الفيلم العربي «كراكون في الشارع» بطولة عادل امام، يسرى، ... ومن اخراج احمد يحيى
١٩٫٠٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩٫٣٠ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠٫٠٠ برنامج ... [illegible]
٢٠٫١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١٫١٥ البرنامج الترفيهي المحلي ... [illegible]
٢٢٫٣٠ الفيلم الامريكي «الرجل الذي اراد ان يكون ملكا» من تمثيل شون كونري، مايكل كين، كريستوفر بلامر، ومن اخراج جون هيوستن، انتاج العام ١٩٧٥
٢٤٫١٥ الحلقة ... من مسلسل ... الامريكي «كاغني ولايسي»
٠١٫٠٥ الأخبار الليلية (بالعبرية)

● السبت ـ ١٩٨٩/١/٢٨ ●

[illegible]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٦) * * *

● إعداد: سحر سليم أبو الزلف ـ دالية الكرمل ●

أفقي:
١ ـ أشهر ملوك اليمن في العصر الحميري
٢ ـ سد ـ لطافة وسكينة
٣ ـ ناقوس ـ الان (بالانجليزية) ألقب (معكوسة)
٤ ـ بين البنصر والسبابة (غير معرفة) ـ احترم (معكوسة) ـ بذلة
٥ ـ غطاء العيون ـ قرع (معكوسة)
٦ ـ سراديب ـ سفينة الصحراء
٧ ـ اداة استفهام ـ جزيئات ـ بأسف
٨ ـ لمست (معكوسة) ـ انتقال من السلف الى الخلف
٩ ـ فاز ـ فيلم لام كلثوم ويحيى شاهين
١٠ ـ احد الوالدين ـ دربا (معكوسة)
١١ ـ نبات عشبي
١٢ ـ دق ـ لقب غاندي

عمودي:
١ ـ قرية عربية ـ قدراته (معكوسة)
٢ ـ يزرع ـ لغات ـ هجم
٣ ـ دولة عتيدة ـ ذو بريق
٤ ـ من الحشرات ـ عبقري ـ ولد
٥ ـ درج ـ للنهي
٦ ـ الاسم الاول لرئيس باكستاني اسبق ـ جاب
٧ ـ يعتنق مذهب الوجودية (معكوسة) ـ وكالة انباء سوفييتية ـ حرف جزم
٨ ـ للنداء ـ مادة مخدرة ـ براد
٩ ـ ادعى ـ الاسم الثاني لشاعر النيل (معكوسة)
١٠ ـ نفر ـ اداة نصب ـ انحنت
١١ ـ ادخر ـ ارق (معكوسة)
١٢ ـ من عجائب الدنيا السبع ـ سنا

* * * حل لغز رقم (٢١٥) * * *

أفقي:
١ ـ القاهرة + سار
٢ ـ سحر + مساهر + سد
٣ ـ فتن + عاتق + امد
٤ ـ أيار ـ يبقى
٥ ـ ادريس + دانوب
٦ ـ كسا ـ يع
٧ ـ مرا ـ اا
٨ ـ أر
٩ ـ حلب + ناقوس
١٠ ـ سولم + سوبارو

عمودي:
١ ـ اسف + رسام
٢ ـ لحن + ايسر
٣ ـ قرن + بركا ـ حل
٤ ـ إسعاد ـ لم
٥ ـ ها ـ ينبس
٦ ـ دينار ـ نو
٧ ـ هـ هـ + قمامة ـ اب
٨ ـ سردين ـ اق
٩ ـ اسم + روانيون
١٠ ـ بيادر + وارسو

«سياسة الاسترضاء» التي مارستها الدول الغربية تجاه المانيا النازية عجلت ببدء الحرب العالمية الثانية

● بقلم: صالح ابداح ●

● قبل نصف قرن وعدة اشهر وقعت الدول الامبريالية والمانيا النازية اتفاقية ميونيخ المهينة التي دانتها جميع القوى المحبة للسلام في العالم وبضمنها شعوب تلك الدول التي عمل رؤساء حكوماتها عرابين لهذه الاتفاقية التي فرضت على تشيكوسلوفاكيا شروطا مهينة وربطت مصيرها بمصير النظام النازي في المانيا، بل ان هذه الاتفاقية عجلت في نشوب الحرب العالمية الثانية.

ان «سياسة الاسترضاء» التي انتهجتها الدول الامبريالية عشية نشوب الحرب العالمية الثانية وازدياد الخطر الفاشي عجلت بنشوب الحرب العالمية الثانية، بينما زعمت الدوائر الحاكمة في كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بان مثل هذه السياسة ستؤدي الى تجنب نشوب حرب عالمية ثانية خاصة اذا قدمت هذه التنازلات الى الطرف الخطير، الذي يلوح بهذه الحرب المدمرة، وادعوا ايضا، بانه عبر «سياسة الاسترضاء» يمكن الدفاع عن مستقبل الحضارة الاوروبية وهذا الامر اعطى الدوائر الحاكمة في بريطانيا وفرنسا حافزا للمبالغة في استرضاء هتلر.

وكانت الضحية الاولى التي قدمتها الدول الامبريالية على مذبح الفاشية هي تشيكوسلوفاكيا حيث تمخضت «سياسة الاسترضاء» عن توقيع اتفاقية «ميونيخ» المهينة في ايلول العام ١٩٣٨ حيث ارضخت هذه الاتفاقية الدوائر الحاكمة في الدول المذكورة لمطالب هتلر حول تشيكوسلوفاكيا بعد ان تأكد الاخير ان خطته بشأن سيطرة التيار الفاشي التشيكوسلوفاكي بقيادة هينلين والحزب «الزراعي» التشيكوسلوفاكي الى السلطة في تشيكوسلوفاكيا على الرغم من تهديداته الموجهه ضد الحكومة التشيكوسلوفاكية الا ان الهبة الشعبية للجماهير التشيكوسلوفاكية التي اعربت عن احتجاجها على سياسية الاستسلام والرضوخ التي تنتهجها حكومة هودجو فور اشاعة ادعاءات النظام النازي في المانيا المطالبة بتنازل تشيكوسلوفاكيا عن المناطق الحدودية التابعة لها والمأهولة باقلية المانية. وطالبت الجماهير الحكومة التشيكوسلوفاكية بالحؤول دون تنفيذ هذا المخطط المهين وانهم عازمون على الدفاع عن كل شبر من وطنهم امام العدوان الهتلري وزعانفه في تشيكوسلوفاكيا. وعليه رضخت الحكومة لمطالب الجماهير واعلنت تعبئة جزئية وفرضت هذه الخطوة على النظام الهتلري التراجع حاليا عن مخططه العدواني - الاحتلالي.

وتحت الضغط الهتلري على الدوائر الحاكمة الامبريالية بدأت الاخيرة التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية حيث اوفدت بريطانيا وسيطها الدبلوماسي اللورد رنسيمن الى براغ وغيره من الدبلوماسيين البريطانيين بهدف الضغط على الحكومة التشيكوسلوفاكية كي تقبل ادعاءات هتلر على المناطق المذكورة الا ان الرئيس بينيش اعلن امام وسائل الاعلام انه على استعداد للدفاع عن الوطن، الا انه من وراء الكواليس كان قد رضخ واستسلم لادعاءات هتلر على بعض المناطق التشيكوسلوفاكية.

وقبلت الحكومة التشيكوسلوفاكية بتاريخ ١٩٣٨/٩/٢١ المطالب الانتارية التي قدمتها بريطانيا وفرنسا باسم هتلر ونقل المناطق المذكورة الى المانيا النازية وانتفض الشعب التشيكوسلوفاكي بمبادرة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وجرت اضرابات ومظاهرات استمرت يومين متتاليين في شوارع العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، مطالبة الحكومة التراجع عن هذه الخطوة الاستسلامية والدفاع بشكل امين وصادق عن الوطن مما ارغم الرئيس بينيش على تعيين الجنرال ي. سيروف رئيسا للحكومة، الذي كان في استطاعته الدفاع عن الوطن امام الخطر النازي خاصة وان القوات التشيكوسلوفاكية كانت تتخذ مواقع دفاعية جيدة في المناطق الحدودية من شأنها ان ترد الجيش الفاشي على اعقابه مهزوما في ظروف المد الثوري والحمية الوطنية التي تصاعدت بين صفوف الشعب التشيكوسلوفاكي الذي عبر عن استعداده للدفاع عن كل شبر من الوطن هذا الى جانب عرض الاتحاد السوفييتي للحكومة التشيكوسلوفاكية والقاضي بالتزامه بتقديم المساعدات العسكرية لتشيكوسلوفاكيا في وجه المخطط الفاشي الا ان الجنرال سيروف رفض هذه المساعدة و«جنح» الى قبول الاستسلام.

الاتحاد السوفييتي يعمل للحؤول دون رضوخ تشيكوسلوفاكيا للاملاءات الامبريالية

لقد اعتبر الاتحاد السوفييتي ان «سياسة الاسترضاء» التي تعمل الدول الامبريالية على انتهاجها ما هي الا سياسة مهادنة تهدد جميع دول اوروبا الوسطى وخاصة تشيكوسلوفاكيا حيث اكد الاتحاد السوفييتي في مذكرة خاصة بهذا الصدد «ان الوضع الدولي الحالي يفرض على جميع القوى المحبة للسلام وخاصة الدول العظمى تحمل مسؤولية مصير شعوب اوروبا، بل شعوب العالم قاطبة». واعرب الاتحاد السوفييتي عن استعداده بحث الوضع الدولي مع بقية الدول الاخرى فورا في اطار عصبة الامم او خارجه. ودعا الدول العظمى الى اتخاذ موقف حازم ودون تردد وذلك في اطار سياسة «الدفاع الجماعي» من اجل انقاذ العالم من الخطر الفاشي.

وطير الاتحاد السوفييتي بيانه المذكور الى حكومات كل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا بالاضافة الى الحكومة التشيكوسلوفاكية الا ان جميع دوائر الحكومات المذكورة لاذت بالصمت ولم يصدر عنها اية بادرة حسنة بهذا الصدد.

وفي هذا السياق وجه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في حينه ليتفينوف مذكرة خاصة الى الحكومة التشيكوسلوفاكية اكد فيها التزام الاتحاد السوفييتي باتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين البلدين اذا تعرضت تشيكوسلوفاكيا الى هجوم من قبل القوات الهتلرية حتى اذا رفضت فرنسا الموقعة على الاتفاقية ذاتها الالتزام ببنودها.

والتزاما من الاتحاد السوفييتي بالاتفاقيات الموقعة بينه وبين تشيكوسلوفاكيا فقد جثمت مئات الطائرات السوفييتية في المناطق الغربية في حالة استنفار قصوى كما تمركزت في المنطقة ذاتها اكثر من ٤٠ كتيبة من القوات المسلحة للجيش الاحمر الا ان حكومة بينيش وغودجي ذهبت وراء الموقف الانهزامي الذي انتهجته حكومتي بريطانيا وفرنسا.

وفي مثل هذه الظروف العصيبة من تاريخ تشيكوسلوفاكيا ادارت الدول الامبريالية ظهرها لتشيكوسلوفاكيا وتركتها وحدها كالايتام على مائدة اللئام حيث قرر مصير هذا البلد المتطور في المجالين الثقافي والصناعي رؤساء حكومات دول فرنسا وبريطانيا الى جانب هتلر.

نيفيل تشمبرلين عرّاب اتفاقية ميونيخ المهينة

عمل رئيس الوزراء البريطاني، نيفيل تشمبرلين، من خلال سياسة التلون التي اطلق عليها اسم «انقاذ العالم في اللحظة الاخيرة» الى توقيع اتفاقية بين بريطانيا وبين المانيا النازية وذلك تمشيا مع مطالب القوى الرجعية واهدافها الطبقية خاصة وان مطامعها تركزت في ضمان بقاء المستعمرات تحت سيطرة بريطانيا وتحقيق سياستها المعادية للشيوعية وهذا ما يثبته ارشيف وزارة خارجية بريطانيا، اذ جاء في مذكرة وضعها هارولد ويلسون، احد مساعدي تشمبرلين الاقتصاديين، في ١٠ اب العام ١٩٣٨ «هناك خطة اطلق عليها اسم «خطة ز» يجب ان يعرفها رئيس الوزراء ووزير المالية، جون سايمون ووزير الخارجية، اللورد غاليفكس وسفير بريطانيا لدى المانيا، نيفيل هاندرسون وانا (المقصود هارولد ويلسون - ص.ا)» وفي اعقاب هذه الوثيقة السرية جرى في ١٩٣٨/٩/١٥ في مكتب هتلر في بيرختيسغادين لقاء بين هتلر وبين رئيس الوزراء البريطاني، نيفيل تشمبرلين، ومن ثم جرت مفاوضات في لندن بين المسؤولين البريطانيين والفرنسيين وفي ١٩ من الشهر ذاته تسلمت تشيكوسلوفاكيا المطالب الانتارية البريطانية - الفرنسية وارغمها الضغط من اجل الغاء اتفاقية عدم الاعتداء والدفاع المشترك بين الاتحاد السوفييتي وبين تشيكوسلوفاكيا.

تشيكوسلوفاكيا يُحكم عليها غيابيا في ميونيخ

وفي ميونيخ جلس حول طاولة الصفقات الانهزامية عن الجانب البريطاني كل من رئيس الوزراء، نيفيل تشمبرلين، ووزير الخارجية اللورد غاليفكس والمستشار الاقتصادي، هارولد ويلسون وعن الجانب الفرنسي رئيس الوزراء، ي. دلاديه وعن الجانب الالماني، النازي هتلر ودبركسين وكوردت مستشاري سفارة المانيا النازية لدى بريطانيا بالاضافة الى الفاشي موسوليني وقرروا هنا مصير تشيكوسلوفاكيا فيما منعوا الوفد التشيكوسلوفاكي، وفد البلد الضحية، من حضور مراسيم توقيع الاتفاقية.

وبموجب هذه الاتفاقية اقتطع من تشيكوسلوفاكيا منطقة سوديت وضمت الى المانيا النازية كما اخذت بعين الاعتبار ادعاءات كل من بولندا وهنغاريا على اراض تشيكوسلوفاكية تقطنها اقليات من كلا البلدين.

وخسرت تشيكوسلوفاكيا جراء هذه الاتفاقية ٤٠٪ من صناعاتها اضافة الى المناطق الغنية بالمواد الخام والتي تقدر بثلث اراضيها اضافة الى خمس سكانها. واصبحت في ارتباط مباشر مع النظام النازي الالماني.

الادارة الامريكية تبارك الاتفاقية المهينة

وزعم تشمبرلين فور عودته الى لندن في تصريح له في المطار بان «السلام من الان فصاعدا مضمون الى جيل كامل»!! طبعا قصد تشمبرلين السلام لجيل بريطاني كامل! وهذا الامر اثبته حين وقع مع هتلر في ٣٠ ايلول العام ١٩٣٨ اتفاقية أكدت ان الجانبين لن يطلقا على بعضها البعض حتى رصاصة واحدة، ولكن بريطانيا لم تحصل على السلام المنشود وهذا ما اظهره لاحقا تطور الاحداث.

وتجدر الاشارة الى ان الادارة الامريكية ايدت الخطوة البريطانية - الفرنسية التي جاءت في اطار صفقة مع هتلر، اذ انها طيرت في حينه برقية تهنئة الى تشمبرلين لتوقيعه تلك الاتفاقية المهينة.

ووقعت فرنسا في السادس من كانون الاول العام ذاته اتفاقية مماثلة لتلك التي وقعتها بريطانيا مع هتلر واصبحت لدى الطرفين، الفرنسي والبريطاني، قناعة تامة بأن البندقية النازية لن توجه اليهم وان هتلر سيوجهها شرقا باتجاه الاتحاد السوفييتي.

لا بديل عن نزع السلاح من اجل التنمية

● في ايامنا هذه يكتسب النضال، في سبيل وقف سباق التسلح وتخصيص الموارد المتوفرة لتنمية البلدان والشعوب اقتصاديا، اهمية خاصة ويزداد الحاحا. فقد بلغ مستوى عسكرة حياة الكثير من الدول في اواخر القرن العشرين حدا لا يطاق من حيث وطأة اعبائها الاقتصادية.

١ - قضية الاساس لعصرنا

كان الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية يصر على ان يحتل موضوع الترابط بين نزع السلاح والتنمية مكانا لائقا به في جداول عمل الندوات الدولية ولا سيما في تلك التي تعقد في اطار هيئة الامم المتحدة. لقد سبق الاتحاد السوفييتي ان طرح عام ١٩٦٢ على بساط بحث دورة الامم المتحدة مشروع بيان ينص على تخصيص الموارد والاموال المتوفرة من نزع السلاح للاغراض السلمية، فلم يتم اقراره الا في عام ١٩٧٣ مع العلم بان الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة قد احبطت تجسيد احكامه ومنها على وجه التحديد تلك التي تقضي بتقليص نسبة ١٠٪ الميزانيات الحربية للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وتوظيف جزء من الاموال المتوفرة في اسداء المساعدة للبلدان النامية.

واثناء المؤتمر الدولي حول الترابط بين نزع السلاح والتنمية، وهو الندوة الدولية الاولى المكرسة لهذه القضية البالغة الاهمية والتي قد عقدت في اطار الامم المتحدة العام الماضي، عاد وجدد الاتحاد السوفييتي استعداده لتحويل جزء من الاموال التي سيتم توفيرها فعلا نتيجة تنفيذ تدابير معينة خاصة بتخفيف سباق التسلح. وقد شارك في المؤتمر مبعوثون رفيعو الشأن من ١٤٠ دولة. وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي امتنعت عن المشاركة فيه، اذ اعلنت ادارتها انها لا ترى صلة بين نزع السلاح والتنمية.

وان تحضير هذه الندوة الذي دام سنين عديدة والعقبات الكثيرة التي تم تذليلها خلال هذه الفترة تدل على ان صراعا فكريا ونظريا شديدا دار ولا يزال يدور حول مبدأ الترابط بين نزع السلاح والتنمية. فخلافا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة وبسبب ضغط الحكومة الامريكية وموقف فرنسا المتأرجح من عقد هذا المؤتمر قد تعين تأجيل عقده لسنة واحدة ونقل مكان انعقاده من باريس الى نيويورك حيث يقع مقر هيئة الامم المتحدة.

والنتيجة الرئيسية لهذه الندوة العالمية الشاملة تنحصر في كونها قد عقدت الحوار لاول مرة في المجتمع الدولي على مستوى رسمي رفيع حول قضية عصرنا الاساسية الا وهي قضية الترابط بين نزع السلاح والتنمية.

ومنذ زمن بعيد يسبق نمو النفقات على التسلح معدلات زيادة الناتج العالمي الاجمالي العام. وتشهد الاحصاءات على ان سباق التسلح قد ابتلع منذ اوائل الستينات ١٤ الف مليار دولار، علما بان زيادة حجم الانتاج العالمي قد شكلت خلال هذه الفترة ٨،٦ الف مليار دولار فقط. وتنعكس نتائج ذلك الا وهي التضخم المالي والبطالة وانخفاض المستوى المعيشي انعكاسا محسوسا على حياة المواطنين في بلدان الغرب المتطورة، ولكن تأثيرها اكثر ايلاما في البلدان النامية التي تزداد تخلفا. وتظهر احصاءات اليونكتاد ان البلدان النامية بعد ٢٠٠ - ٣٠٠ سنة فقط يمكن ان تبلغ المستوى الذي حققته البلدان المتطورة من حيث نصيب الفرد في الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٨٠. وتقول معطيات الامم المتحدة ان ١،٣ مليار شخص تقريبا في العالم الثالث يعانون من الفقر والفاقة، وثمة ٨٠٠ مليون شخص لا يكفيهم الغذاء، و٨٥٠ مليونا من الاميين ومليار ونصف المليار من الذين لا يستطيعون التمتع بالخدمات الطبية، بينما يقل حجم مساعدة التنمية الرسمية المقدمة للبلدان النامية ٢٥ مرة عن اجمالي النفقات العالمية على الاغراض العسكرية، والتي بلغت عام ١٩٨٦ الف مليار دولار. وجلي للعيان ايضا شيء اخر وهو وجود الترابط بين حجم ديون العالم الثالث الخارجية وبين مقدار زيادة النفقات العسكرية الامريكية التي بلغ خلال العقد الاخير ما يربو على الالف مليار دولار.

واعترف المشاركون في المؤتمر الدولي الذي عقد في الامم المتحدة بان مجرى عمله والجو الذي كان يسوده قد حددها بدرجة كبيرة الموقف الفعال الذي اتخذته فيه البلدان الاشتراكية والنامية. ان روح التفكير السياسي الجديد والموقف الذي يرفض المجابهة والنظرية الواضحة والمعللة لمبدأ الترابط بين نزع السلاح والتنمية قد وجدت تعبيرا عنها في النداء الذي وجهه ميخائيل غورباتشوف الى المشاركين في المؤتمر والذي نوه فيه بضرورة ايقاف عملية العسكرة ورجوعها القهقرى.

وجاء اعتراف المؤتمر بوجود ترابط بين نزع السلاح والتنمية هزيمة للدبلوماسية الامريكية التي كانت تصر على عدم وجوده المطلق. ولم يسمع صوت واحد تقريبا في سياق المناقشات العامة ليدعم الموقف الامريكي، وحتى الوفد البريطاني وغيره من وفود البلدان الغربية التي كانت تؤيد في المؤتمر مقولات الادارة الامريكية المعروفة، قد اضطرت الى ان توافق على القرار الاجماعي القاضي بالاعتراف بمبدأ وجود هذا الترابط مبدأ جذريا.

وورد في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر «ان نزع السلاح والتنمية هما المهمتان الاكثر الحاحا الماثلتان اما العالم اليوم ويتجسد فيهما اول ما يقلق المجتمع الدولي وما تهتم به بقدر متكافىء جميع الدول، الصغيرة منها والكبيرة، النووية واللانووية، المتطورة والنامية. فنزع السلاح والتنمية هما ركيزتان يمكن عليهما بناء السلام العالمي الوطيد والامن».

ينطلق الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية من مبدأ مفاده ان الاعتراف بوجود ترابط بين نزع السلاح والتنمية هو اظهار الموقف السياسي الجديد من التعاون الدولي والمساعدة المتبادلة في العالم المترابط والمتكامل في جوانبه العديدة. وهذا المبدأ بالذات يجب ان يحل محل المبدأ الذي فرضته العسكرة والذي يقضي بالتسلح عوضا عن التنمية. وكل خطوة على الطريق نحو الحد من الاسلحة وتقليصها والتخلص من الاسلحة النووية وغيرها من انواع السلاح يجب الا تمنح الشعوب قدرا اكبر من الامن فحسب، بل وتتيح امكانية تخصيص مقدار اكبر من الموارد لتحسين حياة الناس.

«ويمكن لنزع السلاح ان يلعب دورا فريدا في الاقتصاد العالمي وان يؤمن اساسا للتعجيل بتنمية البلدان من كافة الانظمة الاجتماعية. وما من احتياطي اخر اكبر في كوكبنا». هذا ما تم تأكيده في المذكرة المشتركة التي تقدمت بها البلدان الاشتراكية التي واجهت البرامج العسكرية بالبدائل السلمية حيث وضعت على طرفي نقيض المسابقة في تحشيد الترسانات النووية وحرب النجوم وانتاج الاسلحة الكيميائية من ناحية، والتعاون في تسخير الذرة للاغراض السلمية والتعاون السلمي في الفضاء وتأسيس المنظمة الفضائية العالمية وتوحيد الجهود في تطوير الصناعة الكيميائية السلمية، من ناحية اخرى. كما دعت البلدان الاشتراكية الى اتخاذ تدابير عاجلة ومحددة لضمان استخدام العلم والتقنية للاغراض السلمية حصرا، اذ ان خمس عدد العلماء في العالم يعمل في المجال الحربي.

٢ - مقارنة بين الميزانيات العسكرية

تتطلب قضية تقليص الميزانيات تناولا شاملا لجميع النواحي فلا يجوز تقسيمها الى اقسام سياسية واقتصادية وتقنية، اذ انها قضية الثقة المتبادلة. ويتحدد موقف الاتحاد السوفييتي الصريح من النشاط العسكري والمذاهب الحربية وامكانية المقارنة بين الميزانيات الحربية لمختلف البلدان، يتحدد باهتمامه بالاسراع في توفير الاموال التي تخصص الان للنفقات العسكرية العقيمة. والعمل في هذا المجال يجري اليوم. ومحاولات المقارنة بين الميزانيات العسكرية التي تم اتخاذها سابقا لم تسفر عن نتائج ايجابية بسبب وجود اختلاف جذري في بنية اسعار الاسلحة وكذلك في نظام التسعير، اذ ان ميزانية الاتحاد السوفييتي الدفاعية التي يبلغ قدرها في العام الماضي ٢٠،٢ مليار روبل مخصصة لاعالة افراد القوات المسلحة والتجهيز المادي التقني والبناء العسكري ودفع معاشات التقاعد للمستقيلين من القوات المسلحة وجملة من النفقات الاخرى. اما تمويل الدراسات العلمية واعمال التصميم والتجريب وكذلك شراء الاسلحة والعتاد الحربي فيتم على حساب ابواب ميزانية الدولة الاخرى. هذا ما اكده فلاديمير بيتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفييتي اثناء المؤتمر الدولي حول الترابط بين نزع السلاح والتنمية. ولقد سبق للاتحاد السوفييتي ان اعلن عزمه على البدء بالمقارنة بين النفقات العسكرية

□ البقية على ص ٥ □

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة «نوفوستي»)



جبهة الطيبة الدمقراطية تقدم قائمة مرشحيها للرئاسة والعضوية

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - قام وفد عن جبهة الطيبة الدمقراطية يوم امس بتقديم قائمة مرشحي الجبهة لرئاسة وعضوية المجلس المحلي لمأمور الانتخابات في البلدة السيد عبدالله ابو كشك.

ورشحت الجبهة للرئاسة د. يونس جبالي (٣٨ عاما)، المدير الطبي لمؤسسة «صندوق المرضى» في البلدة.

اما قائمة العضوية فشملت ٢٩ مرشحا ومرشحة يمثلون كافة القطاعات والعائلات وهم: ١- المحامي عبد الجواد حاج يحيى، سكرتير جبهة الطيبة. ٢- د. اسحاق عازم ٣- احمد حسن عازم. ٤- احمد جابر. ٥- زهير طيبي. ٦- عبد القادر ظاهر. ٧- بثينة ابو راس. ٨- عبد الرحيم نصيرات ٩- عبد القادر حسين قاسم ١٠- فاروق جبارة ١١- غصن جابر ١٢- يوسف زبارقة ١٣- اسعد بلعوم ١٤- كامل برانسي ١٥- فتحي رفيق ياسين ١٦- عبد المعز اشقر ١٧- احمد عازم ١٨- سهيلة عبد القادر ١٩- محمد جوهر ناشف ٢٠- محمد برانسي ٢١- وائل ادريس ٢٢- حياة حاج يحيى ٢٣- عواد غنيمي.

ويختتم القائمة عدد من المناضلين القدامى وهم: ٢٤- نجلاء ابو راس ٢٥- احمد مصاروة ٢٦- محمد ابو اصبع ٢٧- عبد الرحمن حاج يحيى ٢٨- شاكر عازم ٢٩- عبد الحميد ابو عيطة، نائب رئيس المجلس الحالي.

جبهة الطيرة الدمقراطية تقدم مرشحيها للرئاسة والعضوية

● الطيرة - لمراسلنا - قام وفد يمثل جبهة الطيرة الدمقراطية يوم امس بتقديم مرشحها للرئاسة وقائمة العضوية لمأمور الانتخابات في القرية السيد علي زيدان.

وقدم الوفد الجبهوي السيد طارق عبد الحي كمرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي.

اما قائمة الجبهة فتضم: ١- محمد عبد الكريم منصور ٢- محمود عراقي ٣- علي خاسكية ٤- جواد منصور ٥- صبري ابو خيط ٦- فتحي شبيطة ٧- حسن عبيدي ٨- فتحي عقلة ٩- عبد الفتاح يوسف سمارة ١٠- محمود ناصر ١١- تغريد شبيطة ١٢- مثقال سمارة ١٣- هشام قاسم ١٤- سلمى بشارة ١٥ - غالب مطر ١٦- عقل منصور ١٧- لطفي عبد الحي ١٨- محمد ناصر ١٩- عبد اللطيف منصور ٢٠- احسان مطر ٢١- فايد فضيلي ٢٢- فهمي ابو خيط ٢٣- احمد عراقي ٢٤- مازن دعاس ٢٥- حسن بشارة ٢٦- غازي شبيطة.

وقدمت في اليوم نفسه عدة قوائم ستخوض الانتخابات لعضوية المجلس المحلي في الطيرة منها: قائمة «التعاون والاخاء» برئاسة السيد محمود مصري وقائمة «الشعاع» برئاسة السيد يوسف بشارة وقائمة «المساواة» برئاسة السيد عبدالله سمارة وقائمة «فضيلي» برئاسة السيد مسعود محمد فضيلي وقائمة «ناصر» برئاسة السيد محمد ناصر.

جبهة شعب الدمقراطية تقدم قائمتها برئاسة د. منير حمزة

● شعب - من علي خطيب - قام وفد يمثل جبهة شعب الدمقراطية، امس (الخميس)، بتقديم قائمة الجبهة للرئاسة والعضوية.

والمرشح للرئاسة هو د. منير حمزة.

كذلك قدمت الجبهة مرشحيها للعضوية بالترتيب التالي: وليد خوالد وصلاح هيبي وموسى حجاج وعلي خطيب وسمير غارنة وسليم بقاعي وطه عبد الرحمن ومحمد شقيرات وسمير خوالد ومحمد فياض سعدة وعثمان عبد الرحمن وسعيد كامل خطيب وعلي ابو عرب وعبد راجي غارنة ومحمد علي فاعور وفياض سعدة وسعيد تركي وعبد ابو عرب.

جبهة اكسال تقدم قائمة مرشحيها للرئاسة والعضوية

● اكسال - لمراسلنا - قام وفد عن جبهة اكسال الدمقراطية، يوم امس، بتقديم مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي صالح يحيى دراوشة وقائمة مرشحي العضوية.

وتضم قائمة الجبهة للعضوية: محمد سليمان عبد الهادي وعمر عبد الحليم شلبي وعمر عبد الهادي دراوشة وعلي يوسف شدافنة وفايز ديب شلبي ومحمد احمد سعدي.

ويختتم القائمة كل من ذيب عبد الكريم دراوشة وخالد محمود شدافنة وابراهيم محسن عبد الهادي وعمر عيسى محمدية.

ويفيد مراسلنا ان قائمة الجبهة جاءت معبرة عن وحدة اهالي اكسال.

قائمة وحدة صف جبهوية في عين ماهل

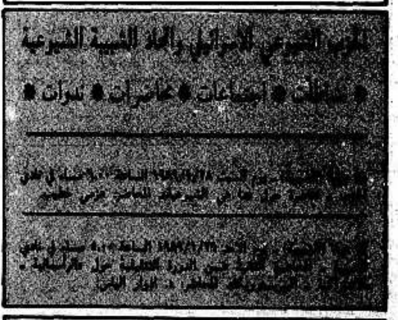
* مرشحان للرياسة و ٦ قوائم للعضوية *

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله - في جو من الحماس قامت جبهة عين ماهل الدمقراطية، امس الخميس، بتقديم مرشحيها للرياسة والعضوية لانتخابات المجلس المحلي. وقد شارك العشرات من النشطاء الجبهويين في تقديم القائمة.

ويترأس القائمة الجبهوية العامل خالد عبد الحميد حبيب الله. اما قائمة العضوية فتتألف من: ١- خالد عبد الحميد حبيب الله و ٢- علي ابو ليل و ٣- مصطفى حبيب الله (رئيس المجلس الحالي) و ٤- عرسان حبيب الله و ٥- غالب حبيب الله و ٦- عارف امين (عضو المجلس المحلي) و ٧- محمد سالم ابو ليل. ويختتم القائمة السيد توفيق عوض ابو ليل، رئيس المجلس المحلي الاسبق.

ويسود القرية جو من الفرح لما حققته الجبهة من نجاح في وحدة الصف الاوسع. وكانت الجبهة بادرت الى تشكيل قائمة تضم جميع القوى في القرية الا ان اوساطا معينة منعت ذلك. ولكن قائمة ح أ حلت نفسها وانخرطت في الجبهة.

هذا وتخوض المعركة الانتخابية في عين ماهل قائمة رياسة اخرى للسيد احمد ابو ليل وخمس قوائم اخرى للعضوية.



بعد انتخاب هاشم محاميد مرشحا لرئاسة البلدية عن الجبهة:

جبهة ام الفحم الدمقراطية تنتخب مرشحيها لعضوية المجلس البلدي وسط وحدة صلبة وتصميم اكيد على تحقيق الانتصار

● رئيس البلدية يفضح اساليب المتلاعبين بالمشاعر الدينية ويعملون على تمزيق الصفوف بالهجوم الحاقد على الجبهة وقيادتها بينما يسكتون عن السلطة الظالمة وسياستها التمييزية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة نادي «ابو العفو»، يوم الثلاثاء (٨٩/١/٢٤)، بجمهور غفير من الجبهويين الفحماويين تلبية لدعوة جبهة ام الفحم الدمقراطية لاقرار قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات البلدية القادمة.

افتتح الاجتماع الدكتور عفو حصري، سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، مرحبا بالحضور ومؤكدا على عزم واصرار الجبهة على تحقيق النصر في انتخابات البلدية القادمة.

واشار الدكتور حصري الى اهمية الوحدة الوطنية التي تصهر كل عائلات المدينة عائلة واحدة متآخية والالتفاف حول الجبهة لخوض المعركة الانتخابية وتحقيق النصر ودحر مؤامرات السلطة الظالمة للاطاحة بالادارة الجبهوية، ومن اجل بقاء ام الفحم قلعة جبهوية شامخة، تتحدى سياسة التمييز والاضطهاد وتشارك مشاركة فعالة في نضال الجماهير العربية.

ثم قرأ قائمة اسماء مرشحي الجبهة الدمقراطية لانتخابات البلدية التي كانت قد اقرتها سكرتارية الجبهة في اجتماعها الذي عقد يوم الاثنين ٨٩/١/٢٣.

ويقف على رأس القائمة للعضوية المحامي وليد عسلية والسادة: محمود محمد خرز ونائل شريف اغبارية ومريد فريد محاميد والحاج لطفي عبد القادر محاجنة وجميل قطش جبارين والحاج ابراهيم احمد محاميد وسليمان خالد وتوفيق حسين اغبارية ومحمد علي محاميد وسامي شريدي وخالد اغبارية والحاج صالح فضل ومحمد حسن جبارين وعفو حصري وعمر محاميد وسميرة عسلية وعامر يوسف ويوسف اسعد واحمد سعيد جبارين وعدنان عباس وجمال جبارين وخالد جبيل وباسم محاميد وخالدية اسعد وفاروق رمزي وذيب صادق وفرجينية جبارين ومحمد يوسف محاجنة ولطفي اسعد اغبارية.

وقد قوبل اقتراح سكرتارية الجبهة لقائمة مرشحي الجبهة بالتصفيق من جمهور الكادر الجبهوي الذي اقر القائمة بالاجماع.

ثم تكلم نائب سكرتير الجبهة، السيد محمد حسن ابو رخا، فعبر في كلمته عن اصرار الجبهة على خوض المعركة لتحقيق النصر في الانتخابات المقبلة لرئاسة البلدية وللعضوية.

واشار الى انجازات البلدية الجبهوية بقيادة الاستاذ هاشم محاميد مؤكدا ان كل الاكاذيب والافتراءات التي يطلقها الان اعداء الجبهة انما تعبر عن حقدهم الدفين على كل ما هو تقدمي ونضالي لاهالي ام الفحم. واشار في كلمته الى التهجمات الصادرة عن الذين يتلاعبون بالمشاعر الدينية والمتمثلين بـ «الحركة الاسلامية» التي تبث السموم والاحقاد على تاريخ اهالي ام الفحم النضالي وعلى بلديتها الجبهوية. ويوجهون سهامهم الى الجبهة ولا يقولون كلمة واحدة ضد السلطة الظالمة وسياسة التمييز والخنق المادي المفروضة على جميع السلطات المحلية. وتساءل: اين هم من نضالات الجبهة ومعاركها دفاعا عن المقدسات الاسلامية في مدننا وقرانا العربية؟! اين هم من نضالات البلدية والجبهة في دعم واغاثة انتفاضة شعبنا الباسل في الاراضي المحتلة؟! من الذي لا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني؟ اليسوا هم اولئك الذين يدعون الحرص على الاسلام ويلتقون مع رئيس الحكومة شمير في العداء لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

ثم تحدث رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد، مرشح الجبهة لرئاسة البلدية المقبلة. وتطرق في كلمته الى انجازات البلدية الجبهوية مؤكدا ان ام الفحم وجبهتها ستخوض المعركة الانتخابية المقبلة وهي عاقدة العزم على تحقيق النصر. وان الجبهويين سيعرفون كيف يردون الصاع صاعين للسلطة الاضطهادية الظالمة ولاولئك الذين وضعوا انفسهم في خدمة السياسة التمزيقية الاضطهادية وناصبوا العداء للجبهة ولبلدية ام الفحم.

واكد ان ام الفحم وبلديتها الجبهوية تعرضت لسهام كثيرة حاقدة ومحاولات خسيسة لحل البلدية، وكل هذه المحاولات فشلت. وقد تحطمت كل هذه المحاولات على صخرة وحدة الشعب المتماسكة، التي استطاعت بحنكة وذكاء ان تفشل جميع هذه المؤامرات.

وتطرق رئيس البلدية في كلمته الى سياسة الخنق المادي والتمييز العنصري وعدم تقديم المساعدات والميزانيات لتطوير المدينة مؤكدا انه وبالرغم من كل ذلك استطاعت البلدية ان تحقق مشاريع هامة وحيوية وضرورية لاهالي ام الفحم.

واشار محاميد الى ان هناك من يهوى الرقص على الجراح منبها الى الخطر القادم، جراء سياسة الخداع والاكاذيب والافتراءات على البلدية الجبهوية مشيرا الى اكاذيب نشرة «الاخوان» الصادرة عن الرابطة الاسلامية: «صوت الحق» التي تتعرض في كل عدد من اعدادها الى الامور الشخصية مؤكدا ان هذا الاسلوب هو فقط لاثارة الفتن والاحقاد ولثني الجماهير الفحماوية عن رؤية الوجه المضيء والناصع لقيادة ام الفحم الحقيقية المناضلة. وقال ان تزوير التاريخ وتشويه الحقائق باسلوب خبيث هدفه بث السموم واخفاء الشمس بعباءة. ولكن شمس ام الفحم ساطعة وستبقى هكذا رغم كل الاكاذيب والافتراءات. واضاف رئيس البلدية هاشم محاميد ان ام الفحم وجماهيرها لا يمكن ان تنسى تاريخها المشرف وانها تستطيع ان تدرك ان عدوها ليس هذا الشخص او ذاك من ابنائها بل السلطة الظالمة واعوانها الذين يختفون ويظهرون بالوان واشكال مختلفة وان هذه الجماهير ستحاسب كل واحد على اعماله.

هذا وقوبلت كلمة رئيس البلدية بالتصفيق الحاد.

قائمة عربية - يهودية لانتخابات بلدية تل ابيب - يافا

● المحامي نسيم شقر - رئيس القائمة وتليه شوليت حينين وعلي اليتيم ●

● المحامي نسيم شقر ● ● شوليت حينين ● ● علي اليتيم ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - لاول مرة في تاريخ الانتخابات البلدية لمجلس بلدية تل ابيب - يافا يترأس عربي من يافا قائمة لخوض الانتخابات البلدية. فقد اختير، امس الاول، المحامي نسيم شقر في اجتماع دعيت اليه شخصيات يافية تنتمي الى شتى الهيئات.

جاء الاختيار على ضوء القرار القاضي بخوض الانتخابات بقائمة عربية - يهودية مشتركة تحاول الحصول على موافقة جميع التيارات الوطنية اليافية بمشاركة عناصر يهودية دمقراطية غير صهيونية من يافا وتل ابيب. فقد استهدفت سكرتارية الجبهة في يافا - تل ابيب تنصيب مرشح عربي في المكان الاول ومحاولة تهيئة جو تسوده وحدة الصف على الصعيد العربي الباقي سوية مع عناصر يهودية من قوى السلام بعد رفض حركة «راتس» وحزب «مبام» خوض الانتخابات البلدية بوحدة صف يسارية واسعة وشاملة ورفضها ادراج مرشح عربي في مكان له الامل في دخول المجلس البلدي.

وقدمت القائمة العربية - اليهودية المشتركة امس اسماء مرشحيها العرب واليهود في القائمة التي تحمل اسم: المساواة - مشاركة عربية - يهودية لاجل المدينة وشارتها (ش).

وتضم القائمة (٣٦) مرشحا هم: نسيم شقر وشوليت حينين وعلي اليتيم وبيتر - رون بيسكر وهشام ابو عمارة وشلومو ميمون وعادل زبده وبنيامين شنيتسر وابتسام ابو داود وحسن ريفي وميخائيل شخطر واحمد خليلي وموشيه زيسر ويافه غبيش ونادر حنانيا وتسفي كربرغ ورمزي محاميد وشموئيل متيل ولطفي زريق ويسرائيل بتروبا وزلمان بيراخ ومارون دبوري وابراهام ديان وميرون رفوبورت وياعيل دميرل وعماد سلمان وسارة بينحر واسنات فينكلر وهربرت فالرشطاين وحسين علي صالح وابراهام ميلاميد.

عبر اتصالات مع عدة جهات عربية

● تتمة من صفحة١ ●

الاسرائيلي والاسرائيلي الفلسطيني بالقوة ليس لصالح اسرائيل بل ان السلام الدائم والشامل هو الضمانة الوحيدة لامن اسرائيل ولاستمرار وجودها في المنطقة.

* ثانيا: لا يمكن اجراء اية مفاوضات سلام عربية اسرائيلية لحل المشكلة الفلسطينية اذا لم تشارك فيها مباشرة منظمة التحرير الفلسطينية. وقد اكد شفاردنادزة في هذا النطاق ان هذا الامر ليس مطلبا عربيا فقط بل اصبح مطلبا دوليا.

* ثالثا: ان المؤتمر الدولي هو الاطار الوحيد المقبول لحل النزاع العربي الاسرائيلي بصورة شاملة ودائمة وقد سجل شفاردنادزة من خلال ما قاله له ارنس ملاحظة اساسية وهي ان الموقف الاسرائيلي لم يتبدل اطلاقا لا بالنسبة الى المؤتمر الدولي ولا بالنسبة الى منظمة التحرير وان الحكومة الاسرائيلية ترفض المؤتمر الدولي بشكل قاطع وخلال هذا اللقاء مع شفاردنادزة اثار ارنس ايضا مسألة موقف العرب عموما من اسرائيل فاتهم الدول العربية بانها «تريد تحطيم اسرائيل» واعترف ارنس في محادثاته مع شفاردنادزة بان الفلسطينيين يشكلون عنصرا اساسيا في اية تسوية سلمية للنزاع لكنه كرر رفض اسرائيل لمشاركة منظمة التحرير في اية مفاوضات.

●٦ - طالب موشيه ارنس خلال محادثاته هذه مع شفاردنادزة في باريس بان تسمح السلطات بهجرة اليهود السوفييت على نطاق واسع. وفي هذا المجال فان القيادة السوفييتية تؤكد لهذه الجهات العربية والفلسطينية انها لا تنوي اعطاء المواطنين اليهود السوفييت امتيازات وحقوقا خاصة بهم مختلفة عن الامتيازات والحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين السوفييت.

●٧ - القيادة السوفييتية تعلق امالا كبيرة على استمرار ونجاح مفاوضات السلام بين العراق وايران برغم المصاعب التي تواجه هذه المفاوضات حاليا.

والقيادة السوفييتية ترفض ان يظل الوضع السائد بين هذين البلدين هو وضع الهدنة المؤقتة بل تريد ان تؤدي المفاوضات الى ايجاد سلام نهائي لا مجال للتراجع عنه والاتحاد السوفييتي سيعمل على محاولة ازالة العقبات التي تعترض طريق المفاوضات العراقية الايرانية. هذا وكانت شبكة التلفزيون البريطانية المستقلة «اي.تي.ان» قد بثت، الليلة قبل الماضية، تقريرا مفصلا حول اتفاق «سري» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن تسوية السلام في الشرق الاوسط، مؤكدة ان هذا التقرير اعد استنادا الى «مصادر مسؤولة وموثوقة» في وزارة الخارجية الامريكية وكذلك استنادا الى «مصادر اسرائيلية وفلسطينية».

واشار بعض المراقبين الى انه يستشف من التقرير المذكور ان «زعماء في اسرائيل يعرفون اسس هذا الاتفاق» خاصة وان شبكة التلفزة البريطانية بثت، في اطار تقريرها، مقابلة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير.

وجاء في تقرير شبكة «اي.تي.ان» البريطانية ان الخطوط والمبادىء العامة لهذا الاتفاق كان قد تم التوصل اليها ووضعها في ختام محادثات «سرية طويلة» دامت عدة اشهر بين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، ونظيره في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف.

اما عن هذه الخطوط والمبادىء فقد قال تقرير التلفزيون البريطاني انها تتضمن جدولا زمنيا يقضي بعقد المؤتمر الدولي الخاص للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة في ربيع العام ١٩٩٠ على ان يؤدي هذا المؤتمر الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في التقرير ان «الهدف المشترك» الذي اتفقت الدولتان الاعظم، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، على تحقيقه من خلال هذا المؤتمر هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة يجري، فيما بعد، توحيدها في اطار كونفدرالي مع الاردن.

وقد نفى ناطقون رسميون في كل من واشنطن والقدس ان تكون حكومة الولايات المتحدة او حكومة اسرائيل على علم بامر هذا «الاتفاق» ووصفوه بانه «مجرد نبأ» لكنهم اعترفوا، في الوقت ذاته، بأن بعض الافكار التي تضمنها ذلك التقرير كانت «موضع بحث» فعلا، بين مسؤولين امريكان وسوفييت.

وفاة شاب في الرامة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من الرامة والقرى المجاورة، يوم امس الخميس، جثمان المأسوف على شبابه صالح علي حمدان الى مثواه الاخير. وكان توفي عن عمر يناهز الـ (٣٣) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الرامة يتقدمون بأحر التعازي الى اهل الفقيد وعموم آل حمدان وانسبائهم واقربائهم في الرامة وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء.



● وفد جبهة الناصرة الدمقراطية يقدم قائمة مرشحي الجبهة لمأمور الانتخابات امس الاول الاربعاء.

(تصوير: مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

تحريض عنصري في الكيبوتسات ضد فريق كرة السلة للبنات في الناصرة وجمهوره

* في الاعلان عن المباراة مع الفريق النصراوي تحريض للجمهور اليهودي على الجمهور العربي «الكبير والمزعج والذي يستخدم العنف» * مدير الفريق المضيف يتهرب واحدى اللاعبات تعتذر وتستنكر *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اثار الاعلان العنصري الذي وزع في كيبوتس واحد او اكثر في منطقة الناصرة موجة من الغضب والاستنكار في المدينة. وقررت ادارة فريق كرة السلة للبنات، التابع لمركز الاحداث الارثوذكسي، الذي وجهت السموم العنصرية اليه، ان يرفع شكوى قضائية على كاتبي الاعلان.

وكان احد مسؤولي الفريق النصراوي اكتشف يوم الثلاثاء (١/٢٤)، الاعلان المذكور وفيه ما يلي: «في يوم الثلاثاء ٨٩/١/٢٤» ستلتقي في قاعة الرياضة في جفات حيث تجري مباراة كرة السلة بين بنات كيشون - يزراعيل وبين الارثوذكسيات - الناصرة. فلكي ننجح في الصعود الى الدرجة الممتازة علينا ان ننتصر عليهن. وسنتمكن من ذلك فقط بمساعدة جمهور مؤيد ومشجع. فهم (اي لاعبات الناصرة) يصلن مع جمهور كبير ومزعج ويستخدم العنف ايضا. يسرنا ان نراكم بكثرة. وسيكون هناك سفر منظم في الساعة ١٨،٣٥ من ساحة مكتب السكرتارية. فالى اللقاء مع الطبول الصاخبة والزمامير والحناجر القوية». وقد رسمت على الجانب الايمن من الاعلان صورة فتاة عادية. وعلى الجانب الايسر صورة فتاة ذات ملامح عربية يتدلى من رقبتها صليب!

ولوحظ ان عددا من اصحاب الاجسام الغليظة كانوا يقومون بالحراسة في القاعة. وحاول احدهم منع مسؤول الفريق النصراوي، بالقوة، من اخذ صورة عن هذا الاعلان العنصري.

وقد قررت ادارة الفريق النصراوي تقديم شكوى الى الاتحاد العام لكرة السلة واتحاد حكام المباريات. ومطالبة الفريق المضيف بالاعتذار عن هذا التوجه العنصري.

وحاول مندوب «الاتحاد» سماع رد الفريق التابع للكيبوتسات. واتصل مع مدير الفريق، ميشا حكيموفيتس، فادعى انه لم ير الاعلان (مع ان عددا من الاشخاص اكدوا لنا وجوده على لوحة الاعلان في كيبوتس «يفعات» حيث يقطن حكيموفيتس). وقال انه لا يعلق على شيء لم يكتبه ولم يره. وبعد فترة من الشرح ومحاولات الاقناع قبل ان يسمع ما كتب في الاعلان. وعندها قال: «ليس عندي رد». اتصل مع عميرام هليفي». واما هليفي فكان في تل ابيب. وقيل انه سيعود في المساء الى قاعة التدريب. واتصلنا في المساء فردت احدى اللاعبات، وهي دبورا فريشبرغ فقالت: رأيي الشخصي ان خطأ ما قد حصل. هنالك سوء تفاهم. ولا يوجد عندنا اي قصد للاساءة. فربما يكون كاتب الاعلان اعتمد على مباراتنا الاخيرة مع فريق الناصرة قبل شهرين. ففي تلك المباراة نزل الجمهور الى الملعب. ولكني لا اقول ان الفريق النصراوي عنيف. بالعكس. انا اعرف فرقا يهودية اعنف. لقد جرت المباراة في جو ودي. وتصرف فريق الناصرة بشكل رائع. وجمهوره ممتاز. يا ليت عندنا جمهور كهذا. انا شخصيا اعتقد ان ما جاء في الاعلان هو امر خاطىء. وانا اعتذر عنه. ولا حاجة لتكبير المسألة. فالاعلان بالتالي لا يعبر عن رأي الفريق رسميا.

شهيد بالرصاص وشهيدة بالغاز وعشرات

● تتمة من صفحة١ ●

وخلف وراءه ١٢ نفرا.

ويفيد شهود عيان ان الشهيد، سوية مع ٩ من ابناء قريته، كانوا متوجهين في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية الى قرية حبلة التي تخضع لحظر التجول منذ الاثنين الماضي عقب استشهاد شاب فيها. وذلك للتضامن مع اهالي القرية.

وعلى الطريق بين القريتين اطلق جنود الاحتلال، الذين كانوا يرابطون، داخل حقل زيتون، الرصاص على المجموعة فقتلوا مصطفى مراعبة على الفور. واصيب ثلاثة اخرون بجراح عرف من بينهم محسن مراعبة (٣١ عاما) الذي اصيب بعياري بلاستيك في الصدر والوجه ونقل الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. واعتقل الجنود سائر افراد المجموعة.

وفي حبلة نفسها تواصل قوات الاحتلال مداهمة المنازل وحملات الارهاب. وتحذر سكان القرية، عبر مكبرات الصوت، بانها ستطلق الرصاص على كل من يتجرأ على اخراج راسه من النافذة.

وفي نابلس انتظمت مسيرة نسائية، صباح امس، في شوارع البلدة القديمة. فهاجمتها قوات الاحتلال واطلقت الرصاص والعيارات المطاطية. وشارك في قمع المسيرة الجنود المتمركزون في نقاط المراقبة. فاصيب جهاد جمودة حسين جبر (٢٥ عاما - رصاصة في الالية) وضياء بدر الخراز (١٠ - رصاصة في الفخذ الايمن).

ويذكر ان المسيرة، التي رفعت فيها الاعلام الفلسطينية والشعارات، جرت لاحياء ذكرى الاربعين لشهداء يوم الجمعة الدامي (١٢/١٦).

● شهيدة في الخليل ●

وكشف النقاب، يوم امس، ان مواطنة من الخليل - هي عفاف جعفر جعبري (٣٥ عاما) كانت استشهدت، يوم الاحد الماضي، جراء الاختناق بالغاز. وكانت نقلت بعد اصابتها الى مستشفى «عاليه»، حيث فارقت الحياة. لكن اهلها امتنعوا عن الاعلان عن استشهادها على خلفية التهديدات التي تلقوها من سلطات الاحتلال.

ويوم امس اجهضت في مستشفى «عاليه» المواطنة مكرم عزيز نايف سلايمة جراء الغاز (وكانت حامل بتوأمين في الشهر الخامس).

● احراق سيارة عسكرية ●

وفي مدينة رام الله القيت، امس، زجاجة حارقة قرب بناية المحكمة الشرعية واصابت سيارة جيب عسكرية، واحرقتها تماما وردا على ذلك اغلقت قوات الاحتلال المنطقة وشنت حملة اعتقالات.

وبالمقابل القيت زجاجة حارقة على سيارة باص تابعة لشركة بيت شاحور وهي في طريقها من القدس الى بيت لحم فاصيبت باضرار. ويعتقد ان عنصريين يهود او مستوطنين يقفون وراء الحادث.

هذا ولا يزال حظر التجول مفروضا على قريتي حبلة وذنابة ومخيم طولكرم.

● قطاع غزة ●

واندلعت في مختلف انحاء قطاع غزة مواجهات عنيفة، اصيب خلالها العشرات بالرصاص وعيارات البلاستيك والكرات المعدنية - خصوصا في صفوف النساء. كما اصيب العشرات، خلال المواجهات التي وقعت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. وفيما يلي اسماء المصابين ● يوسف محمد علي (١٤ عاما - مخيم جباليا - رصاصة في الالية اليمنى وقد اصيب امس الاول) ويوم امس اصيب (من دير البلح) عوني عبد ابو العبد (١١ عاما - فخذ ايمن) وسعيد عطالله عطالله (١٤ عاما - ساق يسرى) وساهر حسين عبد الله (١٢ - قدم يمنى) وسعيد صبري (١٤ - فخذ ايمن) ومحمد حسن عليان (١٥ - ساق يمنى)، ومن بيت حانون: عبلة ابو زايد (١٣ - فخذ ايمن) وعلي محمد عدوان (١٦ - ركبة) ومن مخيم خانيونس (شاب طلب عدم الكشف عن اسمه، ١٦ عاما - فخذ ايسر) وعبد الوهاب القوقا (١٨ - رصاصة في الصدر وحالته خطيرة). واصيب بعيارات معدنية كروية في المخيم: اشرف عبد الحميد (١٣ - ساق يسرى) ونسرين سالم النجار (١٦ - وجه) ومريم محمد حسنين (٦٠ - ساق يمنى) وسرية احمد عبيد (١٧ - ساق يمنى) ومواهب عبد الرحمن الجبلة (١٧ - ساق يسرى) ومها خليل عامر (١٧ - ساق يسرى) ومريم محمود قنن (٦٥ - ساعد ايمن) ومحمد خليل طش (١٦ - ظهر). واصيب في مدينة خانيونس ياسر رزق الصوفي (١٧ - رصاصة في الساق اليسرى). وفي مخيم الشاطىء اصيب مازن محمد محمد (٢٠ - رصاصة في الساق اليسرى).

وفي مدينة غزة اصيب احمد المغربي (١٤ عاما - عياران ناريان استقرا في الركبتين) وخالد الشيخ خليل (٦٠ - جرح في الرأس وكدمات في الساعدين) ومحمد ابراهيم قاسم (٣٦ - كدمات في الوجه والساعدين) وعبد الحافظ عثمان (١٤ - كدمات في الساقين) ورامي عمر ابو كمال (١٢ - جرح في الوجه).

وقد بدأت الصدامات في حي الشيخ رضوان بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال، حتى اشعار اخر، مدرسة «الفرات» الاعدادية للبنين (١٧٠٠ طالب).

هذا ولا يزال مخيم المغازي خاضعا لحظر التجول.

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت حاجز «ايرز» امام عمال القطاع الذين كانوا متوجهين الى اعمالهم، تنفيذا لسياسة رابين بمنع «المشاغبين» من دخول اسرائيل. ولم يفتح الحاجز الا بعد رشقه بالحجارة.



جبهة الناصرة افتتحت جولة تقديم قوائم المرشحين لانتخابات البلدية

* منعم جرجورة: لو كان القانون يسمح لكانت قائمتنا مؤلفة من المئات *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بشرفني ان اقدم قائمة مرشحي جبهة الناصرة الدمقراطية لانتخابات البلدية لعضوية المجلس البلدي ورئاسته. فهي قائمة وحدة صف مبنية على اساس كفاحي. ويمثل هذه القائمة وعلى اسس كهذه كنا نجد المئات من المستعدين او القادرين على العطاء في الناصرة، لو كان يسمح القانون. بهذه الكلمات قدم النقابي الشيوعي العريق منعم جرجورة قائمتي جبهة الناصرة الى مأمور الانتخابات في المدينة السيد سمير روك، صباح امس الاول الاربعاء، وكانت القائمة الاولى التي قدمت اليه.

وقد رافقت جرجورة في هذه المهمة مجموعة من مرشحي الجبهة وقادتها وبينهم رامز جرايسي ووليد الحاج وسليم ابو الشيخ وسهيل دياب وعبد الله استيتي ود. ياسر توما وسمير بجلي وجوزي جهشان وسامية حكيم وفريد ضاهر ومأمر عودة وعبد الفتاح الزعبي وعبد الله جبران ومها الحاج ورأجي منصور وكمال ابو احمد ونقولا عاقلة ونائلة زياد وابتهاج بجلي وخالد مصلح ومروان مشرقي.

وقال منعم جرجورة ان الجبهة تعرض في معركة الانتخابات على دعوة جمع القوائم الى ادارة هادئة بالاحترام لتاريخ المدينة وتقاليد الوحدة والتآخي الراسخة فيها، ودعا الجهات الرسمية الى المساهمة في هذا.

ثم قام مندوب القائمة، امين قدحة، بتقديم الوثائق الخاصة. وبعد ان فحصها مأمور الانتخابات اكد انه تسلمها لانها تلبي كل احكام القانون.

● ٦ قوائم اخرى ●

هذا وقدمت خلال اليومين الماضيين ست قوائم اخرى في الناصرة اربع منها للرئاسة والعضوية هي: «القائمة الاسلامية» وبرئاسة التاجر عمر شرارة و«القائمة التقدمية» وبرئاستها كامل ضاهر و«قائمة المقدال» (العضوية فقط) ويرئسها عضو البلدية الحالي السيد فهد مزاوي. و«قائمة ابناء البلد» (للعضوية فقط). و«قائمة وحدة المراغ والليكود» (الرئاسة والعضوية) ويرئسها احمد ابو نايه. و«قائمة حزب دراوشة (الرئاسة والعضوية) ويرئسها محمود بزيك.

ويبرز في جميع هذه القوائم اعتماد قسم كبير منها على الطائفية. كما يبرز، ايضا، عدم ترشيح اي شخص من سكان عيلوط المجاورة التي تصر على ضمها الى مجلس محلي مستقل.

انسحاب مرشح ثان من قائمة الحركة التقدمية في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلن السيد وليد غازي انسحابه من قائمة مرشحي الحركة التقدمية لانتخابات بلدية الناصرة. وقد قام، امس الخميس، بتقديم طلب رسمي بالانسحاب الى مأمور الانتخابات، السيد سمير روك، لمصادق على الاستقالة وشطب اسمه من القائمة.

واعلن السيد وليد غازي، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، ان انسحابه جاء بعد ان فكر بالامر مليا وقرر ان لا مكان له في قائمة انتخابية ضد جبهة الناصرة الدمقراطية. ويعتبر نفسه جبهويا، في الماضي واليوم ايضا.

للمرة الاولى: قائمة موحدة تمثل كل فئات المواطنين العرب تخوض الانتخابات لبلدية عكا

● تصميم كبير على ايصال ثلاثة مندوبين عن هذه القائمة، على الاقل، واسقاط القائمة العربية السلطوية المتبوذة ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – للمرة الاولى تخوض الانتخابات لبلدية عكا في ٢٨ شباط القادم، قائمة موحدة عربية – يهودية (شارتها ق.م) تضم ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والمؤسسات الشعبية في عكا القديمة.

وكانت «قائمة عكا الموحدة» القائمة الاولى التي جرى تقديمها الى لجنة الانتخابات، امس الاول الاربعاء، وذلك من خلال وفد تمثيلي وواسع.

وتم الاتفاق على تشكيل هذه القائمة، التي تعكس وحدة اهالي عكا العرب كافة، بعد مفاوضات طويلة تمخضت عن تبني برنامج سياسي وبلدي يضع في اولوياته الكفاح ضد العنصرية وخطط «الترانسفير»، الذي يهدد مختلف مرشحي الاحزاب الصهيونية بتطبيقه ضد المواطنين العرب، والنضال من اجل مساواة المواطنين العرب في كل المجالات والخدمات وحل مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في البلدة القديمة ومشاكل الصيادين العرب وميناء الصيد ومشاكل المدارس العربية والجمهور الرياضي وتلبية حاجات الجماهير العربية الثقافية والتربوية والفنية وغير ذلك من القضايا الملحة التي تعاني منها هذه الجماهير وشبيبتها.

وقد اثار الاتفاق على تشكيل «قائمة عكا الموحدة» ارتياح كل المواطنين العرب في المدينة، الذين اعربوا عن تفاؤلهم في امكان ايصال ثلاثة مندوبين، على الاقل، عن هذه القائمة الى بلدية عكا القادمة. كما اكدوا ان تشكيل مثل هذه القائمة يتيح امكانية كبرى لاسقاط القائمة العربية السلطوية التي ستخوض الانتخابات لعضوية البلدية ولقطع دابر نهج الاذناب للاحزاب الصهيونية بما يتناقض مع مصالح الاهالي العرب وحقوقهم في مدينة ابائهم واجدادهم.

وجاء تركيب القائمة، التي تضم اربعة وثلاثين مرشحا، عاكسا لمختلف فئات المدينة بحيث يمكن القول انها «قائمة المدينة».

وفيما يلي اسماء المرشحين الـ ٣٤: ١ – زياد موسى (سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية)، ٢ – د. كميل فاخوري (طبيب اسنان)، ٣ – عبد الفتاح شلاعطة (مهندس)، ٤ – هيفاء ابراهيم (عاملة اجتماعية)، ٥ – ابراهيم قنديل (مستقل، سكرتير مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة)، ٦ – جهاد السعدي (صاحب مطبعة «الجليل»)، ٧ – الياس فاخوري (عامل)، ٨ – عادل حبيشي (عامل فني)، ٩ – فيروز نجمي (عاملة فنية)، ١٠ – طيب خلايلة (صاحب صيدلية)، ١١ – مروان شلون (تاجر)، ١٢ – موسى عبد الهادي (عامل)، ١٣ – عبد برغوث (موظف حسابات)، ١٤ هيفاء ابو صغير (عاملة)، ١٥ – خالد بدر (عامل)، ١٦ – جريس سليمان (مستقل)، ١٧ – هيفاء ضاهر (عضو مجلس «نعمات»)، ١٨ – ابراهيم الشيخ يونس (تاجر)، ١٩ – نهى حزان (محامية)، ٢٠ – رشراش فارس (مقاول)، ٢٢ – يتسحاق اوحيون (عامل)، ٢٣ – محمود كيال (موظف)، ٢٤ – زاهرة حوا (موظفة)، ٢٥ فؤاد عمار (محام)، ٢٦ – حبيب حزبون (عامل)، ٢٧ – سامية بكري (مربية)، ٢٨ – ابراهيم طه (عضو مجلس عمال عكا)، ٢٩ – انطون شلحت (صحفي)، ٣٠ – فخري بشتاوي (مستقل، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة)، ٣١ – عبد ناصر (عامل)، ٣٢ – محمود ابو شنب (صحفي)، ٣٣ – هشام السيد (نائب مدير بنك)، ٣٤ – رمزي خوري (عضو بلدية عكا).

● جامع الجزار في عكا، التي تشكلت فيها قائمة موحدة اهاليها كافة
(صورة من الارشيف)

تقديم قوائم الجبهة لرئاسة وعضوية السلطات المحلية في قرى منطقة عكا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بتظاهرات تجسد نهج الجبهة المعبر عن هدفها الاستراتيجي: اقامة اوسع التحالفات وترسيخ وحدة كل الاهالي بغض النظر عن الانتماء العائلي او الطائفي ومن اجل بناء صرح الوحدة للتحرر الاكثر في وطن الاباء والاجداد بكرامة، قامت، يوم امس، الوفود الجبهوية بتقديم قوائم المرشحين للعضوية والمرشحين لرئاسة السلطات المحلية الى لجان الانتخابات المحلية في قرى منطقة عكا.

● الرامة ●

قام وفد من جبهة الرامة برئاسة السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة ومرشح الجبهة لرئاسة المجلس ثانية، وضم العديد من ادارة الجبهة وقيادتها ومرشحيها بتقديم القائمة الى مأمور الانتخابات.

كذلك قدم الوفد قائمة العضوية وحرفها (ج.د). ويرئسها د. هاني حنا، ويليه: د. شحادة خليل غناذري وسهيل ارشيد (سائق) والاستاذ خليل خوري وقائمة العضوية (مؤلفة من ١٢ مرشحا) ...

● معليا ●

قام وفد من جبهة معليا الدمقراطية بتقديم قائمة الجبهة وشارتها (ج.د) الى مأمور الانتخابات يوم امس.

واما مرشحو القائمة فهم: الياس ابو عقصة (مرشح الجبهة لرئاسة ايضا) ويليه ...

● البعنة ●

كان لتقديم قائمة الجبهة الى مأمور الانتخابات في البعنة ...

● مجد الكروم ●

قام وفد جبهوي كبير برئاسة السيد محمد مناع (ابو العز) وضم العديد من ادارة الجبهة في القرية، يوم امس، بتقديم قائمة الجبهة لرئاسة المجلس المحلي ومرشحها محمد مناع وقائمة المرشحين للعضوية الى مأمور الانتخابات في بناية المجلس. وحرف القائمة هو (ج).

ولاقت القائمة برشحيها المعروفين ...

● د. محمد محسن بكري – مرشح الجبهة لرئاسة مجلس البعنة

● بيت جن ●

وفي بيت جن، حيث يجري التنافس على اشده بين القوائم على اساس التعصب العائلي ...

● يركا ●

وفي قرية يركا الجليلية تم تقديم قائمة جبهة يركا الدمقراطية وحرفها (و) الى مأمور الانتخابات، يوم امس ...

● نحف ●

وقام وفد جبهوي مساء امس بتقديم قائمة الجبهة لرئاسة المجلس المحلي في نحف ...

● حرفيش ●

تتنافس على الرئاسة في حرفيش قائمتان ...

قائمة موحدة للقوى الدمقراطية في رهط

● رهط – لمراسلنا – قام وفد عن قائمة «التحالف رهط» الى التي شكلت في بلدة رهط بتقديم قائمة المرشحين الى لجنة الانتخابات للسلطة المحلية في رهط.

ويترأس القائمة الدكتور عبد المطلب ابو جعفر كمرشح للرئاسة عن القائمة ...

ومن الجدير ذكره انه تم الاتفاق يوم الاثنين الماضي (١/٢٣) بين الجبهة الدمقراطية في رهط والحزب الديمقراطي العربي وحركة الشباب المستقلين على تشكيل قائمة موحدة لخوض الانتخابات المحلية ...

ويفيد مراسلنا ان تشكيل قائمة التحالف في رهط لاقت الارتياح والفرحة بين الاهالي.

رجا خطيب – مرشح الجبهة للرئاسة في دير حنا

● دير حنا – لمراسلنا – بوفد جماهيري ضم اكثر من مئة شخص انطلق جمهور الجبهة في دير حنا، امس (الخميس)، في نادي الحزب الشيوعي في القرية نحو بناية المجلس المحلي حيث قدم الوفد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للانتخابات المحلية القادمة.

وكانت ادارة الجبهة اقرت، في اجتماعها السبت الماضي، انتخاب رجا خطيب مرشح الجبهة للرئاسة.

اما ترتيب قائمة العضوية فهو على الشكل التالي: موسى حوراني ونايف جبر ومحمد صالح دغش ومصطفى دحابرة وحسين ابو الحوف وياسر خلايلة ...

وبذكر ان الجبهة تتولى دغش شغل منصب نائب رئيس مجلس دير حنا المحلي والقائم باعماله لمدة ١٠ سنوات.

الجبهة تقدم قائمة مرشحيها لعضوية المجلس البلدي في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – قدم وفد من قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، امس (الخميس)، قائمة مرشحي الجبهة لعضوية المجلس البلدي الى لجنة الانتخابات في المدينة. وضم الوفد عصام مخول وشفيق طوبي وسلفاتور كوهن.

وتضم القائمة ٢٧ مرشحا ويرئسها الدكتور عيسى نقولا وتليه النقابية يوخيفد فرونين والاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ...

جبهة يافة الناصرة تقدم قائمتي العضوية والرئاسة الى لجنة الانتخابات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «بارادة ناصع وايدينا نقية، قدمنا وتقدم كل ما لدينا من اجل مصلحة قرية يافة الناصرة واهلها ...

جبهة عبلين الدمقراطية تقدم قائمة مرشحيها الى لجنة الانتخابات

● عبلين – من مكرم سعيد – قدمت جبهة عبلين الدمقراطية، صباح امس الاول (الاربعاء)، قائمة مرشحيها لانتخابات المجلس المحلي في عبلين الى لجنة الانتخابات ...

جبهة باقة الغربية تقدم قائمة مرشحيها للمجلس البلدي

● باقة الغربية – من مكتب «الاتحاد» – قام وفد من اعضاء الجبهة الدمقراطية في باقة الغربية، صباح امس الاول الاربعاء بتقديم قائمة الجبهة لانتخابات السلطة المحلية في باقة الغربية ...

زهير يحيى – مرشح جبهة كفر قرع لرئاسة المجلس

● كفر قرع – من مكتب «الاتحاد» – بروح التفاؤل والعزم على تحقيق النصر في انتخابات المجلس المحلي للرئاسة وزيادة تمثيل الجبهة في المجلس المحلي قرر كادر الجبهة الدمقراطية في كفر قرع، يوم الاربعاء ٨٩/١/٢٥، ترشيح الاستاذ زهير يحيى لرئاسة المجلس المحلي ...

قائمة واحدة تخوض الانتخابات لمجلس المشهد المحلي

● المشهد – من مكتب «الاتحاد» – لمراسلنا فؤاد حسن – قائمة وحدة المشهد، هذا هو الاسم. وهي القائمة الوحيدة التي تقدمت الى مأمور الانتخابات في قرية المشهد مساء امس الخميس، وبذلك فانها ستخوض المعركة الانتخابية لوحدها ...

تشكيل لجنة شعبية لإنقاذ حياة مواطنة من مجد الكروم

● مجد الكروم – لمراسلنا – شكلت في مجد الكروم، قبل يومين، لجنة شعبية لجمع التبرعات لانقاذ حياة المواطنة رسمية مناع – جود (ام الفضل)، من مجد الكروم.

وقد أجرت المواطنة، يوم الثلاثاء الماضي في مستشفى خاص في تل أبيب، عملية جراحية في قلبها كلفتها حوالي ٦٠ الف شاقل، الا ان زوجها وأولادها لم يكن في مقدورهم الا التزود اليسير من هذا المبلغ ...

جبهة سخنين الدمقراطية تقدم مرشحيها للرئاسة والعضوية

● سخنين – لمراسلنا على بدارنة – قدم وفد عن جبهة سخنين الدمقراطية يوم امس لمأمور الانتخابات في سخنين مرشح الجبهة للرئاسة الصيدلي مصطفى ابو ريا (٣٥ عاما) وقائمة المرشحين لعضوية المجلس المحلي ...

● مصطفى ابو ريا

الاستاذ يوسف سرور – مرشح الجبهة لرئاسة مجلس عيلبون

● عيلبون – لمراسلنا – قدم وفد جبهة عيلبون الدمقراطية، امس، لمأمور الانتخابات في القرية مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي عن الجبهة، الاستاذ يوسف سرور وقائمة العضوية للمجلس ...

يوسف سرور

بجو من التفاؤل، جبهة طمرة ماضية نحو انتصار جديد

● المرشح للرئاسة: د. هشام ابو رومي ●

● طمرة – من مكتب «الاتحاد» – قام وفد مؤلف من عشرات «الجبهويين»، وفي مقدمتهم مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي في طمرة الدكتور هشام ابو رومي، بتقديم قائمتي الجبهة للرئاسة والعضوية وذلك امس الخميس الى مأمور الانتخابات البلدية في القرية ...